التَّجْويدُ
المُبَسَّطُ لِلمُبْتَدِئينَ

دراسة عصرية مبسطة
شاملة لأحكام التجويد
للمبتدئين و غير المتخصصين
(طبعة ثانية معدلة)

تفضل بمراجعتها و تصحيحها
فضيلة الشيخ / صفوت الزينى
مدير موقع القرءان الكريم
بالجامعة الإسلامية بأمريكا الشمالية

جمع وإعداد
أمنية علي

وقف لله تعالى
حق الطبع والنشر
متاح لكل مسلم

إهداء

إلى مَن لستُ إلا حصادَ غَرسِهِمَا

إلى مَن رَبَيَاني و عَلّماني و أحسَنَا إليّ

إلى مَن كانَا قُدوَتِي في كُلِّ خُلُقٍ نَبِيل

أمي و أبي

جزاهما الله عني خيرَ الجزاء

إلى الرَّجُلِ الكريمِ المُحسِنِ

زوجي الفاضِل

جزاه الله عني خير الجزاء

إلى أبنائي الأحباء

حفظهم الله تعالى

و جعلهم من عباده المخلصين

التجويد الميسر للمبتدئين

مقدمة لفضيلة الشيخة
مفيدة محمد زكي البكر (أم أيمن)

الحمد لله ، الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا هداية للناس بلسان عربي مبين و الذي أخرجنا به من ظلمات الجهل والوهم ، إلى أنوار المعرفة والعلم ، وشرع الإسلام وجعل له منهجاً ،

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم ، ولا تكلم لسان ، والصلاة والسلام على من بُعِثَ رحمة للعالمين ، السراج المنير و البشير النذير سيدنا وحبيبنا محمد بن عبد الله صاحب المعجزات الباهرة ، والخصائص النيّرة ، كان أفصح الناس لسانا وأوضحهم بيانا القائل إن الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة . و القائل " خيركم من تعلم القران وعلمه"، وعلى آله وعترته الطاهرين وأصحابه الطيبين المنتجبين. ورحمَ الله التابعينَ ، ومن تبعهم إلى يومِ الدّين .وبعد ... فإن القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد الذي تكفل بحفظه فقال ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر: ٩

وأمر سبحانه بتلاوته مرتلاً بقوله ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ المزمل: ٤ وإن أولى ما قدم من علومه معرفة تجويده ، وإقامة ألفاظه . فالمسلمون مطالبون بنص القرآن بمعرفة تجويده وترتيله. وقد سئل علي - رضي الله عنه – عن معنى قوله تعالى " ورتل القرآن ترتيلا" ، فقال : الترتيل تجويد الحروف ، ومعرفة الوقوف.

و علم التجويد من العلوم التي يُعنَى بها ويجب على كل مسلم أن يتعلمَّها ،لأنه من أكثر العلوم اتصالاً بالقرآن من حيث تلاوته وترتيله وتلقيه وحسن أدائه، ومن حيث تفسيره وتدبره ومعرفة معانيه كذلك. ولتعلقه بعبادة مطلوبة من كل فرد بعينه وهى قراءة القرآن الكريم وهو من أولى العلوم ذكرا وفكرا ، وأشرفها منزلة وقدرا ، وأعظمها ذخرا وفخرا ، كلام من خلق من الماء بشرا ، فجعله نسبا وصهرا ، فهو العلم الذي لا يخشى معه جهالة ، ولا يغشى به ضلالة . والهدف من تعلّم هذا العلم هو صون اللسان عن الوقوع في اللحن في لفظ القرآن الكريم، حال الأداء.

ولذلك كانت مراعاة قوانينه في القراءة فرض عين على كل مكلف. ويرتبط ارتباطاً وثيقاً باللغة العربية ، من حيث كونه يبحث في مخارج الحروف وصفاتها.

وقراءة القرآن الكريم لها صفة معينة وطريقة خاصة نقلت إلينا بأعلى درجات الرواية وهي المشافهة، حيث يأخذ القارىء من المقرىء وتنتهي السلسلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والنبيُّ أخذ من جبريل عليه السلام حيث كان يلقنه القرآن ويعلمه إياه ، وجبريل سمع من رب العزة والجلال ، وهذا هو ما أشار إليه ابن الجزري بقوله

لأنَّهُ بِـهِ الإلهُ أَنْزَلاَ وهكذا منْهُ إلينا وَصَلاَ

ولقد أطلعتني الأخت الفاضلة / أمنية علي _ حفظها الله ونفع بها _ على كتابها القيم " التجويد المبسط للمبتدئين" فوجدته كتابًا قيمًا مفيدًا نافعًا وميسرًا وسهلًا على طلاب العلم أسأل الله أن ييسر طباعته وينفع به ويجزل لها الأجر والمثوبة ويوفقها للخير دائما وإلى الأمام والرفعة في ظل كتاب الله وعلومه.

وأوصي كل مسلم أكرمه الله بقراءة هذا الكتاب المبسط أن ينقل ما تعلَّمه إلى أهله وإخوانه وبذلك تتسع دائرة تعلُّم وتعليم التلاوة الصحيحة لكتاب الله وتنتشر بين المسلمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستنَّ بسنته إلى يوم الدين.

الراجية رحمة ربها ومغفرته

مفيدة محمد زكي أحمد البكر " أم أيمن"

مقرئة القرءان الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

التجويد المبسط للمبتدئين

التجويد المبسط للمبتدئين

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله الذي علم بالقلم.. علم الإنسان ما لم يعلم.. و الصلاة و السلام على المبعوث رحمة للأمم، محمد صلى الله عليه و على آله و صحبه و سلم.

و بعد، فإن قراءة القرءان بالتجويد و الترتيل فرض عينٍ على كل مسلم مكلف ، سواء تعلم الأحكام أم اكتفى بالاستماع و التقليد . و الكثير من عامة الناس المثقفين الذين ليسوا بطلبة علم شرعي يتمنون تعلم مبادئ علم التجويد ليقرؤوا القرءان على علم كما يحب الله و يرضى . و لكن الكثير منهم يصعب عليه فهم ما ينشدونه من مبادئ هذا العلم من كتب و مراجع التجويد الكبيرة التي تصلح أكثر للمتخصصين و طلبة العلم الشرعي ، فما يصلح لهم قد لا يصلح للعامة . و قد لمست القصور الذي يأباه الإنصاف في المادة المقدمة لهؤلاء المبتدئين ، كالذي يُدَرَّسُ في معظم المساجد و دور تحفيظ القرءان ، و الذي لا يخرج عن أحكام النون الساكنة و المدود و بعض المواضيع البسيطة، دون اهتمام بمخارج الحروف و صفاتها، بل و بكثير من موضوعات علم التجويد التي لا غنى عنها لفهم و تعلم القرءان العظيم . لذلك رأيت أن أقدم لهؤلاء وريقات مختصرة – بقدر ما تسمح به أمانة العلم، تحتوي على ما ينبغي معرفته من علم التجويد لكل دارس مبتدئ، بأسلوب مبسط سهل الفهم و الاستيعاب، يناسب عصرنا، و دون الدخول في تفاصيل و خلافات أقوال العلماء، و بما لا يخل بحق و بنيان هذا العلم العظيم.

و أهدي هذا الجهد المتواضع، لصاحبة أكبر فضل فيه بعد الله تعالى – معلمتي – **الأستاذة الفاضلة / منى الطنبولي** ، التي استقيت منها هذا العلم بتفصيلاته و عمقه و دقائقه، فكانت – حفظها الله و جزاها عنا خير الجزاء – لا تألو وقتاً و لا جهداً للاهتمام بكل طالبة و تصحيح مخارج حروفها و تعديل النطق لديها حرفاً حرفاً بهمة عالية و صبر لا ينفد، و بأسلوب جديد من ابتكارها هو أقرب ما يكون لأسلوب " معامل الصوتيات " للتدريب على النطق الصحيح. فكان " **الدار المُيَسّـر بالإسكندرية**" الذي كانت تقصده المعلمات و طالبات العلم مثل (ورشة عمل) مستمرة، تتعامل مع أخطاء و عيوب النطق و القراءة بصبر و إصرار و جدية، و تعطي كل طالبة ما تحتاجه من عناية خاصة بها دون إهمال أو تهاون أو مجاملة، حتى تتخرج كل معلمة بعد قرابة أربع سنوات، و قد أُعِدَّت إعداداً كاملاً لتحمل أمانة إيصال العلم أمام الله تعالى، و مؤهلة لتدريس تجويد القرءان بما يُرضي الله عنها إن شاء الله. فلها مني كل الاعتراف بالفضل بعد الله تعالى. و لا أنسى معلماتي الأخريات اللاتي تعلمن منها العلم و نقَلْنَهُ بأمانة و اقتدار، فلهن مني كل التقدير و الامتنان. كما أدين بالفضل لزوجي – الرجل الفاضل – الذي لولا مساندته و مساعداته الكثيرة في مجال الكمبيوتر لما خرج هذا العمل . و أسأل الله تعالى أن يجزي كل من مد لي يد العون خير الجزاء.

و إذ أقدم هذه الدراسة الشاملة المبسَّطة لعلم التجويد برواية حفص عن عاصم بطريق الشاطبية، أهيب بكل من لديه قدرة على الاستزادة أن يلجأ إلى دار متخصصة للتلقي من الشيوخ و المشافهة التي لا بد منها، و أن يرجع إلى مراجع هذا الكتيب و غيرها للتعمق في فهمه، و التمكن من دقائقه و الوقوف على المذاهب و الأقوال المختلفة للعلماء في بعض المسائل ، و التي لم أتطرق إليها هنا لعدم احتياج المبتدئ إليها.

و قد راعيت أثناء جمع مادة الكتاب أن ألحق به ملحقاً خاصاً لخصوصيات حفص مع شرح كيفية أدائها. كما حرصت على إدراج الفروق بين طريق الشاطبية و طريق طيبة النشر، و هما الطريقان الأكثر شهرة لرواية حفص. و أتْبَعْتُ كلَّ بابٍ بأسئلة لتثبيت المفاهيم المختلفة به.

و أسأل الله العلي القدير أن يتقبله مني خالصاً لوجهه الكريم، و أن ينفع به المسلمين و ينفعني به يوم لا ينفع مال و لا بنون، و أن يجعله شفيعاً لي عنده. و أسأله تعالى أن يعفوَ عن أي سهو أو تقصير أو خطأ غير مقصود برحمته الواسعة.

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . و الصلاة و السلام على نبينا محمد صلى الله عليه و على آله و سلم .

بعد العمل بالطبعة الأولى من الكتاب لأربعة أعوام رأيت أن أحسِّن فيه ، فأدرجت رسومًا جديدة و صححت أخطاءً قد وقعت مني سهوًا نبهتني إليها طالباتي جزاهن الله عني خيرًا ، و أدخلت بعض التعديلات حيث ذهبتُ لأقوالٍ لعلماء خلافًا لما ذهبتُ إليه في الطبعة الأولى في بعض المسائل الخلافية .

و قد أفردتُ لمنظومة المقدمة للإمام ابن الجزري رحمه الله – المرجع الذي نتبعه في كل الأحكام الخاصة برواية حفص عن عاصم رحمهما الله – كتابًا مستقلًا " شرح المقدمة الجزرية المبسط للمبتدئين " به متن الجزرية مضبوطًا و شرحًا مختصرًا سهلًا يناسب كل مبتدئ ، بحيث يكمل كلا الكتابين الآخر .

كما أود أن أنوه عن افتتاح مدونة صغيرة بها نسخة الكتابين للتحميل أو للقراءة الفورية ، و سلسلة "دروس التجويد المبسط" بالباور بوينت و هي عبارة عن تفريغ لهذا الكتاب لاستخدامها في تدريس التجويد المبسط في القاعات الصوتية بالمنتديات ، كما تضم العديد من المراجع القيّمة في علم التجويد.

و أتقدم بجزيل الشكر و العرفان لشيخي و معلمي الفاضل ، فضيلة الشيخ / صفوت الزيني مدير موقع القرءان الكريم بالجامعة الإسلامية بأمريكا الشمالية www.ejazaonline - جزاه الله عني خير الجزاء - على تفضله بمراجعة كتابيّ و تصحيح أخطائهما ، و شرح كل تفاصيلها لي بدقة و إخلاص ، و إمدادي بما أستعين به من كتب و مقالات قيِّمة من تأليفه .

و آمل من كل من يطلع على الكتاب أو المدونة و يجد فيهما خطأ أو نقصًا أن ينبهني إليه مشكورًا مأجورًا إن شاء الله، و ذلك عن طريق المدونة أو عن طريق البريد الإلكتروني .

و أسأل الله الرحمان الرحيم أن يتقبلَ هذا الجهد القليل خالصًا لوجهه الكريم و أن يعفوَ عني حين أخطئ جاهلةً أو ناسيةً ، فما أحسنت فيه فمنه سبحانه و تعالى و ما أسأت فيه فمني و من الشيطان .

أمنية علي

جمادى الثاني ١٤٣٦

www.tajweedmobassat.blogspot.com

Tajweed.mobassat@gmail.com

الفهـرس

	الموضوع	الصفحة
١	آداب تلاوة القرءان الكريم	٩
٢	ترجمة عاصم	١٠
٣	ترجمة حفص	١٠
٤	مقدمة علم التجويد	١١
٥	المبادئ العشرة لعلم التجويد	١٣
٦	مراتب التلاوة	١٥
٧	صفات الحروف	١٧
٨	مخارج الحروف	٢٥
٩	تعرف على الحروف	٣٣
١٠	اللحن	٥١
١١	أحكام الاستعاذة و البسملة	٥٣
١٢	أحكام النون الساكنة و التنوين	٥٧
١٣	أحكام الميم الساكنة	٦٢
١٤	المد و القصر	٦٤
١٥	اللامات السواكن	٧٢
١٦	التفخيم و الترقيق و أحكام الراء	٧٤
١٧	التماثل و التجانس و التقارب	٧٨
١٨	الهمزات – التقاء الهمزات	٨٣
١٩	التقاء الساكنين	٨٨
٢٠	هـــــاء الكناية – الهـاء و التـاء	٩١
٢١	السكت و الوقف و القطع و الابتداء	٩٦
٢٢	المقطوع و الموصول في القرءان الكريم	١٠٢
٢٣	ياءات الإضافة و الياءات الزوائد	١٠٣
٢٤	خصوصيات حفص	١٠٧
٢٥	الفروق بين طريق الشاطبية و طريق الطيبة	١١١
٢٦	المراجع	١١٣

١- آداب تلاوة القرءان الكريم

قبل أن نبدأ في تعلم أحكام التجويد، يجدر بنا تعلم آداب تلاوة القرءان الكريم، إرضـــاءً لله تعالى و تنزيهاً لكتابه. فحامل القرءان و معلمه قدوة لكل طالب علم في كل مجلس.

أولاً: آداب تلاوة القرءان

١) طهارة القارئ من الحدثين، و طهارة المكان . و من السنة أن يستاك بالسواك.
٢) أن يستقبل القارئ القبلة بقدر ما يستطيع.
٣) أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم عند البدء بالقراءة لقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ النحل: ٩٨
٤) و أن يبسمل حين البدء بأول السورة (عدا سورة التوبة) ، وكذا بين السورتين، أما البدء بأية من داخل السورة فهى للتبرك .
٥) أن يقرأ القرءان بالترتيل أي بمراعاة الأحكام عملا بقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ المزمل: ٤
٦) أن يقرأ بترتيب المصحف اتباعاً لسنة النبي صلى الله عليه و سلم، و إذا بدأ سورة أن يُتِمَّها.
٧) ألا يقطع قراءته لأمر من أمور الدنيا إلا أن يلقى عليه السلام فيرد السلام ثم يعود للقراءة.
٨) أن يسجد عند مواضع السجدات و أن يحسن صوته بالقراءة و يزينه.
٩) أن يكون خاشعاً متدبراً لمعاني القرءان متأثرا بما يقرؤه حتى أن يبكي من شدة الخشوع و التأثر لقوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ ﴾ ص: ٢٩ و ليستشعر وجود الله تعالى.
١٠) و يسن للقارئ إذا مر بآية رحمة أن يطلب الرحمة من الله. و إذا مر بأية عذاب أن يستعيذ بالله منه، و إذا مر بآية رجاء أن يدعو الله أن يغفر له و للمسلمين ، و لا ينشغل بما حوله و لا يلهو و لا يضحك أثناء التلاوة.

ثانياً: آداب الاستماع للقرءان

١) أن يجلس المستمع في خشوع و يستمع في إنصات و سكينة و تدبر غير منشغل عنه بما سواه، لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ ﴾ الأعراف: ٢٠٤
٢) أن يسجد عند مواضع السجود كالقارئ و أن يصحح خطأ القارئ إذا أخطأ.

ثالثاً: آداب التعامل مع القرءان

لا يمس بغير طهور، و يُعَظَّمُ فلا يوضع على الأرض مهملاً أو تحت غيره من الأشياء.
و يَجْدُرُ بحاملِ القرءانِ و مُعَلمِهِ و كذلك مُتَعَلِّمِهِ أن يصونَ لسانَه عن الزلل و أن يبتعدَ عن آفاتِ اللسانِ من غيبةٍ و سبابٍ و لغو، و أن يكون متحلياً بالفضائل، قدوةً لغيره، متأسياً في ذلك برسول الله صلى الله عليه و سلم، فقد سُئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي فقالت : **" كان خُلُقُهُ القرءان ".**

٢-ترجمة عاصم

هو **عا صم بن أبي النجود الأ سدي الكوفي**، شـيخ الإقراء بالبصـرة و أحد القرّاء السـبعة، و كان من التابعين الأجلاء. انتهت إليه رئاســة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السُّــلمي و رحل الناس إليه للقراءة من شتى الآفاق، و تلقى الأئمة قراءته بالقبول، و توفي رضي الله عنه سنة ١٢٧ هجرية.

أما سـنده، فقد قرأ رضـي الله عنه على أبي عبد الرحمن السُّـلمي و قرأ السُّـلمي على علي بن أبي طالب و قرأ علي على رسول الله صلى الله عليه و سلم. كما قرأ عاصم على زر بن حبيش الأسدي و قرأ زر على عبد الله بن مسـعود رضـي الله عنه و قرأ ابن مسـعود على رسـول الله صـلى الله عليه و سـلم. و من أشهر من روى عنه حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي و أبو بكر شعبة بن عيّاش. فكان – رحمه الله - يُقرئ حفصاً بالقراءة التي رواها عن السلمي عن علي ، و كان يُقرئ شعبة بالقراءة التي رواها عن زر بن حبيش عن ابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين.

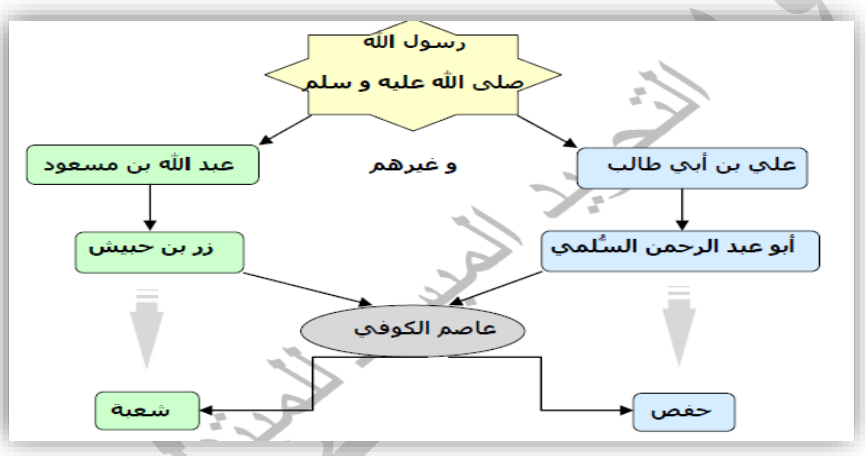

٣-ترجمة حفص

أما حفص، فهو **حفص بن سـليمان بن المغيرة الأسـدي الكوفي البزاز** – نسـبة إلى بيع البز (أي الثياب) و هو صـاحب شـيخه عاصـم و ربيبه (أي ابن زوجته). لازمه و أخذ عنه القراءة عرضـاً و تلقيناً فأتقنها حتى شـــهد له الالعلماء بذلك و تلقى الأئمة روايته بالقبول حتى صـــارت هي الأشـــهر و مكتوب بها معظم المصاحف. و قال عنه الإمام الشاطبي :

و بِالكوفةِ الغَرّاءِ مِنهُم ثلاثةٌ أذاعوا فَقَد ضاعَتْ شَذا و قُرُنفُلاً
فأما أبو بكرٍ و عاصِمُ اسْمُهُ فَشُعْبَةُ راوِيهِ المُبَرّزُ أفْضَلا
و ذاكَ ابنُ عيَّاشٍ أبو بكرِ الرِّضا و حَفصٌ و بالإتقانِ كانَ مُفَضَّلاً

و قام حفصٌ بإقراء الناس بعد عاصم فترةً طويلة من الزمان، و توفي رحمه الله سنة ١٨٠ هجرية. و ثبتت عنه روايات عدة، أشـهرها هما طريق الشـاطبية و طريق طيبة النشـر. و نحن ندرس طريق الشـاطبية إلا أننا سنتعرض خلال الدراسة للفروق بين الطريقين إن شاء الله تعالى.

٤- مقدمة علم التجويد

موضوع علم التجويد هو دراسة ما يتعلق بنطق حروف القرءان و معالجة ما يلحق تلك الحروف من انحراف أو خطأ. و من يقرأ القرءان بطبعه دون علم بمخارج الحروف و صفاتها، يصيب و لا يدري و يخطئ و لا يدري. لذلك وجب على كل مسلم أن يتعلم كيف يقرأ كتاب الله تعالى على علم بطريقة صحيحة. و قد أمرنا الله تعالى بقراءة القرءان بكيفية معينة حين قال: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ المزمل: ٤ ، و حين قال : ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ القيامة: ١٨

لماذا يستطيع الإنسان الكلام بينما للحيوان اسم صوت فقط (زئير – مواء – صهيل) ؟

لأن الإنسان يستطيع تكوين " حروف" معتمداً على مخارج معينة بالفم و الحلق ، و لهذه الحروف صفات مختلفة تميز بعضها عن بعض.

كيف يتكون الحرف ؟ أو مما يتكون الحرف ؟

يتكون الحرف من النفس و الصوت. فالنفس يأتي من الرئتين ، و هو الهواء . فيمر بعضه كنفس دون تأثير على الوترين الصوتيين ، و يمر بعضه على الوترين الصوتيين بالحنجرة مسببا حركتها و تذبذبها شدًا و ارتخاءً فيحدث ذلك صوتًا .

ثم يتشكل الصوت فور خروجه من الحنجرة على حسب المخرج المستعمل و الصفات التي يتطلبها الحرف كاستعلاء اللسان أو استفاله مثلًا .

و تختلف كيفية تكون النفس و الصوت من حرف لآخر و هي جزء من الصفات اللازمة للحرف ، أي الملازمة له و لا تنفك عنه حال نطقه .

فالنفس له كيفيتان: حبس النفس (الجهر) و جريان النفس (الهمس) .

أما الصوت فله ثلاث كيفيات: حبس الصوت (الشدة) و اعتدال الصوت (التوسط أو البينية) و جريان الصوت (الرخاوة) . و سندرس ذلك بالتفصيل في باب صفات الحروف.

الحركات و أداؤها

للحرف عدة حركات ينطق بها ، و هي :

الفتحة : و تؤدى بفتح الشفتين طولياً (رأسياً).
الكسرة : و تؤدى بفتح الشفتين أفقياً (كالابتسامة) فهذا يؤدي إلى نتيجة أفضل من فتحهما لأسفل.
الضمة : و تؤدى بضم الشفتين باستدارة .
السكون : و هو انعدام الحركة تماماً و يؤدى باصطدام طرفي عضو النطق فتظهر صفات الحرف من نفس و صوت و تفخيم و ترقيق و يظهر زمنه أيضا.

* و هناك ثلاثة أزمنة للحرف الساكن ، فقد يكون الحرف الساكن رَخْوًا ، فيكون زمنه بين الحركة و الحركتين، و قد يكون معتدلًا و زمنه زمن التوسط حركة واحدة، و قد يكون شديدًا و زمنه أقل من حركة واحدة.

ملحوظة : في اللغة العربية لا يمكن البدء بساكن و لا الوقوف على متحرك.

التشديد : و الحرف المشدد هو في الحقيقة حرفان متماثلان : أولهما ساكن و ثانيهما متحرك بالفتحة أو الكسرة أو الضمة. و لأن أولهما ساكن، فلا يمكن أيضا البدء بمشدد.

و من الصفات اللازمة الهامة جداً في أول دراستنا، التفخيم و الترقيق.

فالترقيق لغة هو : التنحيل أو التنحيف .
و اصـــطلاحًا هو : نطق الحرف نحيلاً دون تغليظ . و الحروف المرققة هي الاثنا و عشـــرون حرفاً الباقية بعد حروف الاستعلاء، حيث إن حروف اللغة العربية تسعة و عشرون حرفاً لأن معظم علماء اللغة و التجويد يفرقون بين الهمزة و الألف.

و التفخيم لغةً : هو التسمين أو التغليظ .
و اصـــطلاحًا هو : نطق الحرف مغلظاً حتى يمتلئ الفم بصـــداه. و حروفه هي حروف الاســـتعلاء الســـبعة: **خص ضغط قظ** . و هناك ثلاثة حروف مستفلة (أي ليست مستعلية) تتعرض للتفخيم و الترقيق حسب موقعها في الكلام ، و هي : **الألف و الراء و لام لفظ الجلالة فقط** :

- فالألف تتبع ما قبلها من حيث التفخيم و الترقيق.
- و لام لفظ الجلالة تفخم إن سبقها فتح أو ضم ، بينما ترقق إن سبقها كسر.

و قد أشار العلامة ابن الجزري إلى ذلك في البيت التالي:

٤٤- وَ فَخِّمِ اللاَّمَ مِنِ اسْـمِ اللَّـهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَـمٍّ كَعَبْـدُ اللَّـهِ

- أما الراء فلها أحكام للتفخيم و الترقيق سندرسها بإذن الله في باب لاحق من هذا الكتاب.

و لأداء التفخيم ينبغي رفع أقصى اللسان أولاً قبل النطق بالحرف.

و هناك عدة مراتب للتفخيم تتدرج بحسب حركة الحرف المفخم . و صنفت الحروف حسب مراتب تفخيمها حسب عدة تصنيفات لعدة علماء . و هنا نسوق تصنيف العلامة ابن الجزري و معه جمهور العلماء . فإذا أخذنا حرف القاف كمثال ، فتكون مراتب تفخيمه كالآتي :

١- المفتوح و بعده ألف ، مثل (**قَالَ**). و هي أعلى درجات التفخيم .
٢- المفتوح و ليس بعده ألف ، مثل (**فَقَتَلَهُ**) .
٣- المضموم (سواء أكان بعده واو أم لا) مثل (**قُتِلَ**).
٤- الساكن .. و تنقسم درجات تفخيمه إلى :
   أ- الساكن بعد فتح مثل (**يَقْتُلْ**).
   ب- الساكن بعد ضم ، مثل (**فيُقْتَلْ**).
   ت- الساكن بعد كسر ، مثل (**اِقْرَأْ**).
٥- المكسور ، مثل (**قِسْمَةٌ**) .[١]

كما أن تفخيم الألف بعد الحرف المســـتعلي المطبق ، نحو (**العَصَـــا**) يكون أعلى من تفخيمها بعد الحرف المستعلي المنفتح ، نحو (**قَالَ**) . و على ذلك نبه الإمام ابن الجزري بقوله :

٤٥- وَ حَرْفَ الاسْتِعْلاَءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا لاطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَ الْعَصَا

[١] باختصار من كتاب "هداية القاري إلى تجويد كلام الباري" لفضيلة الشيخ الأستاذ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي .

٦- المبادئ العشرة لعلم التجويد

ينبغي لكل من شـرع في تعلم علم من العلوم أن يعرف مبادِئَهُ العشـرة المشـهورة ليكون على بصـيرة بما شرع فيه . و المبادئ العشرة لعلم التجويد هي :

اسمه :

علم التجويد و هو علم يبحث في الكلمات القرءانية من حيث مخارج الحروف و صفاتها.

تعريفه:

التجويد لغةً : التحسين و الإتيان بالأجود و الأفضل.
و اصطلاحاً : هو إخراج كل حرف من مخرجه و إعطاؤهُ حقَّهُ و مستحقَّه من الصفات اللازمة و العارضة.

حق الحرف: هو صـفاته الذاتية التي تميزه عن غيره كالشـدة و الجهر و الاسـتعلاء و الصـفير و غير ذلك من الصفات القائمة بذات الحرف.

مسـتحق الحرف : هو صـفاته العارضـة التي يتعرض لها أحياناً و تنفك عنه أحياناً أخرى كالإظهار و الإدغام و الإقلاب و الإخفاء، و كالتفخيم و الترقيق للألف و الراء و لام لفظ الجلالة، لأن التفخيم و الترقيق في باقي الحروف صفة لازمة . و إلى هذا يشير الإمام ابن الجزري بقوله:

٣٠- و هُوَ إعْطاءُ الحُروفِ حَقَّها مِن صِفَةٍ لها و مُسْتَحَقَّها

موضوعه:

عند الجمهور : القرءان الكريم فقط. و قيل الكلمات القرءانية و الحديث و قيل الحروف الهجائية.

فضله و الغاية منه:

هو من أشـرف العلوم لكونه متعلقاً بالقرءان الكريم ، و الغاية منه التمكن من حُسـن تلاوة كتاب الله تعالى و صون اللسان عن الخطأ فيه.

فائدته و ثمرته

فائدته و ثمرته رضـا الله تعالى و الفوز بسـعادة الدارين. و قد قال النبي صـلى الله عليه و سـلم : " الماهر بالقرءان مع السَّفرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ ، و الذي يتتعتع فيه و هو عليه شاق له أجران" .[٢]

نسبته بين العلوم

هو أحد العلوم الشرعية المتعلقة بالقرءان الكريم.

---

[٢] موقع الدرر السنية : الراوي :عائشة أم المؤمنين المحدث :الألباني -المصدر :صحيح الجامع - الصفحة أو الرقم6670 : خلاصة حكم المحدث :صحيح.

واضعه

من الناحية العملية : فهو النبي صلى الله عليه و سلم ، حيث نزل عليه القرءان من عند الله تعالى مجوداً مرتلا.

و من الناحية النظرية: فقيل أبو الأسود الدؤلي و قيل أبو عبيد القاسم بن سلام و قيل الخليل بن أحمد و قيل غيرهم من أئمة القراءة و التجويد.

استمداده

كان استمداده من كيفية قراءة الرسول صلى الله عليه و سلم التي حفظها منه الصحابة ثم التابعين ثم أئمة القراءة حتى وصل إلينا متواتراً .

مسائله

هي قواعده و قضاياه، كقولنا إن كل نون ساكنة أتى بعدها حرف من حروف الحلق وجب إظهارها، أو إن كل حرف مد جاء بعده همزة في نفس الكلمة وجب مده أربع أو خمس حركات....

حكمه

العلم به فرض كفاية، أي إذا قام به البعض أجزأ و سقط عن البعض الآخر . و إذا لم يقم به أحد أثم الجميع. و لكنه فرض عين على أهل القرءان و العلوم الشرعية، و الدليل قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ ﴿١٢٢﴾ ﴾ التوبة: ١٢٢. أما قراءة القرءان بالتجويد فهي فرض عين على كل مسلم و مسلمة من المكلفين لقوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ المزمل: ٤ . و عن ذلك قال ابن الجزري في المقدمة:

٥- إذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلاً أَنْ يَعْلَمُوا

٦- مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

٧- مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي المَصَاحِفِ

وللتجويد أربعة أركان :

١- معرفة مخارج الحروف ٢- معرفة صفات الحروف

٣- معرفة أحكام التلاوة و الوقف ٤- رياضة اللسان بكثرة التكرار.

ملحوظة : لا يمكن إتقان تلاوة القرءان إلا بالتلقي من أفواه المشايخ (**بالمشافهة**). فعن طريقها وحدها يتم تصحيح أخطاء النطق و الأداء .فالدراسة من الكتب لا تغني عن التلقي و هذه الطريقة هي التي تم بها تواتر القرءان محفوظاً كما أنزل حتى وصل إلينا منذ عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم و إلى ما شاء الله.

٦- مراتب التلاوة

قال الله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ المزمل: ٤ فما هو الترتيل ؟

الترتيل هو قراءة القرءان الكريم بالتأني و الاطمئنان من غير عجلة، مع تدبر المعاني و إخراج كل حرف من مخرجه و إعطائه حقه و مستحقه من الصفات اللازمة و العارضة. و أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه و سلم به في الآية المذكورة . و قد قال تعالى :﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ الإسراء: ١٠٦ فالمُكثُ هو التَّرَسُّلُ و هو ضد العَجَلَةِ . كما قال تعالى :﴿ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ الفرقان: ٣٢ أي دون عجلة . و قد سُئلَت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه و سلم فقالت: **" كان ينبذه حرفاً حرفاً ".**

و قد اختلف العلماء في تعريف مراتب تلاوة القرءان ، و قد اخترت هنا أن أورد تعريف العلامة ابن الجزري، فقد قال إن كتاب الله تعالى إنما يُقرأ بالتحقيق و بالتدوير و بالحدر [٣]. و بذلك يقول معظم العلماء .و في كل مرتبة منها يجب أن يكون القرءان مرتلًا .

فأما التحقيق فهو قراءة القرءان بتؤدة و اطمئنان، و **يستعمل في رياضة اللسان، وفي مقام التعلُّم وفي بيان مخارج الحروف وصفاتها، وفي زيادة الضبط و التعليم**[٤] . لكن لا بد أن نَحتَرِزَ من التمطيط و الإفراط في إشباع الحركات و الغنات.

و التدوير هو مرتبة متوسطة بين التحقيق و الحدر أي بين الاطمئنان و السرعة، مع المحافظة على الأحكام.

و الحدر هو القراءة بسرعة مع المحافظة على الأحكام.

و هذه المراتب كلها جائزة و تجمعها كلمة الترتيل المذكورة في القرءان.

ملحوظة هامة خاصة بشرح الفروق العملية لأزمنة الحروف و المدود و الغنات بين المراتب المختلفة للتلاوة :

انتشر بين بعض المعلمين أن زمن الغنة في التدوير مثلا حركتان ، بينما يقصر في الحدر إلى حركة واحدة و يزيد في التحقيق إلى ثلاث أو أربع حركات .. و بنفس الطريقة يتم حساب أزمنة المدود و الحروف الرخوة . و هذا خطأ كبير . و لبيان اختلاف الأزمنة أسوق هنا مثالا بسيطًا : إذا كانت المسافة بين مدينتين مئة كيلومتر .. فإن السيارة التي تسير بسرعة مئة كيلومتر في الساعة تقطعها في ساعة واحدة ، بينما السيارة التي تسير بسرعة خمسين كيلومترًا في الساعة ، تقطعها في ساعتين . و السيارة التي تسير بسرعة خمسة و عشرين كيلومترا في الساعة تقطعها في أربع ساعات . فهل تغيرت المسافة بين المدينتين ؟ بالقطع لا . و كذلك أزمنة نطق الحروف و الغنن و المدود . فأزمنتها جميعا ثابتة ، و **نسبة أحدها إلى الآخر أيضًا ثابتة** . و الفرق فقط هو أن القارئ يقرأ بسرعة كبيرة أو بسرعة متوسطة أو ببطء .

---

[٣] لقوله في منظومة طيبة النشر : **وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعْ حَدْرٍ وَ تَدْوِيرٍ وَ كُلٌّ مُتَّبَعْ**

[٤] من كتاب شرح أخلاق حملة القرءان للآجري – فصل مراتب تلاوة القرءان .

فهل يجوز لنا أن نقول إن المد اللازم يكون بالتدوير ٦ حركات لكن إذا قرأنا بالتحقيق صـــار عشـــر حركات مثلًا و إذا قرأنا بالحدر ينقص إلى ٤ حركات ؟ طبعا لا يجوز . كل ما هنالك أن القارئ يؤدي نفس الأزمنة و الحركات إما ببطء أو أسرع أو أسرع ، محتفظًا لكل حرف أو مد أو غنة بزمنه الصحيح بالنسبة إلى الآخر.

و من أراد أن يقرأ حدرا مثلًا فليتجه : للمد المنفصـــل فيقصـــره إلى حركتين ، وللمتصـــل فيكون ٤ حركات، والصـلة الكبرى ٢ ، والعارض للسـكون ٤ أو ٢، فهذا يكفيه . أما الحروف ذاتها وأزمنتها، وزمن أصـل الغنة، وزمن المد الطبيعي سواء حرف المد الألف أو الياء أو الواو ، فلا يمسها بسوء، بأي نوع من إنقاص أو تخفيض الزمن .

وبالنسبة لزمن الحركات الفتحة والضمة والكسرة فهو زمن واحد ـــ أي زمن متساوٍ ـــ ، ووقوع الحركة على الحرف يجعل حروف ألف باء جميعها متســاوية الأزمنة حين النطق بها ســواء كان الحرف مفتوحا أو مضـموما أو مكسورا .

و يختلف زمن كل حرف ساكن عن الحرف الآخر بحسب الصفات الملازمة لكل حرف، فصفة الشدة تجعل حروفها آنية وقتية زمنها قصير جدا، ولا أستطيع أن أطيل زمنها ـــ لو حاولت ـــ، وأما حروف الرخاوة فتمنح للحرف الرخو زمنا أطول ، وأما الصـفة البينية فتعطي الحرف البيني زمنا أطول من صـفة الشـدة، وأقل من الزمن الذي تمنحه صفة الرخاوة.[٥]

فالحرف متوسط الصوت الساكن زمنه حركة واحدة ١_____.

و الحرف الرخو الساكن زمنه بين الحركة و الحركتين .___١_____.

و غنة الإدغام و الإخفاء زمنها حركتان ٢_____١_____.

و المد الطبيعي زمنه حركتان ٢_____١_____.

و المد الواجب و الجائز زمنهما ٤ حركات أو ٥ حركات ٤_____٣_____٢_____١_____.

و المد اللازم زمنه ٦ حركات . ٦_____٥_____٤_____٣_____٢_____١_____.

أسئلة

١- ما هو حق الحرف ؟ و ما هو مستحقه ؟
٢- من واضع علم التجويد ؟ و كيف استمد العلماء الأولون قواعد و أسس هذا العلم ؟
٣- ما حكم تعلم علم التجويد بتفاصيله ؟ و ما حكم تعلم قراءة القرءان قراءة صحيحة ؟
٤- ما هي أركان التجويد ؟ و ما أهمية المشافهة ؟
٥- اذكر مراتب التلاوة و عرِّف كلاً منها.
٦- أي هذه المراتب أفضل في مقام التعليم ؟ و لماذا ؟
٧- ما هي الصفة التي شرع الله تعالى لنا قراءة القرءان بها ؟ و كيف تتحقق ؟

التجويد الميسّط للمبتدئين

[٥] من شرح لفضيلة الشيخ / صفوت الزيني حفظه الله.

٧- صفات الحروف

الصفة لغةً: هي ما قام بالشيء من المعاني الحسيَّة كالسواد و البياض و الطول و القِصَرِ الخ....

و **اصطلاحاً** : هي كيفية ثابتة أو عارضة للحرف عند النطق به من جهر و شدة و همس و قلقلة... و تفيد معرفة الصفات في :

١- معرفة كيفية أداء الحرف أداء صحيحاً بإعطائه صفاته اللازمة و العارضة، فالحرف يعتمد في تكوينه على المخرج و كذلك على الصفة.
٢- التمييز بين الحروف المشتركة في نفس المخرج كالصاد و السين فالفرق بينهما هو فقط أن الصاد مفخمة و مطبقة بينما السين مرققة.
٣- معرفة قوة الحرف لفهم أحكام الإدغام ، مما سيأتي ذكره لاحقاً.

و تنقسم الصفات إلى قسمين: صفات لازمة و صفات عارضة.

الصفة اللازمة

هي الصفة التي تلازم الحرف و لا تنفك عنه بأي حال من الأحوال كالجهر و الشدة و الإطباق...

الصفة العارضة

هي الصفة التي تعرض للحرف في بعض الأحوال و تنفك عنه في أحوال أخرى حسب موقعه في الكلام، كالإظهار و الإدغام و الإخفاء و الإقلاب و المد و القصر و الحذف و الإثبات و التحقيق و التسهيل و الإبدال.... و الحروف التي تتعرض للصفات العارضة هي ثمانية حروف فقط مجموعة في كلمة : **أويرملان** .

و قد قسم العلماء الصفات إلى صفات ذات ضد و صفات لا ضد لها. و فيما يلي بيان الصفات ذات الضد و هي عشرة + توسط الصوت :

١- الهمس

و معناه **لغةً** : الخفاء.
و **اصطلاحاً** : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف اعتماده على المخرج. و الحروف المهموسة عشرة : **فحثه شخص سكت**. و تؤدى في زمن قدره أكثر من الحركة و أقل من الحركتين.

٢- الجهر

و هو **لغةً** : الظهور و الإعلان. و هو ضد الهمس.
و اصطلاحاً : هو انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لشدة الاعتماد على المخرج. و الحروف المجهورة هي التسعة عشر حرفاً الباقية بعد حروف الهمس. و هي : **عَظُمَ وَزْنُ قَارِئٍ غَضٍّ ذِي طَلَبٍ جَدِ.**

٣- الشدة

و هي **لغةً** : القوة.
و **اصطلاحاً** : انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لشدة اعتماده على المخرج. و الحروف الشديدة ثمانية هي: **أجد قط بكت**.
و قد نبه العلامة ابن الجزري على اختصاص الكاف و التاء بصفة الشدة مع الهمس بما لها من أداء خاص:

٤٩- وَ رَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَ بِتَا كَشِرْكِكُمْ وَ تَتَوَفَّى فِتْنَتَا

٤- توسط الصوت (البينية)

و هو **لغةً** : الاعتدال.
و **اصطلاحاً** : اعتدال الصوت بين الشدة و الرخاوة عند النطق بالحرف و ذلك لعدم كمال انحباسه و عدم كمال جريانه. و حروفه خمسة : **لن عمر**. و هذه الحروف إذا سكنت يكون زمنها هو زمن التوسط و قدره حركة واحدة. فزمن التوسط أطول من زمن الجهر و اقل من زمن الرخاوة.

٥- الرخاوة

و هي **لغةً** : اللين.
و **اصطلاحاً** : هي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف اعتماده على المخرج. و هي ضد الشدة.
و حروفها الستة عشر حرفاً الباقية بعد حروف الشدة و التوسط و هي: **سَيَفُوزُ شَخْصٌ حَظُهُ ذَا ضَغْثٍ .**
و زمنها مثل زمن الهمس : أكثر من حركة واحدة و أقل من حركتين.

٦- الاستعلاء

و هو **لغةً** : العلو و الارتفاع.
و **اصطلاحاً** : ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف. و يلازمه دائماً التفخيم (مستحقه التفخيم) .
و حروفه سبعة: **خص ضغط قظ** .

٧- الاستفال

و هو **لغةً** : الانخفاض.
و **اصطلاحاً** : انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف و يلازمه الترقيق و حروفه الواحد و العشرون حرفاً الباقية بعد حروف الاستعلاء و الألف حيث إن الألف لا توصف باستفال و لا استعلاء كما قلنا سابقًا.

٨- الإطباق

و هو **لغةً** : الإلصاق.
و **اصطلاحاً** : هو إلصاق معظم اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف و هو درجة أعلى من التفخيم.
و حروفه أربعة : **ص ض ط ظ** .

٩- الانفتاح

و هو **لغةً** : الافتراق.
و **اصطلاحاً** : هو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف و حروفه هي الخمسة و العشرون حرفاً الباقية بعد حروف الإطباق.
و قد أشار ابن الجزري إلى ضرورة إتقان الانفتاح لئلا يشتبه الحرف مع شبيهه المطبق، في هذا البيت:

٤٨- وَ خَلِّصِ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى

التجويد الميسر للمبتدئين

١- الإذلاق

و هو **لغةً** طلاقة اللسان ، و قيل طرفه.
و **اصطلاحاً** : هو خروج الحرف في سهولة و يسر و عدم كلفة لخروجه من ذلق اللسان أي طرفه أو من الشفتين أو إحداهما. و حروفه ستة : **فر من لب**.

٢- الإصمات

و هو **لغةً** : المنع (نقول صمت عن الكلام أي منع نفسه منه).
و **اصطلاحاً** : هو ضد الإذلاق و هو خروج الحرف بثقل و صعوبة لبعده عن ذلق اللسان و الشفتين. و هذا التعريف يتعارض مع الواو لخروجها من الشفتين، لكنها وُصِفَت بالإصمات لأن فيها بعض الثقل . و الحروف المصمتة هي الثلاثة و العشرون حرفاً الباقية بعد حروف الإذلاق.
و قد جمعها ابن الجزري في الأبيات التالية:

٢٠- صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلْ مُنْفَتِحٌ مُصْمَتَةٌ وَ الضِّدَّ قُلْ
٢١- مَهْمُوسُهَا فَحَثَّهُ شَخْص سَكَتْ شَدِيْدُهَا لَفْظُ أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ
٢٢- وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ لِنْ عُمَرْ وَسَبْعُ عُلْوٍ خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَصَرْ
٢٣- وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ وَ فِرَّ مِنْ لُبِّ الحُرُوفُ المُذْلَقَهْ
٢٤- صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍّ وَ اللِّينُ
٢٥- وَاوٌ وَ يَاءٌ سُكِّنَا وَ انْفَتَحَا قَبْلَهُمَا وَ الانْحِرَافُ صُحِّحَا
٢٦- فِي اللاَّمِ وَالرَّا وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَللتَّفَشِّي الشِّيْنُ ضَادًا اسْتُطِلْ

الصفات التي لا ضد لها

١- الصفير

و هو **لغةً** : صوت يشبه صوت الطائر.
و **اصطلاحاً** : هو صوت زائد يخرج من بين الثنايا العليا و السفلى مع رأس اللسان عند النطق بالحروف الأسلية الثلاثة: **ص س ز** .

٢- القلقلة

و هي **لغةً** : الاضطراب.
و **اصطلاحاً** : هي اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يُسمع له نبرة قوية. و تحدث القلقلة نتيجة تصادم و تباعد عضوي المخرج. و حروفها خمسة: **قطب جد**. و كل الحروف التي تتصف بالجهر و الشدة تكون مقلقلة إلا الهمزة. لأنها تخرج من أقصى الحلق و ليس للحلق طرفان يتصادمان و يتباعدان حتى تحدث القلقلة.

و القلقلة لها مراتب قوة:

ملحوظة: بين العلّامة ابن الجزري في "المقدمة الجزرية" أن للقلقلة مرتبتان فقط ، بينما ذهب العديد من العلماء المتأخرين إلى أن لها أربع مراتب . و نحن نتبع مذهب الإمام ابن الجزري، و قد قال في المقدمة :

٣٩- وَ بَيِّنَنْ مُقَلْقَلاً إِنْ سَكَنَا وَ إِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

- أقواها الساكن الموقوف عليه سواء كان مشددًا أو مخففًا مثل: ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ ﴾ الحج: ٢٧ – ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ المسد: ١ - ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ۝١ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ۝٢ ﴾ البروج: ١ - ٢ و تسمى **بالقلقلة الكبرى** .

- يليها الساكن الموصول (المعروف بالأصلي) مثل : ﴿ خَلَقْنَا ﴾ الأحقاف: ٣ – ﴿ تَجْرِى ﴾ البقرة: ٢٥ - ﴿ يَنْهَوْنَ ﴾ المائدة: ٢ و تسمى **بالقلقلة الصغرى**.

- و المتحرك لا قلقلة فيه بحسب مذهب الإمام ابن الجزري و من تبعه .
- و تذهب القلقلة من المُدغَم مثل : ﴿ عَبَدتُّمْ ﴾ الكافرون: ٤ – ﴿ بَسَطتَ ﴾ المائدة: ٢٨ – ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ المرسلات: ٢٠ و ذلك لأن الحرف الأول المقلقل أصبح مدغمًا أي أدخل في الحرف الذي يليه فصار غيرَ ملفوظٍ . **كما** تذهب أيضاً من المُشَدَّد مثل : ﴿ حَقَّتْ ﴾ يونس: ٣٣ – ﴿ تَطَّلِعُ ﴾ الهمزة: ٧ ، لنفس السبب السابق.

٣- اللين

و هو **لغةً** : السهولة و اليُسر.
و **اصطلاحاً** : خروج الحرف من مخرجه بسهولة و عدم كلفة و له حرفان : الواو و الياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما (**واو اللين و ياء اللين**). و حرفا اللين مستثنيان من صفة الإذلاق أو صفة الإصمات ، لكن يوصفا باللين.

٤- الانحراف

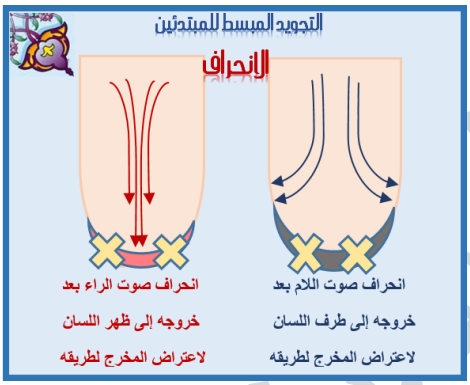

و هو **لغةً** : الميل.
و **اصطلاحاً** : هو ميل صوت الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يصل لمخرج آخر. و له حرفان: **اللام و الراء**. فيميل صوت اللام بعد خروجها إلى طرفي اللسان و يميل صوت الراء إلى ظهر اللسان. و هذه الصفة تلاحظ بوضوح عند أداء حرفي اللام و الراء أداء سليمًا . و سبب الانحراف هو أن الصوت القادم من الحبال الصوتية إلى اللسان يصطدم بمخرج طرف اللسان المغلق ، ففي حرف اللام يصطدم الصوت بطرف اللسان المغلق (كما في الرسم) فينحرف على جانبي أي طرفي اللسان . بينما في حرف الراء يصطدم الصوت بانغلاق المخرج من يمين و يسار طرف اللسان ، فيتجمع في مسار بمنتصف ظهر اللسان ليمر منه .[٦]

٥- التكرير

و هو **لغةً** : تكرار الشيء مرة بعد مرة.
و **اصطلاحا** : ارتعاد اللسان عند النطق بالحرف ارتعادة واحدة فقط و له حرف واحد هو **الراء**. و يجب الاحتراس من ارتعاد اللسان عدة مرات و هو التكرير اللغوي لأن ذلك عيب في القراءة، و خاصةً في المشدد مثل : ﴿ كَرَّةٌ ﴾ النازعات: ١٢ – ﴿ مَرَّقْنَٰهُمْ ﴾ يس: ٧٩ ، و في الساكن مثل : ﴿ يَرْجُونَ ﴾ يونس: ٧.

٦- التفشي

و هو **لغةً**: الانتشار.
و **اصطلاحاً**: هو انتشار الهواء في الفم بين اللسان و سقف الفم عند النطق بالحرف و هو حرف **الشين** فقط .

---

[٦] من شرح فضيلة الشيخ أيمن رشدي سويد لصفة الانحراف.

٧- الاستطالة

و هي **لغةً**: الامتداد.
و **اصطلاحاً** : هي امتداد صوت **الضاد** عند النطق بها ساكنة من أول حافة اللسان إلى آخرها.
و الاستطالة زمنها أطول من الرخاوة لكن أقل من حرف المد .

٨- الخفاء

و هو **لغةً**: الاستتار.
و **اصطلاحاً** : هو خفاء صوت الحرف عند النطق به و حروفه أربعة و هي الهاء و حروف المد الثلاثة.
و تجمعها كلمة " **هاوي** ". و سبب الخفاء في حروف المد هو سعة مخرجها و في الهاء لأن كل صفاتها ضعيفة كما أن كلاً من النفس و الصوت يجري من خلال مخرج واسع هو الحلق .

٩- الغنة

و هي **لغةً**: صوت له رنين.
و **اصطلاحاً** : هو صوت لذيذ مركب يخرج من الخيشوم موجود في جسم الميم و النون دائماً.

وللغنة مراتب:

١- هي أكمل ما تكون في النون و الميم المشددتين، سواء كان التشديد أصليًا أو كان بسبب الإدغام التام .
- مثل: ﴿أُمَّةٍ﴾ الحجر: ٥ – ﴿ٱلظَّنِّ﴾ الحجرات: ١٢ – ﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾ الناس: ٤ (تشديد أصلي)
- أو مثل: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ الناس: ١ – ﴿مِن نِّعْمَةٍ﴾ الليل: ١٩ – ﴿عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ الهمزة: ٨ (تشديد بسبب الإدغام).

٢- يليها غنة المُدغم (إدغامًا ناقصًا)
- مثل: ﴿مَالَهُۥٓ وَعَدَّدَهُۥ﴾ الهمزة: ٢ – ﴿فَمَن يَعْمَلْ﴾ الزلزلة: ٧ – ﴿سِنَةٌ وَلَا﴾ البقرة: ٢٥٥ - ﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ الزلزلة: ٨.

٣- يليها غنة المُخفى و المُقلَب :
- مثل : ﴿نَارًا ذَاتَ﴾ المسد: ٣ – ﴿مِن شَرِّ﴾ الفلق: ٢ – ﴿عَن صَلَاتِهِمْ﴾ الماعون: ٥ (إخفاء).
- و مثل : ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ البقرة: ٢٧ – ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ العلق: ١٥ (إقلاب).
- و مثل : ﴿رَبَّهُم بِهِمْ﴾ العاديات: ١١ – ﴿يَعْلَم بِأَنَّ﴾ العلق: ١٤ (إخفاء شفوي). و كل ما سبق زمنه حركتان.

٤- يليها غنة الساكن المُظهَر
- مثل : ﴿مِنْهُمْ﴾ البروج: ٨ – ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ التوبة: ١٨ – ﴿تَمْتَرُونَ﴾ الأنعام: ٢ . و زمنها حركة واحدة فقط.

٥- يليها غنة المتحرك
- مثل: ﴿عَلَّمَ﴾ العلق: ٤ – ﴿ٱسْتَغْنَىٰ﴾ العلق: ٧ – ﴿أَمَرَ﴾ العلق: ١٢ – ﴿نَادِيَهُۥ﴾ العلق: ١٧. و زمنها هو زمن الحرف المتحرك.

و الغنة في المرتبة الأولى و الثانية و الثالثة صفة عارضة، أي أنها قد تحدث و قد لا تحدث حسب الحكم الموجود، و هي حينئذٍ يكون مقدارها حركتين . أما في المرتبة الرابعة و الخامسة، فتكون الغنة قصيرة بمقدار سكون الحرف أو تحركه.. فهي لا تنفك عنه أبداً) .

ملحوظة: لكل حرف ما لا يقل عن خمس صفات (ما عدا الألف) .. و هي الصفات التي لها ضد. و بعض الحروف لها ست صفات، و الحرف الوحيد الذي له سبع صفات هو الراء.

تقسيم الصفات من حيث القوة و الضعف [٧]:

تنقسم الصفات سابقة الذكر إلى :

صـفات قوية : (١١ صـفة) : الجهر - الشـدة - الاسـتعلاء - الإطباق - الصـفير - القلقلة - الانحراف - التكرير - التفشي - الاستطالة و الغنة .

صفات ضعيفة : (٦ صفات) : الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - اللين - الخفاء.

صفات لا توصف بقوة و لا ضعف : (٣ صفات) : الإذلاق – الإصمات – توسط الصوت (البينية).

تقسيم الحروف من حيث القوة و الضعف

اختلف العلماء في تقسـيمهم للحروف من حيث القوة و الضـعف، فمنهم من قسـمها تقسـيماً ثلاثياً إلى قوية و متوسطة و ضعيفة ، و منهم من قسمها تقسيماً خماسياً إلى:

١- **الحروف الأقوى :**
و هي الحروف التي كل صفاتها قوية و هذا لا يكون إلا في حرف الطاء فقط .

٢- **الحروف القوية:**
و هي الحروف التي صفاتها القوية أكثر من صفاتها الضعيفة و هي : ص ض ق ظ ب ر ج د .

٣- **الحروف المتوسطة:**
و هي الحروف التي تتساوى صفاتها القوية و الضعيفة، و هي: ء ل م ن غ .

٤- **الحروف الضعيفة:**
و هي التي صـفاتها الضـعيفة أكثر من صـفاتها القوية ، و هي : س ك ت ذ ل خ ع ز ش (و الواو و الياء هنا هما الواو و الياء المتحركتان و اللينتان فقط . أما حروف المد الثلاثة فهي من الحروف الأضـعف لوجود صـفة الخفاء بها) .

٥- **الحروف الأضعف:**
و هي التي كل صفاتها ضعيفة أو بها صفة واحدة قوية ، و هي : ف ح ث هـ + حروف المد الثلاثة.

---

[٧] "غاية المريد في علم التجويد " لفضيلة الأستاذ عطية قابل نصر – الموسوعة الشاملة http://islamport.com/w/qur/Web/2122/195.htm

و هذا جدول يوضح كل صفات الحروف مع بيان قويها و ضعيفها :

صفات الحروف		١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	صفات قوة	صفات ضعف	قوة الحرف
١	ألف مدية	جهر	رخاوة	-----	-----	إصمات	خفاء		١	٢	ضعيف
٢	الهمزة	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات			٢	٢	متوسط
٣	الباء	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إذلاق	قلقلة		٣	٢	قوي
٤	التاء	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات			١	٣	ضعيف
٥	الثاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات			٠	٤	أضعف
٦	الجيم	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة		٣	٢	قوي
٧	الحاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات			٠	٤	أضعف
٨	الخاء	همس	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات			١	٣	ضعيف
٩	الدال	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة		٣	٢	قوي
١٠	الذال	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات			١	٣	ضعيف
١١	الراء	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	تكرير	٣	٢	قوي
١٢	الزاي	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير		٢	٣	ضعيف
١٣	السين	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صفير		١	٤	ضعيف
١٤	الشين	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	تفشي		١	٤	ضعيف
١٥	الصاد	همس	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	صفير		٣	٢	قوي
١٦	الضاد	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	استطالة		٤	١	أقوى
١٧	الطاء	جهر	شدة	استعلاء	إطباق	إصمات	قلقلة		٥	٠	أقوى
١٨	الظاء	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات			٣	١	قوي
١٩	العين	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إصمات			١	٢	ضعيف
٢٠	الغين	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات			٢	٢	متوسط
٢١	الفاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إذلاق			٠	٤	أضعف
٢٢	القاف	جهر	شدة	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقلة		٤	١	أقوى
٢٣	الكاف	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات			١	٣	ضعيف
٢٤	اللام	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف		٢	٢	متوسط
٢٥	الميم	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	غنة		٢	٢	متوسط
٢٦	النون	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	غنة		٢	٢	متوسط
٢٧	الهاء	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء		٠	٥	أضعف
٢٨	واو متحركة	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات			١	٣	ضعيف
	واو اللين	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	-------	لين		١	٣	ضعيف
	واو مدية	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء		١	٤	أضعف
٢٩	ياء متحركة	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات			١	٣	ضعيف
	ياء اللين	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	-------	لين		١	٣	ضعيف
	ياء مدية	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	خفاء		١	٤	أضعف

ملاحظات:

١- الألف المدية لا توصف باستفال و لا استعلاء لأنها لا توصف بتفخيم و لا ترقيق بذاتها بل تتبع ما قبلها.
٢- كما نلاحظ الاختلاف في الصفات بين الواو المتحركة و الواو المدية و واو اللين، و كذلك في الياء.
٣- صفات قوية – صفات ضعيفة – صفات لا توصف بقوة و لا ضعف.

مسألة الصاد و القاف :

هـــام..... هذا الباب من أكثر الأبواب أهمية في دراسة التجويد، لإيضاح الأداء العملي للحروف، و المشروح في الباب القادم " مخارج الحروف " . فبدون إجادة دراسة الصفات لن يتمكن المتعلم من أداء الاستعلاء و الإطباق و التكرير و الاستطالة ، و غيرها....

أيهما أقوى : الصاد أم القاف ؟

بالبحث نجد أن الصاد بها همس – رخاوة – استعلاء – إطباق – إصمات - صفير (أي ٣ صفات قوية مقابل صفتين ضعيفتين). و نجد أن القاف بها جهر – شدة – استعلاء – انفتاح – إصمات – قلقلة (أي ٤ صفات قوية مقابل صفة واحدة ضعيفة) . فهل تكون القاف أقوى من الصاد ؟

إن الصاد بها صفة **الإطباق** ، و هي صفة قوية جدا ، بينما تفتقر القاف إلى هذه الصفة ، لذلك فإن **الصاد أقوى من القاف** . و الصاد هي أضعف الحروف المستعلية المطبقة ، و القاف هي أقوى الحروف المستعلية المنفتحة (غير مطبقة)...
و بذلك نستنتج أن : **أضعف حرف مستعلٍ مطبق أقوى من أقوى حرف مستعلٍ غير مطبق .**

أسئلة

١- عرِّف الصفة لغةً و اصطلاحاً و اذكر فوائد تعلمها.
٢- بين مراتب الغنة .أي مراتبها صفة لازمة و أيها صفة عارضة ؟
٣- ما هي الصفات القوية ؟ و ما هي الصفات الضعيفة ؟
٤- كيف نعرف قوة الحرف ؟
٥- أيها أقوى ، الصاد أم الظاء ؟ القاف أم الغين ؟ السين أم العين ؟
٦- لماذا نقول إن الصاد أقوى من القاف ؟
٧- اذكر الصفات ذات الضد مبيناً حروف كل منها.
٨- بين مراتب القلقلة مع ذكر أمثلة لكل مرتبة.
٩- اذكر الفروق في الصفات بين كل من : - السين و الزاي - الفاء و الهاء
- الطاء و الدال - التاء و الفاء

التجويد المبسط للمبتدئين

٨- مخارج الحروف

المخرج

لغةً : محل الخروج.
و اصطلاحاً : هو موضع ظهور الحرف و تمييزه عن غيره.

الحرف

لغةً : الطرف.

و اصطلاحاً : هو صوت يعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

والمخرج المحقق هو جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين .

والمقدر خلاف ذلك، مثل الجوف و الخيشوم ، فالجوف يبدأ من أقصى الحلق و ينتهي بالشفتين ، و لا يوجد لحروف المد الثلاثة موضع محدد تخرج منه . أما الخيشوم فهو تجويف أقصى الأنف ، و أيضًا ليس للغنة موضع محدد فيه تخرج منه .

الحروف و مخارجها

عدد الحروف ٢٩ حرفاً على أشـــهر الأقوال، فقد فرّق معظم العلماء بين الهمزة و الألف. (عدا بعض العلماء مثل " **المُبَرِّد**" الذي قال بأنها ٢٨ حرفا لعدم تمييزه بين الهمزة و الألف) . و هذه الحروف التســعة و العشــرين موزعة على خمســة مخارج عامة هي : الجوف و الحلق و اللســان و الشــفتين و الخيشــوم . و تتفرع المخارج العامة إلى ١٧ مخرجًا خاصًــا (على رأي الجمهور) ، يخرج من كل منها حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف. فقد قال الإمام ابن الجزري:

٩- مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةْ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ
١٠- فَأَلِفُ الجَوْفِ و أُخْتَاهَا وَ هِـي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَـوَاءِ تَنْتَهِـي
١١- ثُمَّ لأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَـاءُ ... ثُـمَّ لِوَسْطِـهِ فَعَيْـنٌ حَـاءُ
١٢- أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَـا و الْقَـافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
١٣- أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَ الضَّادُ مِنْ حَافَتِـهِ إِذْ وَلِيَـا
١٤- لاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَـا ... وَ الـلاَّمُ أَدْنَاهَـا لِمُنْتَهَاهَـا
١٥- وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَ الرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْـرٍ أَدْخَلُـوا
١٦- وَ الطَّاءُ وَ الدَّالُ وَ تَا مِنْهُ وَ مِـنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا و الصَّفِيْرُ مُسْتَكِـنْ
١٧- مِنْهُ وَ مِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَـى ... وَ الظَّاءُ وَ الذَّالُ وَثَـا لِلْعُلْيَـا
١٨- مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَ مِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ أَطْرافِ الثَّنَايَا المُشْرِفَهْ
١٩- لِلشَّفَتَيْنِ الْـوَاوُ بَـاءٌ مِيْـمُ ... وَ غُنَّـةٌ مَخْرَجُهَـا الخَيْشُـومُ

خلاف العلماء في المخارج :

- ذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي (و تبعه الإمام ابن الجزري) إلى أن المخارج العامة هي الخمسة السابق ذكرها و تتفرع إلى سبعة عشر مخرجًا خاصًا .

- بينما خالفه سيبويه فقال إن المخارج العامة أربعة فقط ، حيث إنه ألغى مخرج الجوف و اعتبر أن حروف المد الثلاثة موزعة على مخارج أخرى ، فقال إن ألف المد تخرج من أقصى الحلق مع الهمزة ، و إن ياء المد تخرج من وسط اللسان مع الياء غير المدية ، و إن واو المد تخرج من الشفتين مع الواو غير المدية . و بذلك يكون على مذهبه عدد المخارج العامة ٤ و الخاصة ١٦.

- أما الفرَّاء ، فقد وافق سيبويه في عدد المخارج العامة ، و وزع حروف المد على الحلق و اللسان و الشفتين ، غير أنه أيضًا وحَّدَ مخرج الحروف الطرفية ، اللام و النون و الراء ، فقال إنها تخرج جميعًا من طرف اللسان أي من مخرج واحد معًا . و بذلك يكون على مذهبه عدد المخارج العامة ٤ و الخاصة ١٤.

الحروف الأصلية و الحروف الفرعية :

من الحروف ما هو أصلي ، أي يخرج من مخرج واحد فقط ، مثل الدال و الذال و العين و الطاء ... و منها ما هو فرعي ، أي يتردد بين مخرجين . و الحروف الفرعية ثمانية :

١- الألف المُمَالة

و مثالها الوحيد في رواية حفص عن عاصم ، كلمة ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ هود: ٤١ حيث يميل صوت الألف عن مخرجه الطبيعي فتخرج بين الألف و الياء ، كما تُمال الراء فتلفظ حركتها بين الفتحة و الكسرة .

٢- الهمزة المسهلة

و مثالها في رواية حفص عن عاصم كلمة ﴿ءَاَعْجَمِىٌّ﴾ فصلت: ٤٤ . و هنا سُهِّلَت الهمزة بين الهمزة و الألف .

و مثالها أيضًا الكلمات الثلاث ﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس: ٥٩ــ النمل ٥٩ ، ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣-١٤٤ ، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس: ٥١-٩١ عند أدائها بوجه التسهيل (راجع شرح هذا الجزء في درس التقاء الهمزات صفحة ٨٢) .

٣- النون المخفاة

مثل ﴿مِن قَبْلُ﴾البقرة: ٢٥ - ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ البقرة: ٢٧ حيث لا يُحَقَّقُ مخرج النون بل يُبدأُ في نطق الحرف الذي أخفيت عنده النون ، فتكون النونُ المخفاة مترددةً بين مخرجها و مخرج الحرف الذي يليها .

٤- الميم المخفاة

مثل ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ﴾ الكهف: ١٨- ﴿رَبَّهُم بِهِمْ﴾ العاديات: ١١ حيث لا يُحقق مخرج الميم ، بل تتردد بين مخرجها و مخرج الباء .

٥- لام لفظ الجلالة المفخمة

مثل ﴿هُوَ ٱللَّهُ﴾ الحشر: ٢٣ ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ الجن: ١٩ حيث إن تفخيمها ليس الأصل في اللام ، فاللام في الأصل مرققة ، فيكون تفخيمها فرعًا من مخرجها الأصلي .

٦- الألف المفخمة

مثل ﴿قَالَ﴾ البقرة: ٣٠ ﴿بِعَصَاكَ﴾ البقرة: ٦٠ حيث إن تفخيم الألف بعد الحرف المفخم هو فرع من مخرجها الأصلي .

٧- الصاد المشماة صوت الزاي

في قراءات مثل قراءة الإمام حمزة و لا توجد في رواية حفص عن عاصم ، حيث تنطق الصاد كالزاي المفخمة، في كلمات مثل ﴿أَصْدَقُ﴾ النساء: ٨٧ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ الفاتحة: ٦.

٨- الياء المُشَمَّاة صَوْتَ الواو

لا توجد في رواية حفص عن عاصـم ، و هي نطق الياء و كأنها تُسـتفتح بضـم أولًا ، مثل ﴿قِيلَ﴾ البقرة:١١ ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ الملك: ٢٧.

التجويد المبسط للمبتدئين

المخرج العام الأول: الجـوف

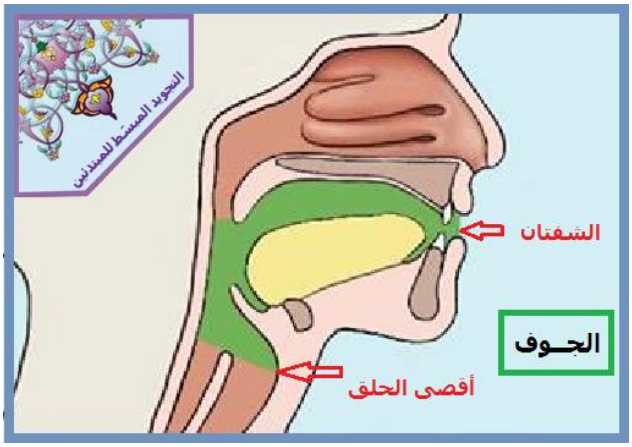

و الجوف هو الخلاء الواقع في الفم ، و يبدأ من أقصى الحلق و ينتهي بالشـــفتين . و كما ذكرنا من قبل فهو مخرج مقدر و ليس محققًا لأنه ليس هناك موضـع معين يخرج منه أحرف المد .

و تخرج منه حروف المد الثلاثة : الألف المدية و الياء المدية و الواو المدية. و حروف المد أيضًـــا تســـمى الحروف **الجوفيـة** لخروجهـا من الجوف،و تســـمى الحروف **الهوائية** لانتهائها بانتهاء الهواء الذي بالجوف .

المخرج العام الثاني: الحلق

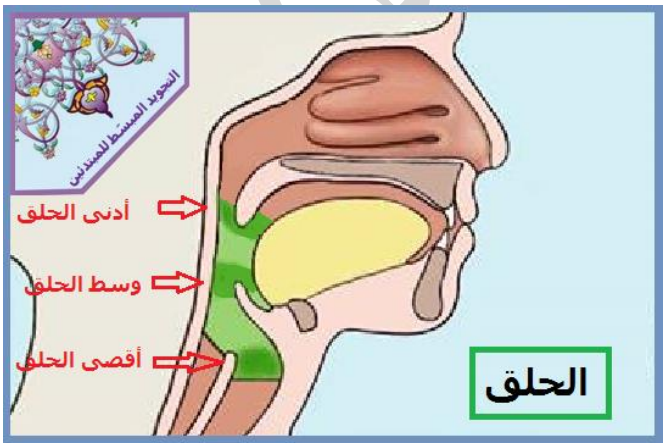

الحلق مخرج عام ، ينقســـم إلى ثلاثة مخارج خاصـة: أقصـى الحلق (أي أبعده عن الشـفتين) و وسط الحلق، و أدنى الحلق (أقربه إلى الشفتين).

أقصـى الحلق يخرج منه الهمزة و الهاء ، و **وسـط الحلق** يخرج منـه العين و الحـاء ، و **أدنى الحلق** يـخـرج مـنـه الـغـيـن و الـخـاء . و الحروف الســـتة : الهمزة و الهاء و العين و الحاء و الغين و الخاء تســـمى جميعًا بالحروف **الحلقية** ، و تســمى أيضًـا بحروف **الإظهار** لأن النون الســاكنة و النون الساكنة من التنوين تظهر عندها .

المخرج العام الثالث: اللسان

أما اللسان ، فهو مخرج عام ينقسم إلى عشرة مخارج خاصة و يخرج منه ثمانية عشر حرفًا .

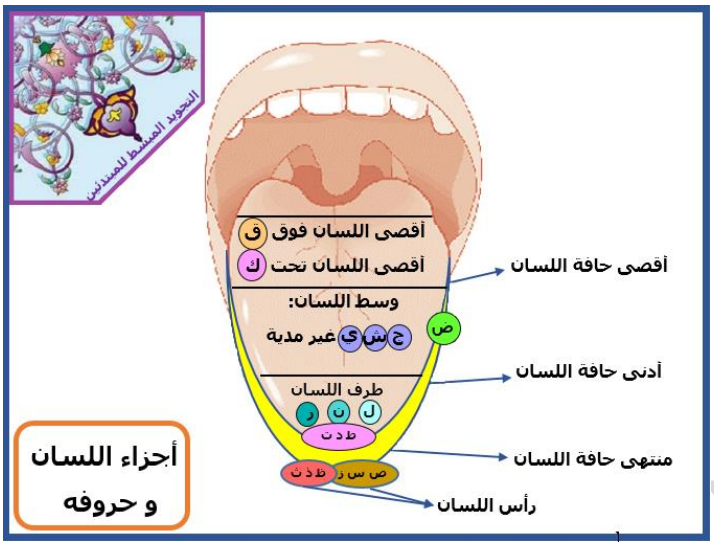

- **فالمخرج الأول** به هو أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ، و هو مخرج حرف القاف .
- **والمخرج الثاني** هو أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف و يخرج منه حرف الكاف .
و تسمى القاف و الكاف حروف أقصى اللسان .
- **والمخرج الثالث** هو وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى و هو مخرج ثلاثة حروف :الجيم و الشين و الياء غير المدية (أي الياء المتحركة و ياء اللين فقط). و تسمى هذه الحروف بالحروف الشجرية لأن هذا الجزء من الحنك الأعلى خشن الملمس و يسمى شجر الفم.
- **والمخرج الرابع** هو إحدى حافتي اللسان اليمنى أو اليسرى مع ما يحاذيها من الأضراس العليا ، و هو مخرج الضاد وحدها.

أسنان الإنسان البالغ :

بفم الإنسان البالغ اثنان و ثلاثون سنًا و ضرسًا مقسمة كالآتي :

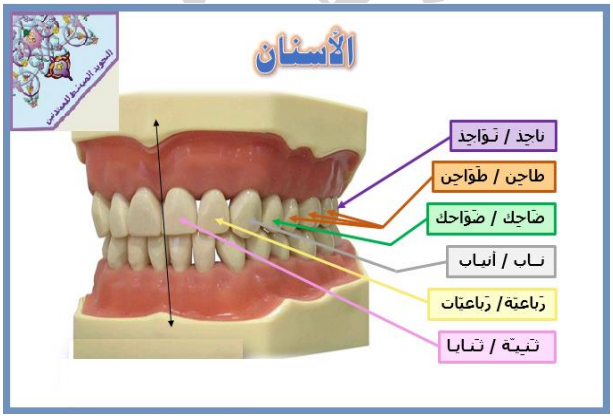

١- **الثنايا** (مفردها ثَنِيَّة) و هي الأسنان الأمامية الوسطى و عددها أربع ، اثنتان علويتان و اثنتان سفليتان.

٢- **الرَّباعيات** (بالراء المفتوحة و مفردها رَباعية) : و هي السن التي تلي الثنايا ، و عددها أربع أيضًا.

٣- **الأنياب** (مفردها ناب) : و هي آخر الأسنان و تلي الرباعيات و عددها أربع أيضًا.

٤- **الضواحك** (مفردها ضاحك) : و هي التي تلي الأنياب و هي أول الأضراس و عددها أربعة أيضًا.

٥- **الطواحِن** (و ليس طواحين لأن مفرد طواحِن طاحِنة و هي أحد الأضـــراس ، بينما طواحين مفردها طاحون و طاحونة)[٨] و هي الأضراس التي تلي الأنياب و عددها اثنا عشر طاحنًا و هي ثلاثة عن كل جانب.

٦- **النواجِذ** (مفردها ناجِذ) و هي آخر الأضراس و تلي الطواحن و عددها أربع .

❖ **والمخرج الخامس** هو قليل من حافة اللسـان مع طرفه إلى مقدم الفم مع ما يحاذيه من الضاحك إلى الثنايا العليا ، و هو مخرج اللام . و يمكن اختصـــاره إلى : أدنى الحافة و طرف اللســـان مع ما يحاذيها من الضاحك إلى الضاحك . و مخرج اللام من أوسع المخارج .

❖ **والمخرج السـادس** هو طرف اللســـان مع ما يحاذيه من الأســـنان العليا تحت مخرج اللام ، و هو مخرج النون .

❖ **والمخرج السابع** هو طرف اللسان مائلًا إلى ظهره قليلًا مع ما يحاذيه من الأسنان العليا و هو مخرج الراء. و تسمى اللام و النون و الراء بالحروف الطرفية لخروجها جميعًا من طرف اللسان و إن كان لكل واحد منها مخرجه الخاص و ذلك على قول العلامة " **الخليل بن أحمد**" . و يختلف معه " **الفرّاء**" الذي قال إن حروف طرف اللسان اللام و النون و الراء تخرج كلها من مخرج واحد فقط هو طرف اللسان.

❖ **والمخرج الثامن** باللســان هو طرف اللســان مع أصـول (أي منابت) الثنايا العليا . و يضـم ثلاثة حروف : هي الطاء و الدال و التاء. ثلاثتها تخرج من نفس المخرج فهي حروف متجانســـة ، لكن يميز بينها اختلاف صفاتها فقط . و تسمى الطاء و الدال و التاء بالحروف النطعية لخروجها من قرب نطع الفك أي لحمة الأسنان العليا.

❖ **والمخرج التاسع** هو رأس اللســـان مع ما بين الثنايا العليا و الســـفلى ، و هو مخرج الصـــاد و الســـين و الزاي . و تسمى هذه الحروف بحروف الصفير .

❖ **والمخرج العاشر** و الأخير باللسان هو رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا ، و تخرج منه الحروف الثلاثة :الظاء و الذال و الثاء .و تسمى هذه الحروفبالحروف اللثوية لخروجها بالقرب من اللثة.

---

[٨] راجع معجم المعاني العربية على الموقع الإلكتروني
http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name=%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&word=%D8%B7%D8%A7%D8%AD%D9%90%D9%86%D8%A9

المخرج العام الرابع: الشفتان

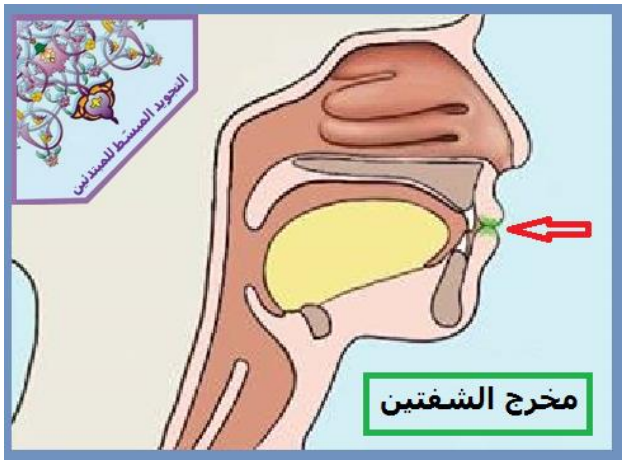

الشفتان مخرج عام ينقسم إلى مخرجين خاصين :

- **الأول** : هو الشفتان معًا و يخرج منها ثلاثة أحرف: الميم و الباء و الواو غير المدية (أي الواو المتحركة و واو اللين).

- **والثاني** هو بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا و هو مخرج حرف الفاء. و تسمى الحروف الأربعة ، الباء و الميم و الواو غير المدية و الفاء بالحروف الشفوية لخروجها من الشفتين.

المخرج العام الخامس: الخيشوم

المخرج الرابع للحروف هو **الخيشوم** .

و الخبشوم هو أقصى الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم . و هو مخرج غنة النون و الميم فقط . و يعتبر الخيشوم أيضًا مخرجًا مقدرًا .

و هو يُدرج مع المخارج برغم أنه لا يخرج منه أحرف بذاتها ، إنما تخرج منه الغنة . و الغنة هي جزء من حرف النون و حرف الميم .

و الغنة زمنها الأصلي حركة واحدة في الحرف الساكن المُظهَر ، بينما تزداد الغنة العارضة (غنة التشديد و الإدغام و الإخفاء و الإقلاب) إلى حركتين .

أسئلة

١- ما الفرق بين المخرج المحقق و المخرج المقدر ؟
٢- ما هي الحروف الأصلية ؟ و ما هي الحروف الفرعية ؟ اذكر أمثلة.
٣- اذكر عدد المخارج الخاصة في اللسان و الحروف التي تخرج من كل منها.
٤- كم مخرجاً خاصاً في الشفتين ؟ اذكر هذه المخارج و الحروف التي تخرج منها و كيفياتها.
٥- بين الاختلاف بين مخرج كل من :
- اللام و النون و الراء.
- السين و التاء و الثاء.
- العين و الغين و الهاء.
- الواو من كلمة ﴿ ءَامَنُوا ﴾ البقرة: ٩ و الواو من كلمة ﴿ ٱتَّقَوْا ﴾ آل عمران: ١٥.
- الياء من كلمة ﴿ قَدِيرٌ ﴾ آل عمران: ٢٦ و الياء من كلمة ﴿ يَوْمَ ﴾ آل عمران: ٣٠.

٦- ما الفرق بين وضع اللسان أثناء نطق لام لفظ الجلالة في ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ الفاتحة: ١ و في ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الحشر: ٢٣ ؟

٧- ما الذي يُراعى عند نطق حروف الإطباق (ص - ض - ط - ظ) ؟
٨- ما هو أوسع المخارج ؟ و لِمَ لُقِّبَ بذلك ؟
٩- لماذا تعتبر حروف اللغة العربية عند معظم علماء التجويد تسعة و عشرين حرفاً ؟
١٠- هل يمكن تنفيذ ما جاء في الآية : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ المزمل: ٤ دون فهم و دراسة مخارج الحروف و صفاتها بالتفصيل ؟ و لماذا ؟ و ما أهم ما تحتاجه لدراسة هذه الحروف و المخارج ؟

التجويد الميسّر للمبتدئين

٩- تعرف على الحروف

و بعد الاستعراض السريع للمخارج ، نتعرف على كل حرف بالتفصيل ، مخرجه الخاص ، و صفاته اللازمة و العارضة و بعض الأخطاء في نطقه :

الهمزة

تكتب الهمزة على السطر أو على ألف ، أو واو أو ياء (نبرة) : ء - أ - ؤ - ئ .
و تكون متحركة بالفتح أو الضم أو الكسر أو ساكنة.

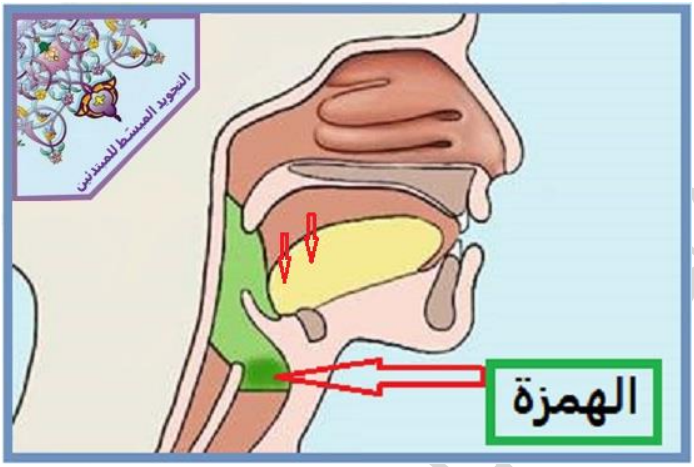

مخرجها :

تخرج الهمزة مع أختها الهاء من أقصى الحلق أي أبعد موضع من الحلق عن الشفتين ..

صفاتها اللازمة :

و عند خروجها ينحبس النفس لشدة الاعتماد على المخرج (جهر) و ينحبس الصوت أيضا لشدة اعتمادها على مخرجها (شدة) ، أي أن مخرجها يغلق تماما عند نطقها فلا يمر النفس أو الصوت

و يصاحب نطق الهمزة ابتعاد أقصى اللسان عن الحنك الأعلى أي سقف الفم (انفتاح) و انخفاضه في قاع الفم (استفال) لأن الهمزة دائما مرققة ، فلا يصح نطقها مفخمة أبدًا حتى في كلمات مثل ﴿ ٱللَّهُ ﴾ - ﴿ أَصۡحَٰبُ ﴾ - ﴿ ٱلۡأَرۡضُ ﴾ . و يلاحظ في الصورة انخفاض أقصى اللسان لأداء الترقيق.

و تخرج الهمزة بصعوبة و كلفة فهي (مصمتة) .

هل تقلقل الهمزة ؟

و برغم انحباس النفس و الصوت عند نطق الهمزة و اتصافها بالجهر و الشدة ، إلا أنها لا تكون أبدًا مقلقلة و ذلك لأن القلقلة تنتج عن تصادم ثم تباعد طرفي المخرج محدثا اضطرابًا قويًا . لكن الهمزة تخرج من الحلق و الحلق ليس به طرفان يتصادمان و يتباعدان . لذلك لا تقلقل الهمزة أبدًا . و يجب الحرص على عدم تحريكها و هي ساكنة في كلمات مثل ﴿ يُؤۡمِنُونَ ﴾ .

صفاتها العارضة:

١- تتعرض الهمزة لعدة صفات عارضة حسب أحكام التلاوة برواية حفص عن عاصم رحمهما الله.

فالأصل أنها **تحقق-** أي تخرج من مخرجها - كما في معظم الكلمات ﴿ أُمَّةٍ ﴾ - ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ - ﴿ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ .

٢- و قد **تسهل** الهمزة أي تكون مسهلة بين الهمزة و الألف ، فتخرج من موضع أدنى من مخرجها .. في كلمات محددة مثل ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ يونس: ٥٩ ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ الأنعام: ١٤٣ ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ يونس: ٥١ بوجه التســـهيل دون مد برواية حفص ، أو مثل كلمة ﴿ ءَاعۡجَمِيّٞ ﴾ فصلت: ٤٤ ، و هي خصوصية لحفص.

٣- و قد **تبدل** الهمزة القطعية الساكنة إن أتت بعد همزة أخرى متحركة .. فتبدل الثانية بحرف مد يتناسب و حركة الهمزة الأولى . فإن كانت الأولى متحركة بالفتح أبدلت الثانية ألفًا نحو ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ البقرة: ٩ و أصـــلها أَءْمَنوا ، و إن كانت الأولى متحركة بالضـم ، أبدلت الثانية بواو المد نحو .. ﴿ أُوذِيَ ﴾ العنكبوت: ١٠ وأصـلها أُؤْذِيَ. و إن كانت الأولى متحركة بالكســر أبدلت الثانية ياءً مدية نحو ﴿ إِيمَٰنٗا ﴾ الأنفال: ٢ وأصـــلها إِئْمَانا. فيما يعرف ضـمن أحكام التجويد **بمد البدل**. و هو المد الذي يأتي مبدلا من الهمزة كما ســبق. و مد البدل مقداره عند حفص حركتان و له تفصيل إن شاء الله في باب المد و القصر.

٤- و قد تنقل حركتها للام التعريف فتصـــبح متحركة بالفتح مثل كلمة ﴿ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ البقرة: ١١ في رواية ورش عن نافع لكن لا يوجد النقل في رواية حفص عن عاصم.

البـاء

الباء حرف يخرج من انطباق الشفتين من الداخل قليلًا . أي أن مخرجه هو الشفتان معًا .

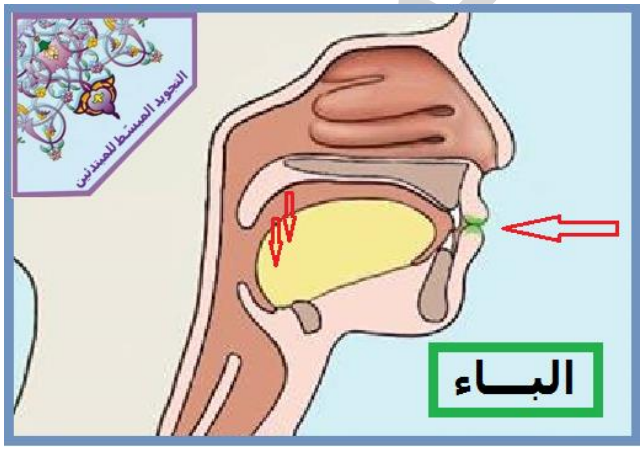

و عند خروج الباء ينحبس النفس و الصـــوت كلاهما لشدة اعتمادها على مخرجها (الجهر و الشدة) أي. أن المخرج يغلق بشدة و بإحكام مانعًا مرور النفس و الصوت . و يكون أقصـــى اللســـان مبتعدًا عن الحنك الأعلى (سـقف الفم) = (الانفتاح) و منخفضًا في قاع الفم (الا ستفال). و بالتالي تكون الباء مرققة دائما و لا تفخم أبدًا.

و يجب الحرص على عدم تفخيمها مع حروف أخرى مفخمة مثلما في كلمة ﴿ بَصِيرٞ ﴾ - ﴿ وَبَرۡقٞ ﴾ . و يلاحظ في الرسم انخفاض أقصى اللسان لأداء الترقيق.

و تخرج الباء بســـهولة و عدم كلفة مثل باقي حروف طرف اللسان و حروف الشفتين ، فتوصف بأنها " مذلقة " .

و نتيجة للجهر و الشـدة ، فإن الشـفتين تتصـادمان ثم تتباعدان عند نطق الباء السـاكنة مُحْدِثَتَيْن اضـطرابًا يسمى بالقلقلة . و القلقلة – كما سبق و ذكرنا - تكون في الحرف الساكن فقط .

التـاء

تخرج التاء مع أختيها الدال و الطاء من رأس اللسان إذا اتصل بأصول الثنايا العليا.

و التاء و الدال و الطاء حروف **متجانسة** ، أي أنها تخرج من نفس المخرج و تتميز عن بعضها البعض باختلاف بعض الصـــفات . فمثلًا ، تتميز الطاء عن الدال و التاء بالتفخيم و الإطباق ، بينما تتميز التاء عن الدال و الطاء بالهمس. و عند خروج التاء ، ينحبس الصـــوت أولًا (الشدة) ، ثم يُفتح المخرج فيجري بعض النفس برفق (الهمس). و تظهر هذه الصفة في التاء الساكنة.

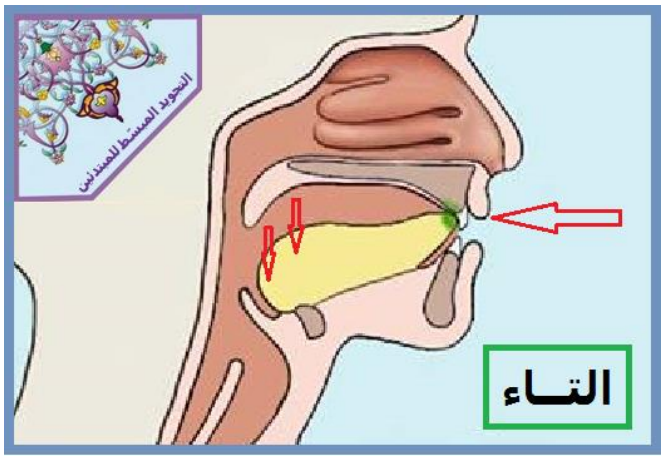

و التاء مرققة ، فيكون أقصى اللســان مبتعدًا عن الحنـك الأعلى (منفتح) ، و منخفض في قـاع الفم (مستفل) . و تخرج التاء بصعوبة و كلفة (مصمتة).

و ينبغي المحافظة على مخرج و صفات التاء حتى عند نطقها مكســـورة نحو ﴿ وَٱلتِّينِ ﴾ التين: ١ . و تجنب نطق صوت كالشين يظهر مع التاء المكسورة بطريق الخطأ .

الثـاء

تخرج الثاء مع الذال و الظاء من نفس المخرج الخاص: رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

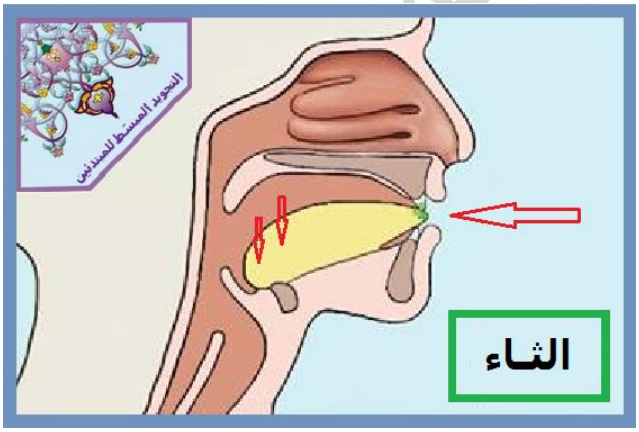

و بذلك تكون هذه الحروف الثلاثة متجانســـة لا يميز بينها إلا الصـــفات . فالذال و الثاء مرققتان بينما الظاء مفخمة و مطبقة ، و الثاء بها همس بينما الظاء و الذال مجهورتان.

و عند خروج الثاء يجري النفس و الصـــوت لضـــعف اعتمادها على مخرجها (همس و رخاوة). و يكون أقصى اللســـان مفترقًا عن الحنك الأعلى منخفضًـــا بقاع الفم. (انفتـاح و اســـتفـال) كمـا في الصـــورة و بـالتـالي تكون مرققة. و تخرج الثاء بصعوبة و كلفة (إصمات).

ملحوظة: نلاحظ أن الثاء مهموســـة بينما أختاها الظاء و الذال مجهورتان .. فيجب أن يظهر ذلك في النطق .

و من الأمور التي تساعد على جريان النفس عند النطق بالثاء إخراج جزء صغير من رأس اللسان خارج حدود الأســـنان الأمامية ، بينما نمتنع عن ذلك عند النطق بالظاء و الذال و يكون رأس اللســـان حينذاك خلف الثنايا العليا تمامًا لا يتعداها ، فهذا يساعد على حبس النفس .

الجيـم

تخرج الجيم من وســط اللســان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى . و يخرج معها من نفس المخرج الشــين و اليـاء غـير المـديـة . فـثـلاثـتـهـم أيضـــا حروف متجانسة لا يميزها عن بعضها إلا الصفات.

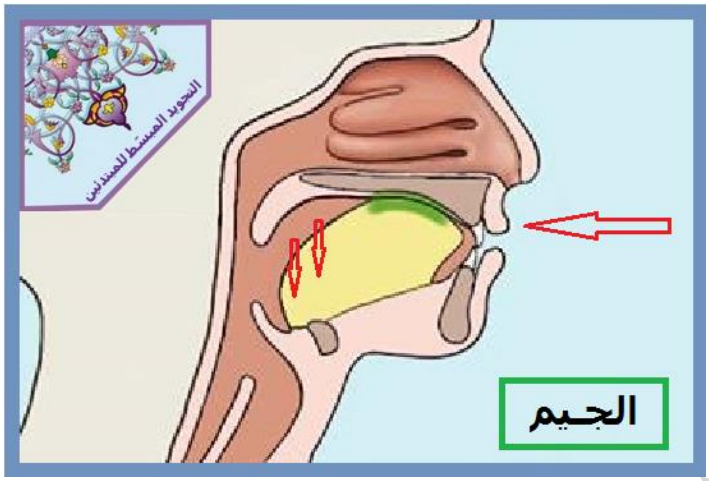

عنـد خروج الجيم من مخرجهـا يغلق المخرج تماما فينحبس النفس و الصوت (جهر و شدة) محدثًا اضـطرابًا قويًا يُســمع في الحرف الســاكن و هو القلقلة.

و الجيم مرققة كما يظهر من الرســم ، فيبتعد أقصـى اللســان عن الحنك الأعلى و ينخفض إلى قاع الفم (الانفتاح و الاســـتفال) ، و تخرج الجيم بصعوبة و كلفة ، فهي مصمتة .

أخطاء نطق حرف الجيم:

١- بعض الشعوب تنطق حرف الجيم بدون صفتي الجهر و الشدة ، فيبدو قريبا من حرف الشين في رخاوته و همسه . و ذلك بسبب عدم إغلاق المخرج إغلاقًا تامًا عند نطقها .
٢- الجيم المصرية .. و هي حرف غير موجود في اللغة العربية مخرجه يقترب من مخرج الكاف. فعند تصحيح هذا العيب يجب البدء بإشعار المتعلم بالموضع الصحيح لخروج حرف الجيم و كيفية إغلاقه بشدة .

الحـاء

تخرج الحاء من وسط الحلق مع أختها العين و عند خروجها يجري النفس و الصـــوت لضـــعف اعتمـادهـا على المخرج ، فيمـا يعرف بـالهمس و الرخاوة . كما يكون أقصى اللسـان منخفضًا في قاع الفم و مفترقًا عن الحنك الأعلى (الاســـتفال و الانفتاح) و تخرج الحاء بصعوبة و كلفة (إصمات) . و تأخذ الحاء الســـاكنة زمنًا قدره بين الحركة و الحركتين.

و يجب الحذر من تفخيم الحاء في كلمات بها حروف مفخمة مثل ﴿ أَصْحَٰبُ ﴾ البقرة: ٣٩ - ﴿ بِحَرْبٍ ﴾ البقرة: ٢٧٩ -﴿ حَصْحَصَ ﴾ يوسف: ٥١ – ﴿ حَضَرَ ﴾ النساء: ٨.

الخـاء

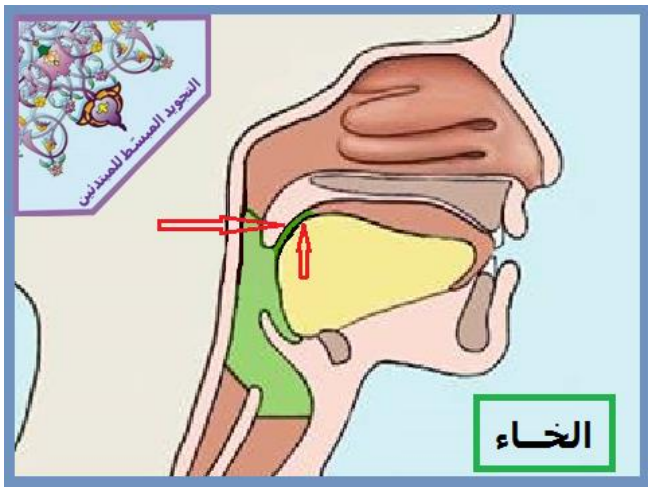

تخرج الخاء من أدنى الحلق مع أختها الغين.
و عند خروجها يجري النفس و الصوت لضعف اعتمادها على مخرجها (همس و رخاوة) ، و يرتفع أقصـى اللسـان لأداء التفخيم غير أنه يكون مفترقًا عن الحنك الأعلى(اسـتعلاء و انفتاح) . و تخرج الخاء بصـعوبة و كلفة (إصمات) .

و يجب ملاحظة أن الخاء حرف مفخم دائمًا ، فلا يجوز ترقيقها في كلمات مثل ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾ آل عمران: ١٥ - ﴿ خَزَآئِنُ ﴾ الأنعام: ٥٠ - ﴿ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ المائدة: ١٣ ..

الـدال

تخرج الدال من رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا مع أختيها التاء و الطاء .

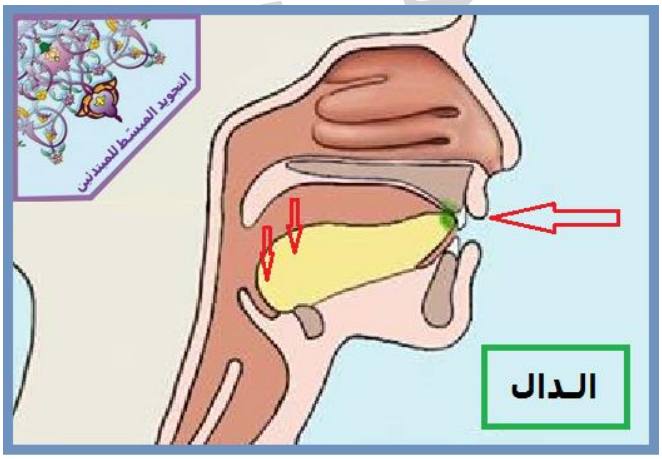

و عند خروجها ينحبس النفس و الصـوت لشـدة اعتمادها على مخرجها (جهر و شـدة) ، و يضـطرب المخرج لتصـادم و تباعد عضـويه ، محدثًا صـوتًا قويًا يعرف بالقلقلة . و تظهر القلقلة في الحرف الساكن .

و الدال مرققة ، أي أن أقصـى اللسـان يكون مفترقًا عن الحنك الأعلى بل و منخفضًا في قاع الفم (انفتاح و استفال)، و تخرج الدال بصعوبة و كلفة (إصمات).

الـذال

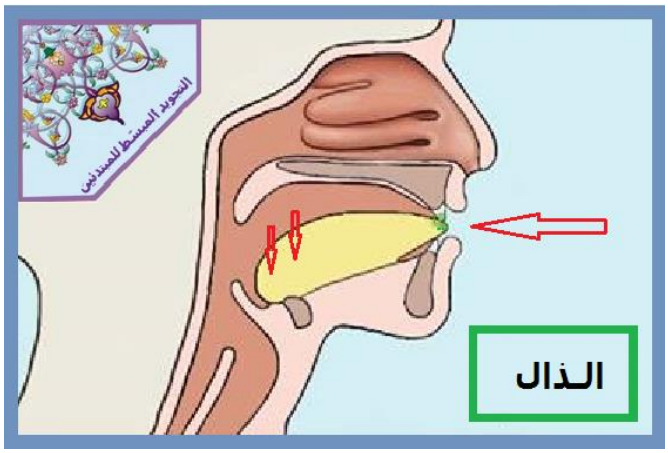

يخرج حرف الذال مع الظاء و الثاء من رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا. و عند خروجه ينحبس النفس و يجري الصوت (جهر و رخاوة)، و يكون أقصى اللسان مفترقًا عن الحنك الأعلى و منخفضًا في قاع الفم(انفتاح و استفال) و تخرج الذال بصعوبة و كلفة (إصمات) .

و بسبب رخاوة الذال ، فإن زمنها و هي ساكنة يتراوح بين الحركة و الحركتين.

و تتميز الذال عن الثاء بالجهر ، بينما تتميز الظاء عن الثاء و الذال بالاستعلاء و الإطباق ، و تتميز الثاء عن الظاء و الذال بالهمس.

* تذكر الاختلاف في كيفية أداء همس الثاء عن جهر الذال (راجع حرف الثاء) .

الـرّاء

يخرج حرف الراء من طرف اللسان ، مائلًا قليلًا إلى ظهره ، مع ما يحاذيه من الأسنان العليا.

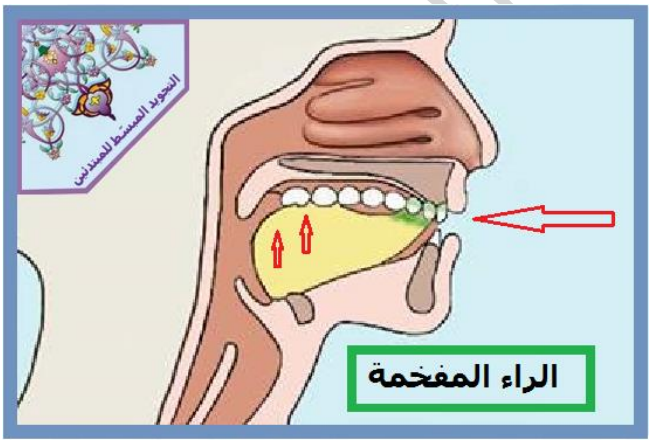

و الراء من الحروف الطرفية ، و يجاوره في مخرج طرف اللسان اللام و النون . إلا أن هناك خلافًا بين بعض العلماء حول محل خروج كل منهم . فالجمهور ، و معهم العلامة **الخليل بن أحمد الفراهيدي** يقولون بأن الحروف الطرفية اللام و النون و الراء يخرج كل منها من جزء مستقل من طرف اللسان ، وبالتالي لكل منهم مخرجه الخاص . و أما بعض العلماء **كالفرّاء** ، فيرى أن الحروف الثلاثة تخرج من نفس المخرج و هو طرف اللسان دون تفرقة بينهم . و القول الراجح عند العلّامة ابن الجزري هو قول الخليل بن أحمد و عليه العمل.

و عند خروج الراء ، ينحبس النفس و يتوسط جريان الصوت (جهر و توسط صوت) ، فلا يجري تمامًا و لا ينحبس تمامًا ، فيما يعرف أيضًا **بالبينية** .و بذلك تأخذ الراء الساكنة زمنًا مقداره حركة واحدة فقط أي أقل من زمن الرخاوة.

و عند خروج الراء المرققة ، يفترق أقصى اللسان عن الحنك الأعلى و ينخفض إلى قاع الفم (استفال و انفتاح)، بينما يرتفع إلى الحنك الأعلى إن كانت مفخمة.
و تخرج الراء بسهولة و عدم كلفة مثل حروف طرف اللسان (إذلاق).

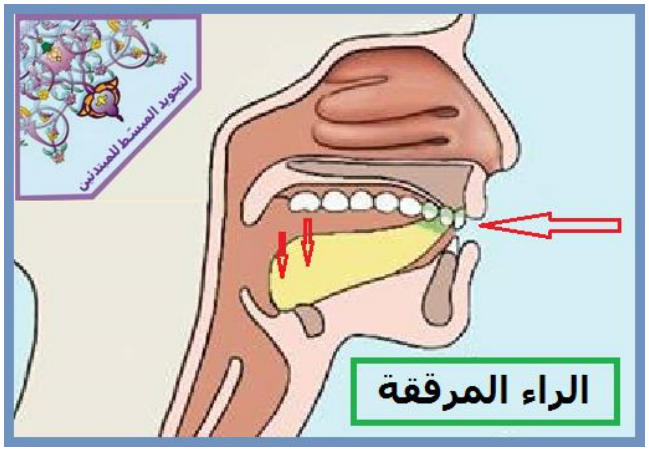

و يرتعد طرف اللسان لأداء حرف الراء ارتعادة واحدة فقط تسمى بالتكرير ، غير أن القارئ ينبغي له أن يحترس من أداء التكرير عدة مرات خصوصًا في كلمات بها راء مشددة مثل ﴿كَرَّةٌ﴾ النازعات: ١٢ – ﴿مَرَّقٍ﴾ يس: ٧٩.
فالأول هو التكرير الاصطلاحي ، بينما الأخير هو التكرير اللغوي و هو خطأ في القراءة .

و بعد خروج الراء من مخرجها ، فإن صوتها يميل إلى ظهر اللسان فيما يُعرف بالانحراف .

صفاتها العارضة:

و الراء من الحروف التي **تتعرض للتفخيم والترقيق** .. فبرغم كونها ليست من حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) ، إلا أنها تتعرض للتفخيم في بعض الحالات كأن تكون متحركة بالفتح أو الضم، أو تكون ساكنة و قبلها فتح أو ضم . و يمكن الرجوع لدرس حالات الراء بالتفصيل .

الزاي

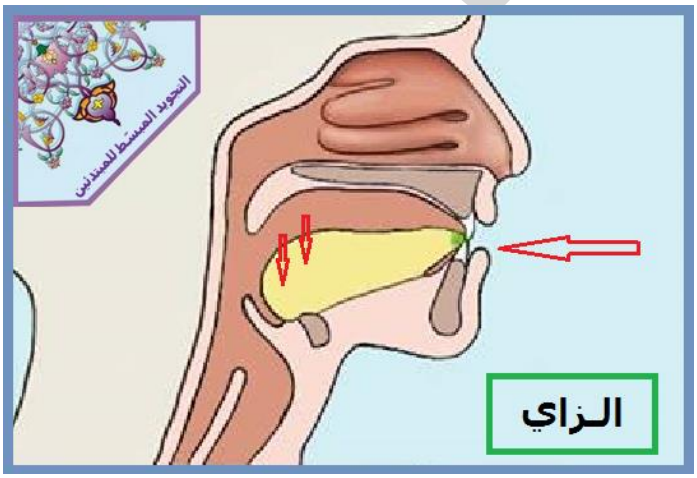

يخرج حرف الزاي مع الصاد و السين من رأس اللسان مع ما بين (أي موضع التقاء) الثنايا العليا والسفلى. و عند خروجه ينحبس النفس و يجري الصوت (جهر و رخاوة) و يكون أقصى اللسان مفترقًا عن الحنك الأعلى و منخفضًا في قاع الفم (انفتاح و استفال).

و يصاحب حرف الزاي و الصاد و السين صوت حاد كصوت الطائر يسمى بالصفير . و لذلك تسمى هذه الأحرف الثلاثة بأحرف الصفير . و يخرج حرف الزاي بصعوبة و كلفة (إصمات).

و يتميز حرف الزاي عن السين بالجهر فقط ، بينما تتميز الصاد عن السين و الزاي بالاستعلاء و الإطباق .

السـين

تخرج السين مع الصاد و الزاي من رأس اللسان مع ما بين (أي موضع التقاء) الثنايا العليا و السفلى.

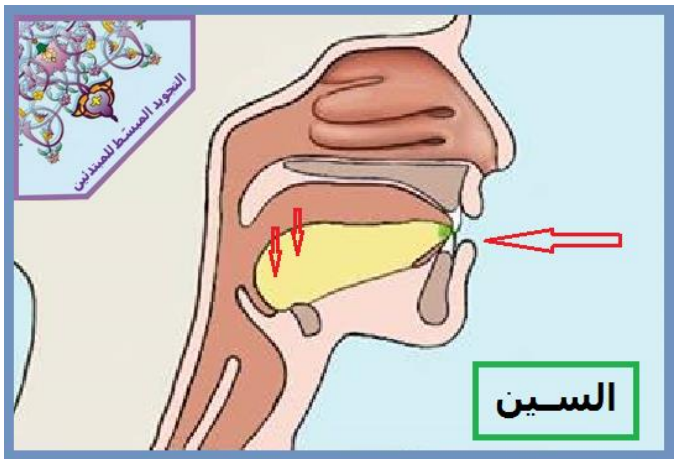

و عند خروجها ، يجري النفس و الصوت لضعف اعتمادها على مخرجها (همس و رخاوة). و يكون أقصى اللسان مفترقًا عن الحنك الأعلى و منخفضًا في قاع الفم (انفتاح و استفال).

و تخرج السين بصعوبة (إصمات). و تتميز السين و الصاد و الزاي بخروج صوت زائد كصوت الطائر عند النطق بها و هو صفة الصفير . و لذلك تسمى الصاد و السين و الزاي **بحروف الصفير**.

و يجب الانتباه عند نطق السين أن يكون صوت صفيرها خالصًا نقيًا لا يُسمع معه أي صوت دخيل كالشين مثلًا. فإذا سُمِعَ صوت الشين فذلك دليل على الموضع الخاطئ لرأس اللسان الذي يجب أن يوضع بين الثنايا العليا و السفلى تمامًا. و بسبب الرخاوة ، فإن السين الساكنة تأخذ زمنًا مقداره بين الحركة و الحركتين.

الشـين

تخرج الشين مع أختيها الجيم و الياء غير المدية من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى . و عند خروجها يجري النفس و الصوت لضعف اعتمادها على مخرجها (همس و رخاوة). و يكون أقصى اللسان مفترقًا عن الحنك الأعلى و منخفضًا في قاع الفم فهي مرققة (انفتاح و استفال). و تخرج الشين بصعوبة و كلفة (إصمات).

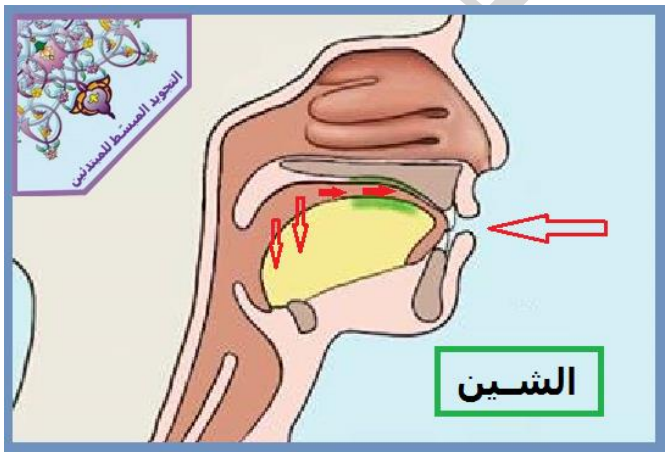

و تتميز الشين بصفة فريدة و هي انتشار الهواء في الفم بين اللسان و الحنك الأعلى حين النطق بها ، مما يُعرف بالتفشي. و بسبب رخاوة الشين فإنها حين تكون ساكنة، تؤدى في زمن قدره بين الحركة و الحركتين.

و من أهم أخطاء نطق حرف الشين:

١- سماع صوت كصوت السين مخلوطًا بها ، و هذا سببه تلامس رأس اللسان مع الأسنان عند نطق الشين. و الصحيح عدم ملامسة رأس اللسان أي شيء في الفم بتاتًا.

٢- و الخطأ الآخر هو سماع الشين مفخمة ، و يرجع ذلك إلى إرجاع رأس اللسان إلى الخلف و إلى الأعلى مقاربًا للحنك الأعلى فيصدر صوت التفخيم. و الصحيح إبقاء اللسان مستقيمًا ممتدًا للأمام و مقتربًا من الأسنان الأمامية دون أن يلامسها.

الصاد

تخرج الصاد من رأس اللسان مع ما بين (أي موضع التقاء) الثنايا العليا و السفلى ، مع أختيها السين و الزاي. و عند خروجها يجري النفس و الصوت لضعف اعتماد ها على مخرجها (همس و رخاوة) ، و يرتفع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى بل و يلتصق معظم اللسان به (استعلاء و إطباق) . و يسمع لها في كل أحوالها صوت زائد كأنه صوت الطير و هو ملازم لها (الصفير) و تخرج الصاد بصعوبة و كلفة (إصمات). و بسبب صفة الرخاوة ، فإن الصاد الساكنة تؤدى في زمن يتراوح بين الحركة و الحركتين.

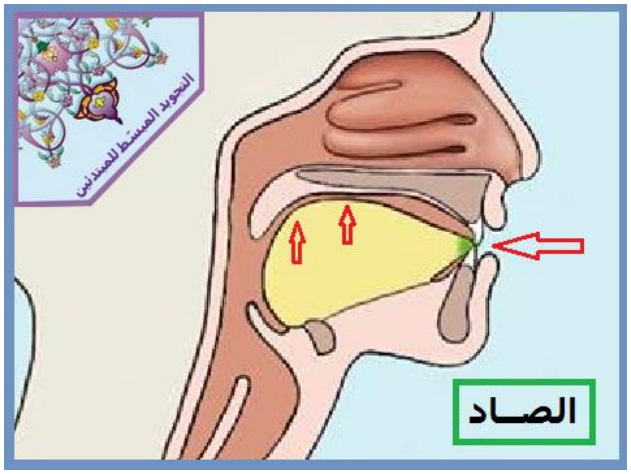

أخطاء نطق حرف الصاد:

هناك خطأ كبير في نطق الصاد عند العديد من الناس و هو محاولة أداء تفخيم الصاد و إطباقها بمد الشفتين للأمام كما ينطق حرف الواو . و بالتالي يُسمع صوت الصاد مفخمًا تفخيمًا مفتعلًا من ضم الشفتين .. و يجب تصحيح هذه الطريقة لأن تفخيم و إطباق الصاد إنما يأتي من ارتفاع و التصاق أقصى اللسان بل معظمه بالحنك الأعلى و لا علاقة له بالشفتين.

الضاد

تخرج الضاد وحدها من إحدى حافتي اللسان ، اليمنى أو اليسرى ، مع ما يحاذيها من الأضراس العليا. و عند خروجها ينحبس النفس و يجري الصوت (جهر و رخاوة) . و يرتفع أقصى اللسان للحنك الأعلى بل و يلتصق معظم اللسان به (استعلاء و إطباق) و تخرج الضاد بصعوبة و كلفة (إصمات) .

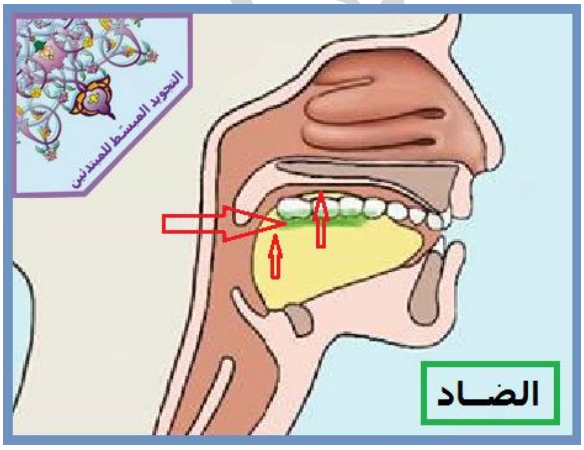

و من الصفات التي تنفرد بها الضاد الاستطالة ..و هي امتداد صوت الضاد من أول الحافة لآخرها .. و قد اختلف العلماء في تفسير هذا الوصف بين قائل إن الاستطالة هي امتداد صوت الضاد من آخر حافة اللسان إلى أولها ، و منهم من قال العكس ، و منهم من عرفها على أنها احتكاك و انزلاق اللسان على الأضراس .. و المشهور هو القول الأول (أي أن صوت الضاد يمتد من آخر الحافة عند أقصى اللسان لأولها عند بداية طرف اللسان). و بسبب الاستطالة ، يزداد زمن نطق حرف الضاد إلى الحركتين ، أي متخطيًا زمن الرخاوة..

أخطاء نطق حرف الضاد:

و تجدر الإشارة إلى خطأ شائع في نطق الضاد ، و هو سماع صوت كالدال المفخمة بدلًا من الضاد . و يرجع ذلك الخطأ إلى ملامسة رأس اللسان لمنبت الثنايا العليا (مخرج الطاء و الدال و التاء) و الضغط عليه فيخرج الصوت منه بدلًا من صوت الضاد . و لتفادي هذه المشكلة يُبعَد رأس اللسان عن مخرج الدال والحرص على خروج الصوت من حافة اللسان مع الأضراس العليا.

الطـاء

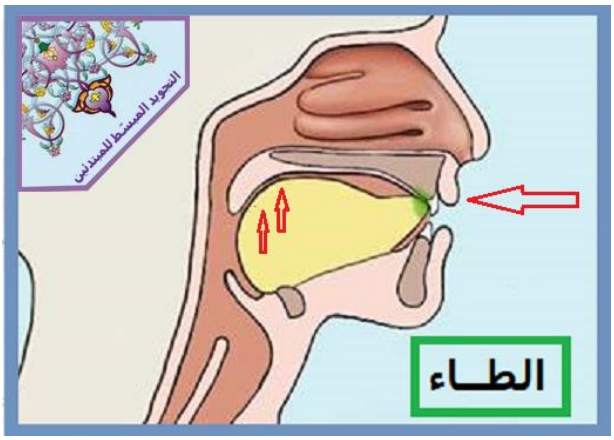

يخرج حرف الطاء مع أخويه الدال و التاء ، من رأس اللســـان مع أصـــول الثنايا العليا. و عند خروجه ينحبس النفس و الصـــوت لشـــدة اعتماده على مخرجه (جهر و شـــدة)، و يرتفع أقصـــى اللســـان للحنك الأعلى بل و يلتصق معظم اللسان به (استعلاء و إطباق).

و عند خروج الطاء الساكنة يتصادم عضوا المخرج بقوة ثم يتباعدان فيحدث اضطراب للمخرج يسمى القلقلة. كما تخرج الطاء بصعوبة و كلفة (إصمات).

و تجدر الإشارة إلى أن الطاء أقوى حرف على الإطلاق حيث إن كل صفاته قوية و ليس به أي صفة ضعيفة.

الظـاء

يخرج حرف الظاء مع الذال و الثاء من اتصـــال رأس اللســـان بأطراف الثنايا العليا. و عند خروجه ينحبس النفس بينما يجري الصـــوت(جهر و رخاوة)، و يرتفع أقصـــى اللســـان إلى الحنك الأعلى بل و يلتصـــق معظم اللســـان به (اســـتعلاء و إطباق) ، و يخرج حرف الظاء بكلفة و صـــعوبة (إصمات).

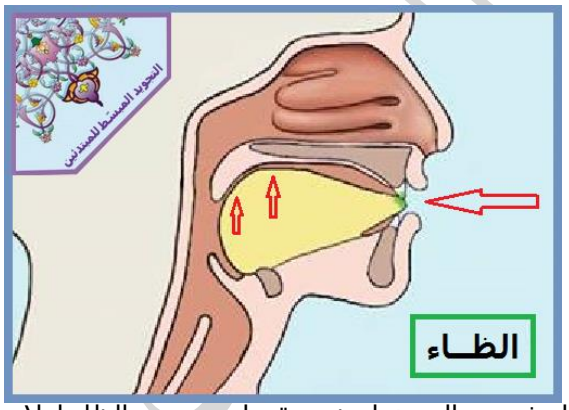

و تتميز الظاء عن الذال و الثاء بالاســـتعلاء و الإطباق ، بينما تتميز الثاء عن الذال و الظاء بالهمس . و تؤدى الظاء الســـاكنة في زمن قدره بين الحركة و الحركتين.

أخطاء نطق حرف الظاء:

يجب الحذر من إخراج جزء كبير من اللســـان خارج الثنايا العليا لئلا يجري النفس و يُســـمع صـــوت كالثاء ، و كذلك يجب الحذر من الضـغط بشـــدة على مخرج الظاء لئلا يُسمع بها صوت كصفير الزاي .

و قد نبه العلّامة ابن الجزري رحمه الله على ضرورة التفرقة بين الضاد و الظاء لأنهما يتداخلان و يلتبسان عند بعض الشعوب العربية فقال في الأبيات ٥٢-٦١ من منظومته (المقدمة) :

٥٢ وَ الضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَ مَخْرَجِ مَيِّزْ مِنَ الظَّاءِ وَ كُلُّهَا تَجِي

العين

تخرج العين مع الحاء من وسط الحلق . و عند خروجها ينحبس النفس و يتوسط الصوت ، أي لا يجري تمام الجريان و لا ينحبس تمام الانحباس(جهر و توسط صوت أو بينية)

و العين أحد حروف توسط الصوت الخمسة (لن عمر). و بسبب توسط الصوت فإن العين الساكنة تؤدى في زمن قدره حركة واحدة فقط أي أقل من حروف الرخاوة.

و يكون أقصى اللسان مفترقًا عن الحنك الأعلى و منخفضًا إلى قاع الفم (انفتاح و استفال). و تخرج العين بصعوبة و كلفة (إصمات).

و ينبغي فقط الحذر من تفخيم حرف العين خصوصا إن كانت مفتوحة أو مضمومة ، أو إذا سبقها فتح أو ضم مثل ﴿ نَعْبُدُ ﴾ الفاتحة: ٥ - ﴿ عَوَانٌ ﴾ البقرة: ٦٨ - ﴿ يُعْطِيكَ ﴾ الضحى: ٥ .

الغين

تخرج الغين مع أختها الخاء من أدنى الحلق أي أقرب جزء منه للشفتين. و عند خروجها ، ينحبس النفس بينما يجري الصوت (جهر و رخاوة) و هذا هو الفرق فقط بينها و بين الخاء ، فالخاء مهموسة.

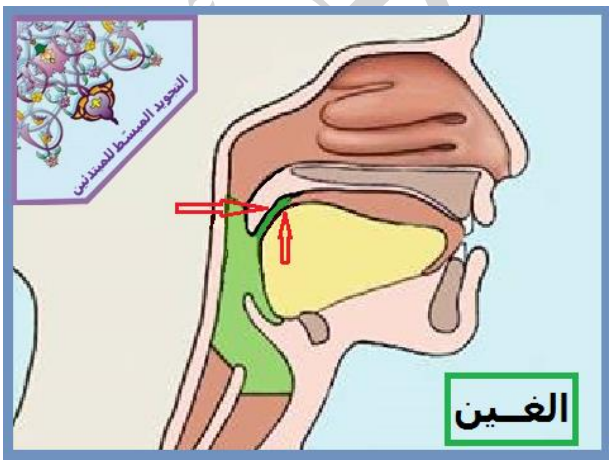

و عند نطق الغين ، يرتفع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى محدثًا التفخيم لكنه يظل مفترقًا عنه (استعلاء و انفتاح).

و تخرج الغين بصعوبة و كلفة (إصمات). و يراعى عدم الضغط بشدة على مخرجها مثل الخاء ، بل يكون ذلك برفق حتى لا يُسمع لها خرخرة كخرخرة الخاء. و تؤدى الغين الساكنة في زمن قدره بين الحركة و الحركتين.

الفاء

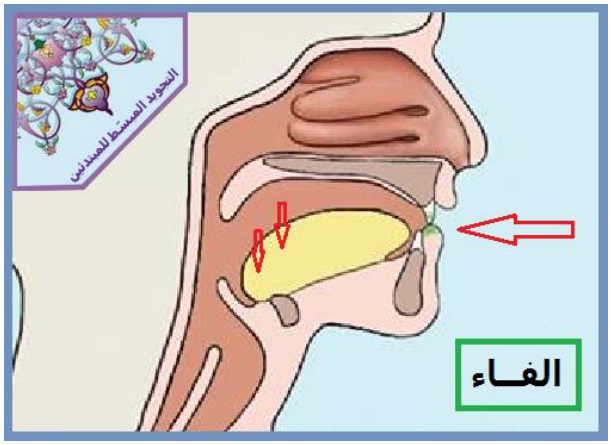

تخرج الفاء من الشـــفتين كمخرج عام ، لكنها تخرج تحديدًا من بطن الشـــفة الســـفلى مع أطراف الثنايا العليا فهذا هو مخرجها الخاص. و عند خروجها يجري النفس و الصوت لضعف اعتماها على مخرجها (همس ورخاوة).

و يفترق أقصى اللســان عن الحنك الأعلى بل و يكون منخفضًــا في قاع الفم لأنها مرققة (انفتاح و اســتفال) و تخرج الفاء بيســر و ســهولة (إذلاق). و بســبب الرخاوة ، تأخذ الفاء الساكنة زمنًا قدره بين الحركة و الحركتين .

و يجب الحذر من خطا شـــائع و هو تفخيم الفاء عندما تسبق حرفًا مفخمًا أو مطبقًا مثل ﴿ فَضَّلَا ﴾ المائدة: ٢ - ﴿ فَرَضَ ﴾ البقرة: ١٩٧ – ﴿ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾ الطارق: ١٣.

القاف

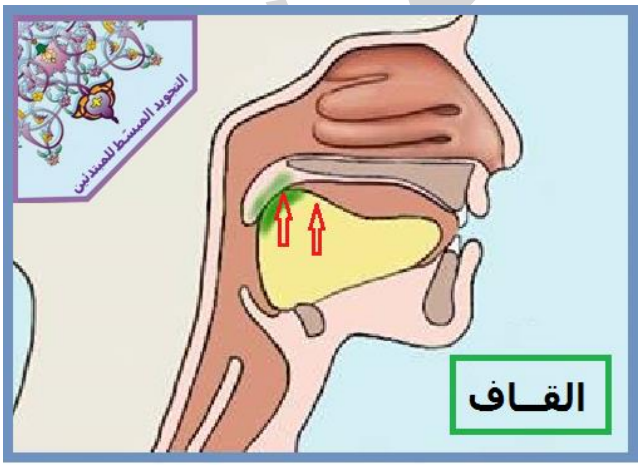

تخرج القاف من أقصـى اللســان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى,و هو الحنك اللحمي ، أي الرخو (انظر الصـــورة). و عند خروجها ينحبس النفس و الصـــوت كلاهما (جهرٍ و شـــدة) و يتصـــادم عضـــوا المخرج ثم يتباعدان محدثيْن اضطرابًا يسمى القلقلة .

و يكون أقصى اللسان مرتفعًا إلى الحنك الأعلى لكنه مفترق عنه (اســتعلاء و انفتاح)، و تخرج القاف بصـعوبة و كلفة (إصمات).

و تظهر القلقة في القاف الســـاكنة و لها مرتبتان : قلقلة كبرى في الساكن الموقوف عليه سواء كان مخففًا مثل ﴿ ٱلْحَرِيقِ ﴾ البروج: ١٠ أو مشـددًا مثل ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ﴾ النبأ: ٣٩ ، و قلقلة صغرى في الساكن الموصول مثل ﴿ يُقْتَلُ ﴾ البقرة: ١٥٤.

الكـاف

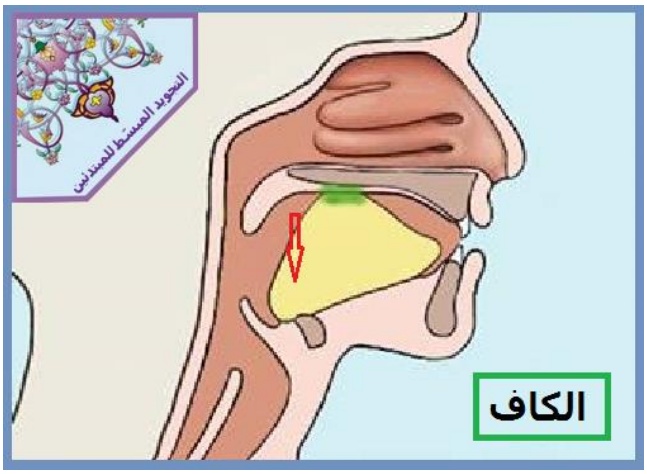

تخرج الكاف من أقصـى اللســان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى (العظمي) تحت مخرج القاف . و عند خروجها ، ينحبس الصوت أولًا (شدة) ثم يجري قليل من النفس (همس) مثل حرف التاء تمامًا.

و يكون أقصى اللسان منخفضًا في قاع الفم و مفترقًا عن الحنك الأعلى (اسـتفال و انفتاح). كما تخرج الكاف بصعوبة و كلفة (إصمات).

و يُراعى سـماع صـوت همس الكاف و هي سـاكنة مثل حرف التاء تمامًا.

اللام

تخرج اللام من قليل من حافة اللســان مع طرفه مع ما يحاذيه من الضــاحك إلى الثنايا العليا . و يعتبر مخرج اللام من أوســع المخارج. و عند خروجها ، ينحبس جريان النفس و يتوسط جريان الصوت (جهر و توسط صوت) و بالتالي تؤدى اللام الساكنة في زمن قدره حركة واحدة فقط.

و يكون أقصى اللسان مفترقًا عن الحنك الأعلى ومنخفضًا في قاع الفم (انفتاح و اســتفال) ، غير أن **لام لفظ الجلالة فقط** تتعرض لحالات من التفخيم فيرتفع أقصـى اللســان فيها إلى الحنك الأعلى و ذلك إذا سبقها ضم أو فتح نحو ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ٢٧٦ ، ﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾ آل عمران: ٥٥ و ترقق إذا سبقها كسر مثل ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ الفاتحة: ١.

و تخرج اللام بسـهولة و عدم كلفة (إذلاق). و تتميز اللام بصـفة الانحراف، و هي ميل صـوت الحرف بعد خروجه من مخرجه ، فيميل صوت اللام إلى طرف اللسان.

أخطاء نطق حرف اللام:

و يجب الانتباه إلى طريقة أداء حرف اللام و وضع اللسان ، فالصحيح هو اتصال طرف اللسان كله مع قليل من الحافة أيضًا يظهر الأسنان العليا كلها و حتى الضرس الأول و هو الضاحك . أما تدبيب رأس اللسـان و وضـعه خلف الثنايا العليا فهو طريق خاطئ لنطقها و يؤدي إلى عدم سـماع توسـط صـوت اللام و كذلك عدم حدوث الانحراف.

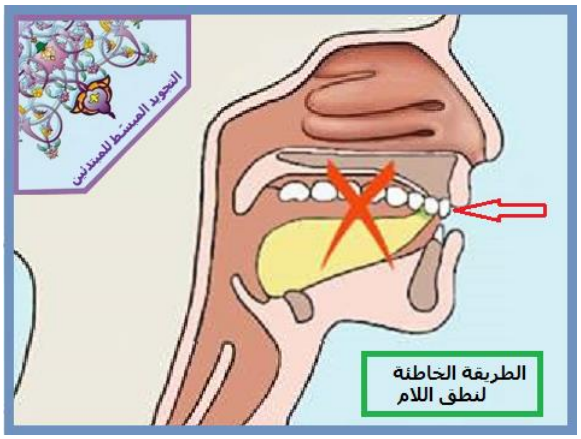

صفاتها العارضة:

و من الصـفـات العـارضـة التي تتعرض لهـا اللام غير التفخيم، الإظهار و الإدغام. و ذلك إن أتت ساكنة و يليها حرف متحرك . فاللامات السـاكنة خمسـة أنواع : لام التعريف و لام الاسم و لام الفعل و لام الأمر و لام الحرف. و لكل منها حالاتها من حيث الإظهار و الإدغام . (راجع درس اللامات السواكن).

الميم

تخرج الميم بانطباق الشفتين من الخارج قليلًا . و الميم حرف **فرعي** ، أي يخرج من مخرجين ، فهي تخرج من الشفتين ، و تخرج غنتها من الخيشوم في نفس الوقت. و الغنة صفة لازمة و ملازمة للميم تخرج معها دائمًا . و الغنة هي صـوت لذيذ مركب يخرج من الخيشـوم مع حرفي النون و الميم .

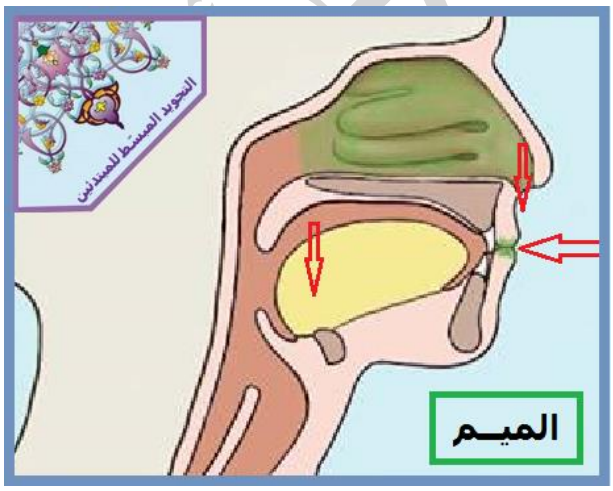

و عند خروجها ينحبس النفس و يتوسط جريان الصوت (جهر و توسط صوت) و تأخذ و هي ساكنة مُظهَرة زمنًا قدره حركة واحدة فقط . كما يفترق أقصـى اللسـان عن الحنك الأعلى و ينخفض إلى قاع الفم (انفتاح و اسـتفال)، و تخرج الميم بسهولة و عدم كلفة (إذلاق).

صفاتها العارضة :

تتعرض الميم الساكنة لصفات عارضة و هي : الإظهار و الإدغام و الإخفاء الشفوي و التشديد . فتدغم الميم الساكنة في الميم المتحركة إدغامًا تامًا بسبب التماثل نحو ﴿ مِّنكُم مِّن ﴾ البقرة: ٨٥ ، و تخفى عند الباء إخفاءً يُسمى إخفاءً شفويًا نحو ﴿ رَبَّهُم بِهِمْ ﴾ العاديات: ١١ ، و تظهر عند باقي الحروف مثل ﴿ تَمْتَرُونَ ﴾ الأنعام: ٢. و يُراعى إظهار الميم الساكنة و الحذر من إخفائها عند الواو و الفاء لأنها تخرج من نفس مخرجهما نحو ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ الفاتحة: ٧ - ﴿ لَهُمْ فِيهَآ ﴾ النساء: ٥٧. و على ذلك أكد العلّامة ابن الجزري في مقدمته قائلًا :

٦٢- و أَظْهِرِ الغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَ مِنْ ... مِيْمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَ أَخْفِيَنْ
٦٣- الْمِيْمَ إِنْ تَسْكُنْ بِغُنَّةٍ لَدَى ... بَاءٍ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الأَدَا
٦٤- وَ أَظْهِرَنْهَا عِنْدَ بَاقِي الأَحْرُفِ ... وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَ فَا أَنْ تَخْتَفِي

و يؤدى الإدغام و الإخفاء الشفوي بغنة عارضة مقدارها حركتان تامتان و ليس حركة واحدة و هي زمن الحرف المظهر المتوسط الصوت فقط .

النون

تخرج النون من طرف اللسان مع ما يحاذيه من الأسنان العليا تحت مخرج اللام . و النون حرف **فرعي** ، يخرج من مخرجين ، من طرف اللسان و من الخيشوم .فالخيشوم هو محل خروج غنة النون . و الغنة هي صوت لذيذ مركب يخرج من الخيشوم يصاحب النون في كل حالاتها. و عند خروجها ينحبس النفس و يتوسط الصوت (جهر و توسط صوت) ، و ينخفض أقصى اللسان إلى قاع الفم و يكون مفترقًا عن الحنك الأعلى (انفتاح و استفال). و تخرج النون بسهولة و يسر (إذلاق) من ذلق اللسان أي طرفه.

فمعنى (ذلقي) يختلف عن معنى (مذلق):

الذلقي هو ما خرج من ذَلَقِ اللسان أي طرفه ، و هي حروف (اللام و النون و الراء).

و المُذْلَقُ هو ما خرج بسهولة و يسر ،أي يحمل صفة الإذلاق، و عكسها (مُصْمَت) أي يحمل صفة الإصمات. و هي ستة أحرف مقسمة إلى مجموعتين : مجموعة حروف **طرف اللسان** (اللام و النون و الراء) ، و مجموعة **حروف الشفتين** (الفاء و الميم و الباء) ، فتكون الحروف المُذلقة هي (فر من لب).

صفاتها العارضة:

تتعرض النون حال سكونها لخمس صفات عارضة : الإظهار أو الإدغام أو الإخفاء أو الإقلاب أو التشديد.

١- ففي **الإظهار** ، تخرج النون الساكنة من مخرجها صريحة و يكون زمن غنتها حركة واحدة هي مقدار توسط الصوت ، و الغنة هنا غنة (لازمة). و تظهر النون عند حروف الحلق (ء هـ ع ح غ خ).

٢- و أما **الإدغام** ، فهو أن تدخل النون الساكنة في الحرف المتحرك الذي يليها فلا نسمع صوتها الطبيعي . فإذا أدغمت في النون و الميم فإنها تدغم إدغامًا تامًا ، أي لا يكون لها وجود ، و نسمع هنا صوت غنة المدغم فيه (النون الثانية أو الميم). و إذا أدغمت في الياء و الواو المتحركتين ، فهي تدغم إدغامًا ناقصًا أي غير كامل ، فتدغم مخرجًا فقط ، و تبقى غنتها دون إدغام فنسمعها . و غنة الإدغام غنة عارضة زمنها حركتان . و إذا أدغمت في اللام و الراء أدغمت إدغامًا تامًا مخرجًا و صفة فلا يُسمع لها أي غنة.. لماذا ؟ لأن النون المدغمة إدغامًا تامًا لا صوت لها أصلا ، كما أن اللام و الراء ليس في جسميهما غنة ، فلا نسمع بالتالي أي غنة. (للتفاصيل راجع درس أحكام النون الساكنة و التنوين).

٣- و أما **الإقلاب**: فهو أن تقلب النون الساكنة ميمًا ثم تُخْفَى إذا جاء بعدها حرف الباء المتحركة ، مثل ﴿ لَيُنۢبَذَنَّ ﴾ الهمزة: ٤. و الإقلاب هو أن تقلب النون ميمًا ثم تخفى الميم عند الباء . و غنة الإقلاب أيضًا غنة عارضة مقدارها الزمني حركتان.

٤- و أما **الإخفاء:** تخفى النون الساكنة عند باقي حروف اللغة العربية ، و الإخفاء هو حالة متوسطة بين إظهار الحرف و إدغامه ، فنقترب من مخرج النون لكن لا تنطق صراحة ، بل نسمع غنتها فقط . و غنة الإخفاء قد تُسْمَعُ مفخمة ، لو كان الحرف الذي يلي النون مفخمًا مثل ﴿ مِن قَبْلُ ﴾البقرة: ٢٥ - ﴿ ٱنظُرْ ﴾ النساء: ٥٠ . و قد تُسمَعُ مرققةً إذا وقع بعدها حرف مرقق مثل﴿ مِن شَيْءٍ ﴾ آل عمران: ٩٢ – ﴿ ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ الإنسان: ١ .

٥- و أما **التشديد** ، فإن النون المُشددة ، سواء كانت مشددة تشديدًا أصليًا مثل ﴿ إِنَّهُۥ ﴾ النصر: ٣ - ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ ﴾ الطور: ٢٧ أو كانت مشددة بسبب إدغام لام التعريف أو النون الساكنة فيها مثل ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ الناس: ١ - ﴿ مِن نِّعْمَةٍ ﴾ الليل: ١٩ ، فحكمها إظهار الغنة التامة فيها و مقدارها حركتان ، و هي طبعا غنة عارضة أيضًا.

الهاء

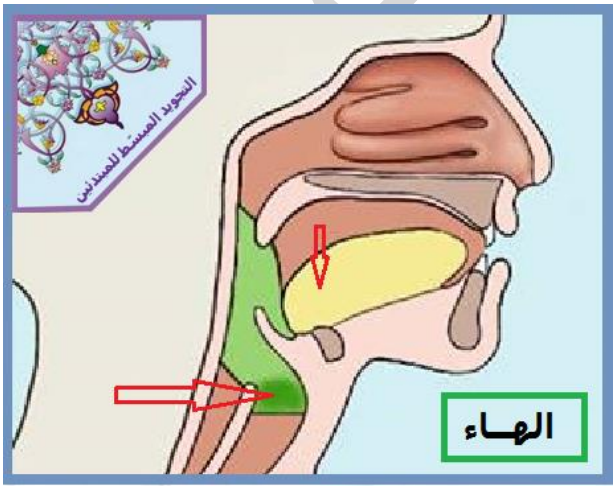

تخرج الهاء من أقصى الحلق مع الهمزة. و عند خروجها يجري النفس و الصوت (همس و رخاوة)، و يفترق أقصى اللسان عن الحنك الأعلى بل و ينخفض إلى قاع الفم (انفتاح و استفال) ، و تخرج الهاء بصعوبة و كلفة (إصمات). و تتميز الهاء بصفة تسمى " الخفاء " .. و هي خفوت صوت الهاء بعد خروجها من مخرجها ، و هذا الخفاء سببه ضعف الهاء و ضعف معظم صفاتها.

و لا تتعرض الهاء لصفات عارضة غير أنه يوجد استثناء واحد فقط لحفص من إدغامها في الهاء المتحركة إدغام التماثل و هو خصوصية ﴿ مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾ الحاقة: ٢٨ - ٢٩ بوجه الإظهار مع السكت.

الواو

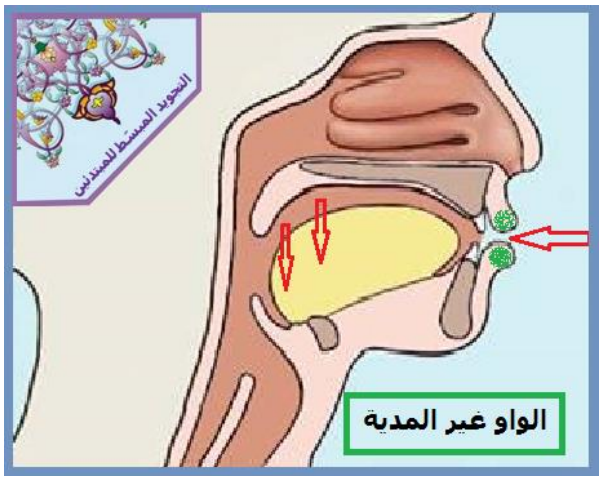

تنقسم الواو إلى نوعين:

١- واو مدية ، تخرج مع أحرف المد من الجوف .
٢- واو غير مدية ، و تشـــمل الواو المتحركة و واو اللين (الواو الســاكنة المفتوح ما قبلها) ، فتخرج كلاهما من انضمام الشفتين دون اتصالهما.

و عند خروج الواو ينحبس النفس و يجري الصــوت (جهر و رخاوة) . و يفترق أقصـــى اللســـان عن الحنك الأعلى بل و ينخفض إلى قاع الفم (انفتاح و استفال).

و تخرج الواو المدية و الواو المتحركة بصـــعوبة و كلفة (إ صمات)، بينما لا توصف واو اللين بالإذلاق و لا الإ صمات لكنها تتميز بصـفة " اللين " . و اللين هو خروج الحرف في سـهولة و يسر .

الياء

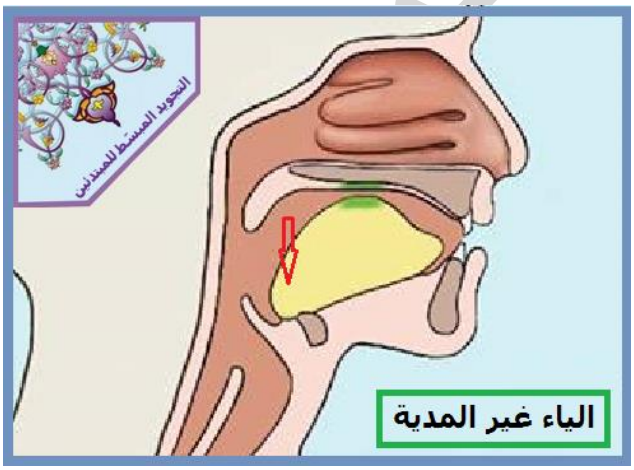

تنقسم الياء إلى نوعين :

١- ياء مدية تخرج مع أحرف المد من الجوف.
٢- ياء غير مدية ، و تشـــمل الياء المتحركة و ياء اللين (الســـاكنة المفتوح ما قبلها) ، فتخرج كلتاهما مع الجيم و الشين من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

و عند خروج الياء ، ينحبس النفس و يجري الصــوت (جهر و رخاوة) ، و يفترق اللسان عن الحنك الأعلى بل و ينحفض إلى قاع الفم (انفتاح و ا ستفال) و تخرج الياء المدية و المتحركة بصعوبة و كلفة (إصمات) بينما تتميز ياء اللين الساكنة بصفة (اللين) لكنها لا توصف بإ صمات و لا إذلاق.

ملحوظة : عند نطق الياء الساكنة يجب ثني اللسان و إرجاعه إلى الخلف للحصول على صوت ياء جميل. لاحظ وضع اللسان في الصورة.

حروف المد

تخرج أحرف المد الثلاثة : الألف و الواو المدية و الياء المدية من الجوف . و عند خروجها ينحبس النفس و يجري الصوت (جهر و رخاوة) . و تخرج هذه الأحرف بصعوبة و كلفة (إصمات) . كما يكون أقصى اللسان مفترقًا عن الحنك الأعلى و منخفضًا في قاع الفم عند النطق بالواو و الياء المديتين (انفتاح و استفال) . أما الألف فلها حالة خاصة ، إذ أنها لا توصف باستفال و لا استعلاء ، بل تتبع ما قبلها من حيث التفخيم و الترقيق . فالتفخيم و الترقيق صفتان عارضتان للألف المدية.

أسئلة

١- ما هما الحرفان اللذان تؤدى فيهما الشدة و الهمس متتاليتين ؟
٢- ما هي أهم أخطاء نطق الصاد و الضاد ؟
٣- ما الذي يجب الاحتراس منه عند نطق الراء و اللام ؟
٤- كيف يمكن تجنب تفخيم حرف الشين ؟
٥- كم مخرج من المخارج الخاصة يخرج منه أكثر من حرف ؟ و ما هي ؟
٦- ما هي الصفات العارضة – إجمالًا – التي قد تتعرض لها الحروف ؟
٧- اذكر كل الفروق بين واو المد و واو اللين .
٨- ما الفرق بين الحرف المذلق و الحرف الذلقي ؟
٩- ما الفرق بين الغين و الخاء في الصفات و الأداء ؟
١٠- كيف نفرق بين أداء الذال و أداء الثاء ؟

التجويد الميسّر للمبتدئين

١- اللحـن

لغةً : هو الخطأ و الميل عن الصواب .

واصطلاحًا : هو كل خطأ مال بصاحبه أو أخرجه عن طريق الصواب في تلاوته.

و ينقسم إلى : لحن جلي و لحن خفي.

اللحن الجلـي

هو الخطأ الذي يطرأ على التلاوة فيخل بمعنى الكلمة أو بإعرابها . و مثال الذي يخل بالمعنى، ضـم التاء في قوله تعالى ﴿ أَنعَمْتَ ﴾ الفاتحة: ٧. فهنا ينسـب القارئ النعمة إلى نفسـه. و مثال الذي لا يخل بالمعنى، ضم الهاء في قوله تعالى ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ الفاتحة: ٢ . و سُمِّيَ جلياً لاشتراك علماء القراءة و غيرهم في معرفته.

أنواعه

١- تبديل حرف بآخر.

مثال : إبدال الطاء دالاً أو تاءً وذلك بترك استعلائها و إطباقها، كما في كلمة ﴿ يَطْبَعُ ﴾ الأعراف: ١٠١.

٢- تبديل حركة بأخرى.

مثال : ضم التاء أو كسرها كما في قوله تعالى ﴿ لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ ﴾ النساء: ٧٧

٣- إسقاط حرف أو زيادة حرف.

مثال: إسقاط حرف الواو من قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ آل عمران: ١٨٩.

أو زيادة حرف الواو على قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾ البقرة: ٣٣

٤- تغيير حركة بالسكون أو السكون بحركة.

مثال: تسكين الفاء في ﴿ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ الإخلاص: ٤ و هو خطأ شائع ، أو تحريك الدال بالضم في قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ الإخلاص: ٣.

٥- جعل المشدد مخففاً أو المخفف مشدداً.

مثال: تخفيف الباء الأخيرة من قوله تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ المسد: ١ .

أو تشديد الباء الأخيرة من قوله تعالى: ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ المسد: ٣

٦- قصر المد اللازم و الواجب و الطبيعي.

و ذلك إذا لم ترد هذه الأنواع في قراءة أو رواية أخرى من القراءات العشر المتواترة، فإن وردت، كان اللحن خفيًا.

التجويد الميسر للمبتدئين

اللحن الخفي

هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بالعرف، أي بحســـن اللفظ و رونقه، و ليس بالمعنى و لا بالإعراب. و سُمِّيَ خفياً لاختصاص أهل علم التجويد وحدهم دون غيرهم بمعرفته.

من أنواعه

١- ترك الغنة و كذلك الإدغام أو الإخفاء أو الإقلاب.

٢- ترعيد الصوت عند أداء المدود و الغنات.

٣- قصر المد الجائز عن ٤ حركات برواية حفص عن عاصم بطريق الشاطبية.

٤- ترقيق المفخم و تفخيم المرقق (كترقيق الغين و الخـاء) مـا لم يتحول إلى حرف آخر. فإن تحول إلى حرف آخر (كما في ترقيق الصاد فتصبح سيناً) كان اللحن جلياً.

٥- تكرير الراء تكريراً لغوياً ، و كذلك ترقيقها في غير محل الترقيق أو العكس، و غير ذلك.

٦- إطالة المدود عن أزمنتها الصحيحة.

حكمهما

اللحن الجلي: حرام يأثم القارئ بفعله على قول أغلب أهل العلم إن كان عالمًا به أو كان قادرا على التعلم.

اللحن الخفي: مكروه لمن يستطيع التعلم و يعيب القراءة .

أسئلة

١- اذكر أنواع اللحن الجلي و اللحن الخفي مع التمثيل لكل منها. ما حكم كل منهما ؟

٢- اذكر نوع اللحن في الحالات التالية :

- ترك الاستعلاء و الإطباق في الطاء المكسورة في قوله تعالى: ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ الغاشية: ٢٢
- ترك الهمس في الثاء من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ القلم: ١٨
- أداء مد البدل ٦ حركات في قوله تعالى: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ ﴾ البقرة: ٢٨٥ برواية حفص عن عاصم .
- أداء المد الواجب في قوله تعالى : ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ ﴾ الفجر: ٢٢ حركتين فقط برواية حفص عن عاصم.
- ترك غنة الإخفاء في قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ الإنسان: ١

التجويد المبسط للمبتدئين

١١- أحكام الاستعاذة والبسملة

أولاً: الاستعاذة

لغةً: الالتجاء و الاعتصام و التحصن.

و اصطلاحاً: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى و التحصن به من الشيطان.

حكمها

قال جمهور من العلماء إنها مستحبة لأنهم اعتبروا الأمر الوارد في الآية: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ ﴾ النحل: ٩٨ ، محمولاً على الندب - أي الاستحباب - و على ذلك لا يأثم تاركها.

و قال جمهور آخر من العلماء إنها واجبة لأنهم اعتبروا الأمر الذي ورد في الآية السابقة محمولاً على الوجوب و على هذا يأثم تاركها، و هذا هو القول المختار.

إذن، فحكم الاستعاذة: قيل مستحبة و قيل واجبة بالوجوب الشرعي و هذا هو القول المختار.

"وهذا الأمر مصروف بفعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث لم يؤثم أحدا ترك الاستعاذة عند إرادة قراءة القرآن الكريم، ورأى الجمهور هو المأخوذ ، وعليه العمل" [٩].

" .. ومما ينبغي التنبيه له أن الأمر في الآية الكريمة للندب على ما ذهب إليه جماهير الغلماء من السلف والخلف" [١٠].

أحوالها

للاستعاذة عند البدء بالقراءة حالتان: إما الجهر بها أو الإخفاء.

١- أما الجهر، فيستحب عند بدء القراءة في موضعين:
- إذا كان القارئ يقرأ جهراً و كان هناك من يستمع لقراءته.
- إذا كان القارئ وسط جماعة يقرؤون القرءان و كان هو المبتدئ بالقراءة.

٢- و أما إخفاؤها، فيستحب في أربعة مواضع:
- إذا كان القارئ يقرأ سراً.
- إذا كان يقرأ جهراً و ليس هناك من يستمع لقراءته.
- إذا كان يقرأ في الصلاة ، سواء كان إماماً أو مأموماً أو منفرداً.
- إذا كان يقرأ وسط جماعة و ليس هو المبتدئ بالقراءة.

---

[٩] نقلا من كتاب " المزهر" في شرح الشاطبية والدرة ، بشرح سبعة من العلماء.
[١٠] كتاب الوافي في شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح القاضي ص ٣٢)

التجويد الميسر للمبتدئين

ثانياً: البسملة

حكمها

١- هي واجبة نصا و رأيا، أو أداء في أوائل السور .

٢- ما عدا سـورة التوبة (براءة) فلا بسـملة لأولها، و ذلك لأن ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ - كما قال علي بن أبي طالب رضـي الله عنه و أرضـاه - أمان، و براءة ليس فيها أمان لأنها نزلت بالسـيف - أي بالأمر بالجهاد و لا تناسب بين الأمان و السيف.

٣- و بالنسـبة لفاتحة الكتاب ، فقد اختلف القراء حول كونها هي الآية الأولى من الفاتحة أم لا ، فكَانَ مَذْهَبُ عَاصِمٍ بِرَاوِيَيْهِ حَفْصٍ وَشُعْبَةٍ - وَهِيَ إِحْدَى قِرَاءَاتُ أَهْلِ الكُوفَةِ - أَنَّ البَسْمَلَةَ آيَةٌ ، يُفْصَلُ بِهَا بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ (عدا بين الأنفال و التوبة) ، وَاسْتَدَلُّوا بِمَا جَاءَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ كَانَ لاَ يَعْرِفُ فَصْلَ السُّورَةِ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْهِ { بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم }.[١١]

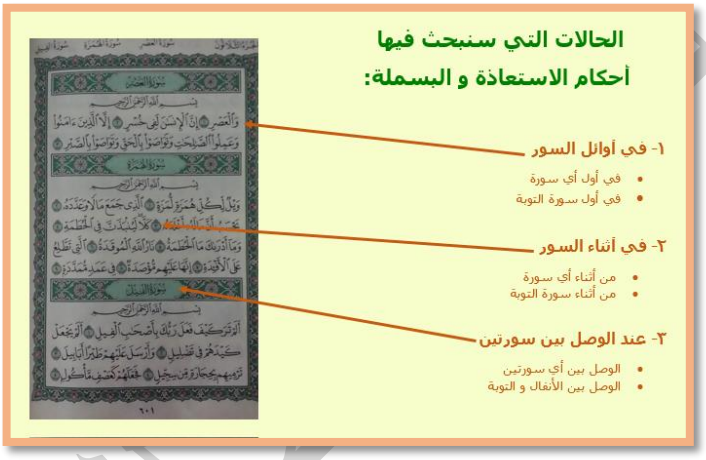

أولاً : الاستعاذة و البسملة في أوائل السور

- **في أول أي سورة من سور القرءان:**

الاستعاذة و البسملة في أوائل السور لها ٤ أوجه كلها جائزة:

١- وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة (وصل الكل).
٢- الوقف على الاستعاذة ثم وصل البسملة بأول السورة (فصل الأول و وصل الثاني).
٣- وصل الاستعاذة بالبسملة و الوقف عليها ثم البدء بأول السورة (وصل الأول و فصل الثاني).
٤- الوقف على التعوذ و على البسملة ثم البدء بالقراءة (فصل الكل).

- **في أول سورة التوبة (براءة):**

لا بسملة لأول سورة التوبة، و الاستعاذة لها وجهان جائزان:

١- الوصل (وصل الاستعاذة بأول السورة) .
٢- الفصل (الوقف على الاستعاذة ثم البدء بأول السورة).

---

[١١] حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، رَقْمُ ٧٨٨ ، فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ ، بَابُ : مَنْ جَهَرَ بِهَا . وَصَحَّحَهُ الأَلْبَانِيُّ.

ثانياً: البدء بالقراءة من أثناء السور

١- من أثناء أي سورة من سور القرءان:

أثناء السورة تعني من أول الآية أو من أول الحزب أو الجزء أو الربع، **ما عدا أول آية في السورة.**
و للقارئ حينئذ التخيير: إما أن يأتي بالبسملة بعد الاستعاذة أو يأتي بالاستعاذة فقط. و هذا يعني كما سبق أن الاستعاذة واجبة لكن البسملة اختيارية. و الأفضل أن يأتي بها لفضلها و ثوابها.

الاستعاذة و البسملة عند البدء بالقراءة أثناء السور لها **٦ أوجه كلها جائزة:**

١- وصل الكل
٢- فصل الكل
٣- وصل الأول و فصل الثاني
٤- فصل الأول و وصل الثاني .

٥- الوقف على الاستعاذة ثم البدء بأول الآية.
٦- وصل الاستعاذة بأول الآية.

و هذه الأوجه كلها جائزة **إلا في حالتين:**

١- إذا كانت الآية تبدأ **باسم الله تعالى**، أو أحد الأسماء الحسنى، أو ضمير يعود على الله تعالى، فهنا لا يجوز وصل الاستعاذة بأول السورة. (الحالة رقم ٦).

مثال:

- ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ البقرة: ٢٥٧
- ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥ ﴾ طه: ٥
- ﴿ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ۝٦ ﴾ طه: ٦

فهنا لا يجوز وصل الاستعاذة بأول الآية لما فيها من البشاعة و إيهام رجوع الضمير على الشيطان. و الأفضل هنا الوقف على الاستعاذة ثم البدء بأول الآية و يستحب في هذه الحالة الإتيان بالبسملة.

٢- إذا كانت الآية تبدأ باسم **الشيطان أو ضمير يعود عليه** فلا يجوز وصل البسملة بأول الآية و يكون هناك في هذه الحالة وجهان لا نأتي بهما:

- وصل الاستعاذة بالبسملة بأول الآية (الحالة رقم١) .
- الوقف على الاستعاذة و وصل البسملة بأول الآية (الحالة رقم٥). مثال: ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ الأعراف: ١٦.

٢- البدء بالقراءة من أثناء سورة التوبة:

اختلف العلماء حول قراءة البسملة إذا ابتدأ القارئ قراءته من أثناء سورة التوبة. فمنهم من قال إن سورة التوبة لا بسملة لأولها فلا بسملة في أثنائها، و منهم من قال إن البسملة لا تجوز في أولها فقط لكن تجوز في وسطها.

ثالثاً: الوصل بين سورتين

١- الوصل بين أي سورتين من سور القرءان الكريم:

*** **لا استعاذة بين سورتين**** و البسملة لها ٤ أوجه:

٣ أوجه جائزة

١- الوقف على آخر السورة ثم على البسملة.
٢- وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة.
٣- الوقف على آخر السورة و وصل البسملة بأول السورة الجديدة.

وجه واحد غير جائز

وصل آخر السورة بالبسملة و الوقف عليها ثم البدء بأول السورة الجديدة و ذلك لأن البسملة لأوائل السور و ليست لأواخرها.

٢- الوصل بين سورتي الأنفال و براءة:

*** **لا استعاذة و لا بسملة بين الأنفال و براءة** *** و الوصل بينهما له ٣ أوجه كلها جائزة:

أ- الوصل بينهما .
ب- الوقف على آخر الأنفال ثم البدء بأول براءة.
ج- السكت بينهما.

و **السكت** هو قطع الصوت دون تنفس على آخر الكلمة بنية الاستمرار في القراءة و هو حالة من حالات الوصل و ليس الوقف و مقداره الزمني حركتان.

أسئلة

١- ما هي الاستعاذة ؟ و ما دليلها من القرءان ؟ و ما المراد بها ؟
٢- بين حكم الاستعاذة و حكم البسملة و الفرق بين نوع وجوب كل منهما.
٣- كم وجه جائز للقارئ عند الوصل بين سورتين ؟
٤- متى لا يمكن وصل البسملة بأول القراءة ؟ و لماذا ؟
٥- ما هو الموضع الذي لا يمكن اعتباره " أثناء السورة " ؟
٦- ما هي أحكام الاستعاذة و البسملة لسورة التوبة ؟
٧- ما هو الوجه الغير جائز عند الوصل بين سورتين من القرءان الكريم ؟

١٢- أحكام النون الساكنة و التنوين

تعريف النون الساكنة

هي النون العارية من الحركة (التشكيل) و قد تكون:

١- **نون ساكنة مرسومة في كلمة** مثل: ﴿ مِنْهُمْ ﴾ الأعراف: ١٨ - ﴿ تَنْحِتُونَ ﴾ الصافات: ٩٥ - ﴿ يَنْهَوْنَ ﴾ الأنعام: ٢٦ ، موجودة في أواسط أو أواخر الكلمات، لكن ليس في أولها (في اللغة العربية لا يمكن البدء بساكن).

٢- **نون ساكنة من التنوين** سواء كان تنوينًا بالفتح مثل: ﴿ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴾ النبا: ١٥،أو بالضم مثل: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ الحجرات: ١ ،أو بالكسر مثل: ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾ التوبة: ١٠٩. و التنوين لا يكون إلا في أواخر الكلمات، و هو نون ساكنة ملفوظة غير مرسومة ، زائدة عن بنية الكلمة و يجوز تجريدها منه ، تلحق أواخر الأسماء ، و علامته في المصحف الفتحتان و الضمتان و الكسرتان . لكن بحسب الرسم العثماني فهناك فعلان فقط في القرءان كله رُسِمت فيهما نون التوكيد برسم شبيه بالتنوين و ليس بالنون الساكنة ، و هي تسمى نون التوكيد الخفيفة : ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ العلق: ١٥ - ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ يوسف: ٣٢ . و كذلك يوجد حرف وحيد رسمت نونه برسم شبيه بالتنوين ، حرف " إِذَنْ ": ﴿ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ ﴾ الإسراء: ٧٥ . على عكس كلمة " كَأَيِّنْ " ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ آل عمران: ١٤٦ – يوسف١٠٥ – الحج٤٨ – العنكبوت٦٠ – محمد١٣ – الطلاق٨ . فهي تنتهي بتنوين لكن رسمت عوضًا عنه بالنون الساكنة . و ما يهمنا في ذلك هو كيفية الوقف على هذه الكلمات .. ففي الوصل ، تطبق عليها أحكام النون الساكنة و التنوين من إظهار و إدغام و إخفاء و إقلاب . أما وقفًا ، فما رُسِمَ بالنون يُوقَفُ عليه بالنون الساكنة ، و ما رُسِم بالتنوين يوقف عليه بألف العوض .

*** و للفائدة هذا جدول يبين الفروق بين النون الساكنة و التنوين ***

	النون الساكنة	النون الساكنة من التنوين
١	هي حرف أصلي من الكلمة	زائدة عن بنية الكلمة و يجوز تجريدها منها
٢	ملفوظة و مرسومة في المصحف	ملفوظة لكن غير مرسومة صراحةً
٣	ملفوظة وصلاً و وقفاً	ملفوظة وصلاً فقط و تبدل ألف عوض أو هاء أو سكون وقفاً
٤	توجد في الأسماء و الأفعال و الحروف	توجد في الأسماء فقط و فعلين في القرءان: ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ العلق: ١٥ - ﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ يوسف: ٣٢ و حرف واحد : ﴿ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ ﴾ الإسراء: ٤٢
٥	متوسطة في الكلمة أو متطرفة	لا يكون التنوين إلا متطرفاً

و النون الساكنة لها أربعة أحكام: الإظهار - الإدغام - الإخفاء - الإقلاب. و يعتبر بعض العلماء النون المشددة حكماً خامساً.

أولاً: الإظهار

لغةً : هو البيان.

و اصطلاحاً : هو إخراج النون الساكنة من مخرجها دون زيادة في الغنة.

حروفه: الحروف التي تظهر عندها النون الساكنة ستة حروف: [ء – هـ - ع - ح - غ - خ] .
و هي مجموعة في الكلمات الأولى لهذا البيت: **أَخِي هَاكَ عِلْماً حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرِ.**
و يسمى هذا الإظهار بالإظهار الحلقي لأن هذه الحروف الستة تخرج من الحلق.

سببه : بُعْدُ مخرج النون عن مخارج هذه الحروف الستة و عدم وجود تجانس أو تقارب يستوجب الإدغام أو الإخفاء.

أداؤه : إخراج النون من مخرجها دون إخفاء، و إعطاؤها زمنها الحقيقي، و هو زمن توســـط الصـــوت و مقداره **حركة واحدة**، ثم ينطق حرف الإظهار من غير فصل بينهما.

أمثلة:

الحرف	نون ساكنة		تنـويـن
	في كلمة واحدة	في كلمتين	
الهمزة	و يَنْئَوْنَ : ﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾ الأنعام: ٢٦	مَنْ أعْطَى : ﴿مَنْ أَعْطَىٰ﴾ الليل: ٥	جَنّاتٍ أَلْفافاً: ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾ النبأ: ١٦
الهاء	يَنْهَوْنَ : ﴿يَنْهَوْنَ﴾ الأنعام: ٢٦	مَنْ هَاجَرَ : ﴿مَنْ هَاجَرَ﴾ الحشر: ٩	جُرُفِ هَارٍ: ﴿جُرُفٍ هَـارٍ﴾ التوبة: ١٠٩
العين	الأنعامَ : ﴿ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ المائدة: ١	مِنْ عَلَق : ﴿مِنْ عَلَقٍ﴾ العلق: ٢	واسِعٌ عَليمٌ: ﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ النور: ٣٢
الحاء	تَنْحِتونَ : ﴿تَنْحِتُونَ﴾ الصافات: ٩٥	مَنْ حَادّ الله: ﴿مَنْ حَآدَّ﴾ المجادلة: ٢٢	عَزيزٌ حَكيمٌ : ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ الأنفال: ١٠
الغين	فَسَيُنْغِضُونَ: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ الإسراء: ٥١	مِنْ غِسْلين: ﴿مِنْ غِسْلِينٍ﴾ الحاقة: ٣٦	قَوْلاً غَيْرَ : ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾ البقرة: ٥٩
الخاء	و المُنْخَنِقَةُ: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ المائدة: ٣	مَنْ خَشِيَ: ﴿مَّنْ خَشِيَ﴾ ق: ٣٣	لطيفٌ خَبيرٌ : ﴿لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ لقمان: ١٦

ثانياً: الإدغام

الإدغام لغةً: إدخال الشيء في الشيء

و **اصطلاحاً:** إدخال حرف ساكن في آخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، أو هو نطق حرفين معاً كالثاني مشدداً.

حروفه: حروفه ستة ، مجموعة في كلمة [يرملون].

ملحوظة:

لا بد لإدغام النون الساكنة و النون الساكنة من التنوين أن يكون في كلمتين، فإذا جاء بعد النون الساكنة حرف من حروف [يرملو] في كلمة واحدة وجب إظهار النون و ليس إدغامها، خشية التباس المعنى. و قد حدث هذا في أربع كلمات فقط في القرءان و هي:

﴿قِنْوَانٌ﴾ الأنعام: ٩٩ – ﴿صِنْوَانٌ﴾ الرعد: ٤ – ﴿بُنْيَـٰنٌ﴾ الصف: ٤ (و سور أخرى) – ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ الملك: ٥ (و سور أخرى).

و يسمى الإظهار هنا **إظهاراً مطلقاً** .

سببه : هناك ثلاثة أسباب تؤدي إلى الإدغام : التماثل، و التجانس، و التقارب.

أما **التماثل** فمثاله تماثل النون مع النون في : ﴿مِن نِّعْمَةٍ﴾ الليل: ١٩.

و أما **التجانس**، فمثاله إدغام التاء في الطاء إدغاماً تاماً كما في كلمة: ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾ آل عمران: ٦٩.

و أما **التقارب** فمثاله تقارب مخرج النون مع مخارج الياء و اللام و الراء. و ذلك على مذهب الخليل بن أحمد الذي قال بأن المخارج الخاصة سبعة عشر. أما على مذهب الفراء، فإدغام النون في اللام و الراء المتحركتين هو إدغام بسبب **التجانس** لأنه وحَّد الحروف الطرفية فقال إن النون و اللام و الراء تخرج جميعها من مخرج واحد هو طرف اللسان.

فائدته : التخفيف على النطق نظراً لكثرة استعمال هذه الكلمات .

أقسامه : ينقسم الإدغام إلى قسمين: إدغام **بغنة** و إدغام **بغير غنة**.

و الإدغام بغنة قد يكون تاماً أو ناقصاً

* **الإدغام التام يكون مع حرفي النون و الميم**، أي إذا أتى بعد النون الساكنة ميم أو نون،

مثال: ﴿مِّن مَّالِ﴾ النور: ٣٣ – ﴿مِن نِّعْمَةٍ﴾ الليل: ١٩ – ﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾ الإنسان: ٢ – ﴿صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ البينة: ٢ .

و نلاحظ : وجود التشديد على الحرف المدغم فيه لأن الإدغام تام. و معنى أن يكون الإدغام تاماً أي أن النون الساكنة أدغمت بكاملها (مخرجاً و صفةً) في الميم و النون، فأصبحت ليس لها وجود، و الغنة التي نسمعها هي غنة المدغم فيه ، لأن النون المتحركة و الميم المتحركة بهما غنة ثابتة أصلية في جسميهما، فالغنة هنا هي غنة المدغم فيه.

* **الإدغام الناقص يكون مع حرفي الواو و الياء،**

مثال : ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ ﴾ النساء: ١٣ – ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾ الغاشية: ٢ – ﴿ مِن وَالٍ ﴾ الرعد: ١١ – ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ البلد: ٣ .

و نلاحظ : عدم وجود تشديد على الحرف المدغم فيه لأن الإدغام ناقص. و معنى أن يكون الإدغام ناقصاً، أي أن النون الساكنة أدغم مخرجها فقط في الواو و الياء، و بقيت صفة الغنة في النون دون إدغام، أي أن الذي أدخل في الواو و الياء هو مخرج النون الساكنة فقط دون غنتها، فالغنة التي نسمعها هي غنة المدغم (النون الساكنة و النون من التنوين) و ليس المدغم فيه، لأن المدغم فيه (الواو و الياء) ليس بهما أصلًا غنة .

و يستثنى من هذا الإدغام الناقص موضعان هما :

١- ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ يس: ١ - ٢

٢- ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ ﴾ القلم: ١

و حكمهما وجوب إظهار النون الساكنة عند الواو بسبب رواية حفص عن عاصم، و يسمى الإظهار هنا **إظهاراً مطلقاً** كذلك.

٢- الإدغام بغير غنة

هو إدغام النون الساكنة و النون الساكنة من التنوين في حرفي اللام و الراء، و هو إدغام تام مخرجاً و صفة، و لا غنة فيه لأن اللام و الراء ليس في جسميهما غنة. و يؤدى بحذف النون الساكنة تماماً و نطق المدغم فيه مباشرةً دون عمل أي غنة من الخيشوم.

و نلاحظ : وجود تشديد على المدغم فيه لأن الإدغام تام.

و يستثنى من حكم إدغام النون الساكنة في اللام و الراء كلمة : ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ۝٢٧ ﴾ القيامة: ٢٧ لما فيها من وجوب السكت الذي يمنع الإدغام برواية حفص عن عاصم.

حرف الإدغام	بعد النون الساكنة	بعد التنوين
النون	مَن نَّشاءُ : ﴿ مَن نَّشَأْ ﴾ الشورى: ٥٢	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٍ : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾ الغاشية: ٨
الميم	مِن مَّالٍ : ﴿ مِّن مَّالٍ ﴾ النور: ٣٣	دَرَجَاتٍ مِّنْ : ﴿ دَرَجَٰتٍ مِّن ﴾ يوسف: ٧٦
الياء	مَن يُؤْمِنُ : ﴿ مَن يُؤْمِنُ ﴾ سبأ: ٢١	لِقَوْمٍ يُؤمِنونَ : ﴿ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ القصص: ٣
الواو	مِن وَاقٍ : ﴿ مِن وَاقٍ ﴾ غافر: ٢١	سِرًا وَ عَلانِيَةً : ﴿ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ إبراهيم: ٣١
اللام	أن لَّا تَعْبُدُوا : ﴿ أَن لَّا نَعْبُدُوٓاْ ﴾ هود: ٢٦	مَالاً لُّبَداً : ﴿ مَالًا لُّبَدًا ﴾ البلد: ٦
الراء	مِن رَّسُولٍ : ﴿ مِّن رَّسُولٍ ﴾ الحجر: ١١	عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ : ﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ القارعة: ٧

ثالثاً: الإقلاب

لغةً : هو تحويل الشيء عن وجهه.
واصطلاحاً : قلب النون ميماً مخفاة عند الباء مع أداء غنة مقدارها حركتين .

حروفه : حرف واحد فقط هو الباء.

أداؤه : تقلب النون ميماً إذا أتى بعدها باء متحركة و لكن الميم لا تظهر بل تخفى مع أداء غنة مقدارها حركتين من الخيشوم .

علامته : للإقلاب في المصحف علامة " م " صغيرة فوق النون الساكنة المتبوعة بباء متحركة.

مثال : ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾ البقرة: ٣١ – ﴿مَنۢ بَخِلَ﴾ الليل: ٨ – ﴿سَمِيعُۢ بَصِيرٌ﴾ المجادلة: ١.

رابعاً: الإخفاء

لغةً : الستر.
و اصطلاحاً : هو نطق النون الساكنة بحالة بين الإظهار و الإدغام بدون تشديد مع مراعاة أداء غنة مقدارها حركتين مع ترك فجوة بالشفتين تسمح بمرور ورقة.

حروفه : الخمسة عشر حرفاً الباقية بعد حروف الإظهار و الإدغام و الإقلاب.و هي مجموعة في الحروف الأولى لكلمات هذا البيت:

صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقىً ضَعْ ظَالِماً

ســـبب : أن النون لم يبعد مخرجها عن مخارج هذه الحروف كما بعد عن حروف الإظهار فتظهر، و لا قرب منها مثل قربه من حروف الإدغام فتدغم، و لكنها حالة متوسطة بين هذا و ذاك.

أمثلة:

في كلمة	في كلمتين	بعد التنوين
تَنصُروا : ﴿تَنصُرُوا﴾ محمد: ٧	ومَن صَلَحَ : ﴿وَمَن صَلَحَ﴾ غافر: ٨	رِيحاً صَرصَراً : ﴿رِيحًا صَرْصَرًا﴾ القمر: ١٩
مُنذرين : ﴿مُنذِرِينَ﴾ الدخان: ٣	مِن ذُنوبِكم : ﴿مِّن ذُنُوبِكُمْ﴾ نوح: ٤	سِرَاعاً ذَلِكَ: ﴿سِرَاعًا ذَٰلِكَ﴾ ق: ٤٤
مَنثوراً : ﴿مَّنثُورًا﴾ الإنسان: ١٩	مِن ثَمَرَةٍ : ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾ البقرة: ٢٥	جَمِيعاً ثُمَّ: ﴿جَمِيعًا ثُمَّ﴾ البقرة: ٢٩
يَنكُثون:﴿يَنكُثُونَ﴾ الزخرف: ٥٠	مِن كُلّ : ﴿مِن كُلِّ﴾ إبراهيم: ١٧	شُعَيْباً كانُوا:﴿شُعَيْبًا كَانُوا﴾ الأعراف: ٩٢
أنجَيْناكُم:﴿أَنجَيْنَاكُمْ﴾ طه: ٨٠	إن جَآءَكم : ﴿إِن جَاءَكُمْ﴾ الحجرات: ٦	فَصَبْرٌ جَمِيلٌ:﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾يوسف: ١٨
المُنزِلُون : ﴿ٱلْمُنزِلُونَ﴾ الواقعة: ٦٩	فَمَن شَآءَ : ﴿فَمَن شَآءَ﴾ المزمل: ١٩	عِلْمٍ شَيْئاً: ﴿عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾الحج: ٥

ملحوظة : يراعى تفخيم الغنة إذا كان الحرف الذي يلي النون الســـاكنة مفخماً أي من حروف التفخيم [**خص ضغط قظ**] ، و ترقيقها عند باقي

أحكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الميم التي ليس عليها علامة سكون. و هي إما أن تكون مظهرة أو مدغمة أو مخفاة.

الميم الساكنة المظهرة: و تظهر الميم الساكنة عند كل الحروف ما عدا الميم و الباء. و تكون أشد إظهاراً عند الفاء و الواو لئلا تخفى عندهما ، و ذلك لخروجهما من نفس المخرج العام (الشفتين).

أمثلة: ﴿ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ مريم: ٣٤ - ﴿حِينَ تُمْسُونَ﴾ الروم: ١٧ -﴿مَّا تُمْنُونَ﴾ الواقعة: ٥٨ .

الميم الساكنة المدغمة: تدغم الميم الساكنة في الميم المتحركة، إذا وقعت بعدها فيصيران ميماً مشددة.

أمثلة: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا﴾ الواقعة: ٥٨ -﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ البقرة: ١٠-﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ البقرة: ٢٩.

الميم الساكنة المخفاة: تُخفى الميم الساكنة إخفاءً شفوياً (سُمِّيَ شفويا لخروجها من الشفتين) عند حرف الباء فقط . ولأداء هذا الإخفاء الشفوى سبيلان: إما بإطباق الشفتين لكن بغير كز أو ضغط شديد من شفة على أختها ، وإما بترك فرجه يسيرة بينهما ، مع أداء غنة مقدارها حركتين في كلتي الحالتين.

أمثلة: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ﴾ العاديات: ١١ - ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ الأنعام: ٥٢ - ﴿ٱئْتُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا﴾الكهف: ٢١ .

ملحوظة...

- يجب التمييز بين الإخفاء الحقيقي الذي هو إخفاء النون الساكنة عند حروف الإخفاء الخمسة عشر، و بين الإخفاء الشفوي الذي هو إخفاء الميم الساكنة عند الباء فقط.
- يجب التمييز بين الإظهار الحلقي الذي هو إظهار النون الساكنة عند الحروف الحلقية، و بين الإظهار الشفوي للميم الساكنة عند كل الحروف ما عدا الباء و الميم، و بين الإظهار المطلق للنون الساكنة في الكلمات الأربع: ﴿قِنْوَانٌ﴾ الأنعام: ٩٩ – ﴿صِنْوَانٌ﴾ الرعد: ٤ – ﴿بُنْيَٰنٌ﴾ الصف: ٤ (و سور أخرى) – ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ الملك: ٥ (و سور أخرى) .

النون و الميم المشددتان

يتكون الحرف المشدد من حرفين : الأول ساكن و الثاني متحرك. فيدغم الأول الساكن في الثاني المتحرك بحيث يصيران كالثاني مشدداً. و حكم النون المشددة ينطبق كذلك على الميم المشددة فسنوردها هنا للإيجاز و عدم التكرار:

و النون و الميم المشددتان إما أن يكونا متوسطتين أو متطرفتين، و إما أن يكونا في اسم أو فعل أو حرف.

أمثلة : ﴿وَإِنَّ﴾ المجادلة: ٢ – ﴿هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ المجادلة: ٢ - ﴿وَيُمَنِّيَنَّهُمْ﴾ النساء: ١٢٠ – ﴿أُمَّةً﴾ المؤمنون: ٥٢.

و حكم النون و الميم المشـــددتين هو إظهار الغنة التامّة فيهما، و تكون الغنة بمقدار حركتين تامّتين، بل هي في هذه الحالة أكمل ما تكون.(ارجع لدرس الصفات).

أسئلة

١- ما الفرق بين النون الساكنة و التنوين ؟و هل يمكن أن يوجد التنوين في الأفعال ؟
٢- ما الفرق بين الإظهار الحلقي و المطلق و الشفوي ؟ و ما هي المواضع و الكلمات التي بها إظهار مطلق في القرءان ؟
٣- اذكر سبب الإدغام و فائدته.
٤- ما هي حروف الإدغام بغنة ؟ و ما حروف الإدغام بغير غنة ؟ اذكر أمثلة من القرءان.
٥- ما الفرق بين الإخفاء الحقيقي و الإخفاء الشفوي ؟ اذكر أمثلة.
٦- بين ما الذي يجب أن يُراعى عند أداء الإخفاء في مختلف الحالات ؟
٧- ما حكم النون و الميم المشددتين ؟ و ما هي الغنة ؟ و ما مخرجها ؟ و ما مقدارها في هذه الحالة ؟
٨- ما الفرق بين إخفاء النون الساكنة و إدغامها ؟ و ما وجه الشبه بينهما في الأداء ؟

التجويد الميسّر للمبتدئين

١٣- المد والقصر

المـد لغةً : هو الزيادة و الإكثار . و قوله تعالى: ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ نوح: ١٢ أي يكثر أموالكم و أولادكم [١٢].

و اصطلاحاً : هو إطالة الصوت بحرف المد أو حرف اللين عند وجود السبب. و مقداره ما زاد على المد الأصلي (الحركتين)، فمنه ما يمد أربع أو خمس أو ست حركات. و عن قتادة أنه سأل أنساً رضي الله عنه عن قراءة النبي صلى الله عليه و سلم، فقال: " **كان يمد صوته مداً** ". و ضد المد : القصر .

والقصر لغةً : هو المنع و الحبس. و قصر الشيء على كذا أي لم يجاوزه إلى غيره. قال تعالى ﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ ﴾ الصافات: ٤٨ أي يقصرن أنظارهن على أزواجهن لا يجاوزنها [١٣].

و اصطلاحاً : إثبات حرف المد أو اللين دون زيادة عن مقداره الأصلي و هو حركتين لعدم وجود سبب لزيادته. و المصطلح عليه في التجويد أن القصر مقداره حركتان و المد ما زاد على ذلك (٤ - ٥ - ٦).

و المد نوعان : مد طبيعي (أصلي) و مد فرعي. و هذا بيان لأنواعهما :

المد الطبيعي ومحدود تلحق به	محدود فرعية سببها الهمزة	محدود فرعية سببها السكون
١- المد الطبيعي ٢- مد العوض ٣- مد التمكين ٤- مد الصلة الصغرى ٥- مد الألفات	١- المد الواجب المتصل ٢- المد الجائز المنفصل ٣- مد الصلة الكبرى ٤- مد البدل ٥- المد المسبوق بهمز	١- المد اللازم بأنواعه ٢- المد العارض للسكون ٣- مد اللين العارض للسكون

[١٢] التفسير الميسر – موقع الأوفى
http://www.alawfa.com/Go.aspx?keyword=%D9%8A%D9%85%D8%AF%D8%AF%D9%83%D9%85

[١٣] تفسير الجلالين – موقع الأوفى
http://www.alawfa.com/Go.aspx?keyword=%D9%82%D8%A7%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%AA

المد الطبيعي

تعريفه هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به. (الحد الأدنى لحرف المد حركتان).

ضابطه ألا يقع قبله همزة و ألا يقع بعده همزة و لا سكون. فإن تغيرت هذه الضوابط لا يسمى مداً طبيعيا.

مقداره حركتان، و الحركة هي مقدار قبض الإصبع أو بسطه.

أنواعه

المد الطبيعي

أمثلة: ﴿ يُوصِيكُمُ ﴾ النساء: ١١ - ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ﴾ القلم: ٤٥ - ها، يا من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ مريم: ١ - طا – ها من ﴿ طه ﴾ طه: ١ .

مد التمكين

و هو المد الطبيعي إذا كان في إحدى الصورتين :

١- **واو مدية سبقها واو مضمومة** كما في: ﴿ دَاوُۥدُ ﴾ البقرة: ٢٥١ - ﴿ يَلْوُۥنَ ﴾ آل عمران: ٧٨

أو **ياء مدية سبقها ياء مكسورة** كما في: ﴿ أُخِيهِ ﴾ البقرة: ٢٥٨ - ﴿ يَسْتَحْيِۦ ﴾ البقرة: ٢٦

٢- **ياء مدية سبقها ياء مشددة مكسورة** مثل:

﴿ حُيِّيتُم ﴾ النساء: ٨٦ - ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ البقرة: ٦١ - ﴿ ٱلْأُمِّيِّـۧنَ ﴾ الجمعة: ٢ - ﴿ ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ ﴾ المائدة: ١١١

مد العوض

و هو مد مقداره حركتين يأتي **عوضاً عن التنوين بالفتح عند الوقف** على الكلمة المنونة بالفتح، لذلك فلا يكون إلا وقفاً، مثل ﴿ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴾ النبأ: ١٥ - ﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ النساء ١١ أما التاء المربوطة المنونة بالفتح، فيوقف عليها بهاء ساكنة أي دون زيادة .

لكن عند الوقف على بعض الكلمات المنونة بالفتح مثل ﴿ مَآءً ﴾ البقرة: ٢٢- ﴿ شَيْـًٔا ﴾ البقرة: ٤٨ التي يكون الحرف الأخير فيها همزة قطع ، فإن مد العوض يكون في هذه الحالة شبيه الشكل بمد البدل لأنه مسبوق بهمز . لكنه ليس مد بدل لأنه لم يأت في أول الكلمة مبدلًا من الهمزة الساكنة . و هذه الحالة تعتبر استثناءً لمد العوض من ضابطه ألا يقع قبله همز .

مد الألفات

مد موجود في سبع كلمات محددة في القرءان، مقداره حركتان، و عليه سكون مستطيل[١٤] ، يُثبت وقفاً فقط، أما وصلاً فلا يُلفَظُ . و هي:

١- أَنَا (في جميع القرءان) مثل ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾ البقرة: ٢٥٨.

٢- ﴿لَٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ الكهف: ٣٨

٣- ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ الأحزاب: ١٠

٤- ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ الأحزاب: ٦٦

٥- ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ الأحزاب: ٦٧

٦- ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ الإنسان: ٤ (لها وجه آخر لحفص و هو حذفها وقفًا أيضًا " سَلاسِلْ ")

٧- ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ الإنسان: ١٥

مد الصلة الصغرى

مثل ﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ البقرة: ٣٧ - ﴿كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾ الانشقاق: ١٥ هذا النوع من المد الطبيعي خاص بهاء الكناية سوف يفرد لها باب خاص لاحقاً إن شاء الله . و هو عبارة عن إشباع لحركة هاء الكناية المكسورة أو المضمومة فيتولد حرف مد . و المد مقداره حركتان فقط و علامته واو صغيرة أو ياء صغيرة بعد هاء الضمير و لا يثبت مد الصلة الصغرى إلا وصلًا .

---

[١٤] تستثنى بعض المواضع في القرءان جاءت فيها "أنا" بدون سكون مستطيل على الألف مثل ﴿وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ البقرة: ١٦٠- ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ طه: ١٤ و غيرها .

المدود الفرعية

هي مدود حدثت بسبب الهمزة أو بسبب السكون ، و قد يكون زمنها حركتين أو أكثر . و ضابطها أن يقع قبلها همزة ، أو بعدها همزة أو سكون .

أولاً : مدود سببها الهمزة

المد الواجب المتصل

هو أن يأتي بعد حرف المد همزة في نفس الكلمة.
مقدار مده : ٤ - ٥ حركات لجميع القراء.
حكمه : الوجوب باتفاق القراء.
علامته : " ~ " على حرف المد.
أمثلة : ﴿جَآءَكُمْ﴾ البقرة: ٨٧ - ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ البقرة: ١٩ - ﴿وَجِاْيءَ﴾ الفجر: ٢٣ - ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ الملك: ٢٧

المد الجائز المنفصل

هو أن تأتي همزة قطع بعد حرف المد في الكلمة التالية.
مقدار مده : ٤ - ٥ حركات لحفص من طريق الشاطبية و يختلف عند غيره.
حكمه : الجواز لأن هناك مِنَ القرّاء من قصرهُ إلى حركتين .
علامته : " ~ " على حرف المد.
أمثلة : ﴿فِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ الحديد: ٢٢ - ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ البقرة: ١٤ - ﴿إِيَّنَآ إِيَابَهُمْ﴾ الغاشية: ٢٥ .

مد الصلة الكبرى

هو أن تأتي همزة قطع بعد هاء الكناية في الكلمة التالية ، فيتولد حرف مد من إشـــباع حركة هاء الكناية المكســورة أو المضــمومة ، لكن هذا المد أتى بعده همزة قطع في الكلمة التالية فيمد ٤ – ٥ حركات لحفص من طريق الشاطبية ، و يختلف عند غيره ..
حكمه : الجواز أيضًا .
علامته : " ~ " على الياء الصغيرة أو الواو الصغيرة الموجودة بعد هاء الكناية .
أمثلة : ﴿مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ الهمزة: ٣ - ﴿مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾ الليل: ١١ - ﴿عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ الفجر: ٢٥

مد البدل

هو أن تأتي همزة قبل حرف المد في أول الكلمة، و ليس بعد حرف المد همزة و لا سكون. و يأتي دائماً مُبْدَلاً من الهمزة في القرءان. و الأصل فيه أن هناك همزتي قطع اجتمعتا في أول الكلمة : الأولى متحركة و الثانية ساكنة. فتبدل الهمزة الثانية الساكنة - للتخفيف على النطق- بحرف مد يتناسب مع حركة الهمزة الأولى.
مقدار مده : حركتين لحفص و يمده بعض القراء أكثر من ذلك مثل ورش.
علامته : ليس فوقه علامة المد ، لكنه يوجد دائمًا في أول الكلمة بعد همزة قطع .
أمثلة: ﴿ءَامَنَ﴾ البقرة: ٢٨٥ و أصلها (أءْمَنَ) - ﴿أُوذِيَ﴾ العنكبوت: ١٠ و أصلها (أؤذِيَ) - ﴿إِيمَٰنًا﴾ الأنفال: ٢ (إئمانًا)

المد المسبوق بهمز (المد الشبيه بالبدل)

هذا مد شــبيه بمد البدل. و هو أن تتقدم الهمزة على حرف المد لكن في وســط الكلمة و ليس في أولها.كما أنه من أصـــل الكلمة و ليس مبدلاً من همزة. و هذا هو الفرق بينهما، و يتفقان في مقدار المد، فكلاهما يمد بمقدار حركتين لحفص ، و كلاهما حكمه الجواز لأن هناك من القراءِ مَن مده أيضاً ٦ حركات مثل ورش .
أمثلة : ﴿لَيَـُٔوسٌ﴾ هود: ٩ - ﴿يَشَآءُونَ﴾ النحل: ٣١ - ﴿مَّـَٔابٍ﴾ الرعد: ٢٩ - ﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ الرحمن: ٢ .

ثانياً: مدود سببها السكون

المد العارض للسكون

من المعروف أن المصحف مرسوم في حالى الوصل من أوله إلى آخره . الحرف الأخير من كل كلمة يكون مضبوطاً بالحركة الخاصة به. أما عند الوقف على رؤوس الآيات أو علامات الوقف أو غيرها، فإن القارئ ينفذ أحكام الوقف و من ضمنها تسكين الحرف الأخير. فإذا كان الحرف قبل الأخير حرف مد مقداره حركتين، فإنه عند الوقف على الكلمة يسمى مداً عارضاً للسكون. و حكمه الجواز و مقداره ٢ – ٤ - ٦ حركات. أي أن السكون عرض للحرف المتحرك بسبب الوقف عليه.

أمثلة : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٣ ﴾ الفاتحة: ٢ - ٤ **(وقفاً على نهايات الآيات)**

مد اللين العارض للسكون

إذا كان المد العارض للسكون هو إطالة الصوت بحرف المد الموجود أصلاً في الكلمة، فمد اللين العارض للسكون هو إطالة الصوت بحرف اللين الذي هو الحرف قبل الأخير في الكلمة الموقوف عليها. أي أنه في حالة الوصل لكلمة (الصَّيْفِ)، الياء هي ياء اللين و هي حرف صحيح و ليست ياء مدية و لا تخرج من الجوف بل من وسط اللسان . و مقدارها هو مقدار الرخاوة فقط.و لكنها حين يُوقَفُ على الحرف الأخير تتحول إلى مد هو مد اللين العارض للسكون و مقداره ٢ - ٤ - ٦ حركات و حكمه أيضاً الجواز .

أمثلة: ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴾ قريش:١ - ٣ **(وقفاً على نهايات الآيات).**

المد اللازم، وله خمسة أنواع :

أ) المد اللازم الكلمي المخفف

هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي غير مشدد في كلمة واحدة.

أمثلة: ءَآلْآنَ : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ يونس: ٥١ ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ يونس: ٩١ و ليس هناك إلا هذين الموضعين، و يُقْرَأ عند حفص بطريق الشاطبية بوجهين:

١- إبدال الهمزة الثانية بحرف مد يتناسب مع حركة الهمزة الأولى و مده ٦ حركات
٢- تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة و الألف.

ب) المد اللازم الكلمي المثقل

و هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن مشدد في نفس الكلمة.

أمثلة: الحَآقَّةُ ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ الحاقة: ١ – أتُحَآجّونِّي ﴿ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي ﴾ الأنعام: ٨٠ – صَوَآفَّ ﴿ صَٰٓفَّٰتٍ ﴾ الحج: ٣٦ - مُضَآرَّ ﴿ مُضَآرٍّ ﴾ النساء: ١٢ . و يستثنى من هذا الحكم ٣ كلمات هي خصوصيات لحفص (و تسمى أيضاً مد الفرق لأنها تفرق بين الاستفهام و الخبر) ، و يجوز فيها الإبدال و إشباع المد إلى ٦ حركات، كما يجوز فيها التسهيل بين الهمزة و الألف دون مد. و هي:

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ الأنعام: ١٤٣ – ١٤٤ - ﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ يونس: ٥٩ - ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ ﴾ النمل: ٥٩ .

ج) المد اللازم الحرفي المخفف

و هو المد الموجود في الحروف المقطعة المكونة من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد مثل(نون - قاف - صاد - سين - لام - كاف - ميم، على ألا يكون الحرف الأخير فيها مُدغَماً و بالتالي مشدداً. فيُمد حرف المد ٦ حركات لزوماً باتفاق القراء.

أمثلة: الياء الأخيرة من ألف لآم مِّيمْ ﴿ الٓمٓ ﴾ البقرة: ١.

الألف الأخيرة من عَيْن سين قآف ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ الشورى: ٢.

د) المد اللازم الحرفي المثقل

و هو المد الموجود في الحروف المقطعة المكونة من ثلاثة أحرف أوســـطها حرف مد،و الحرف الأخير فيها مشدد بسبب الإدغام، فيمد حرف المد ست حركات لزوماً.

أمثلة:

- الألف المدية من ﴿الٓمٓ﴾ البقرة: ١ حيث أدغِمَت الميم الساكنة في الميم المتحركة فصارت ميماً مشددة : ألف لآم مِّيمْ .
- الياء المدية من "سين" من ﴿طسٓمٓ﴾ القصص: ١ حيث أدغمت النون الساكنة في الميم فصارت ميماً مشددة : طا سين مِّيمْ .

هـ) مد اللين اللازم

و هو المد اللازم الحرفي الموجود في ياء اللين من "عَيْن" من ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ مريم: ١ - ﴿عٓسٓقٓ ۝٢﴾ الشورى: ٢ من فاتحتي سورتي مريم و الشورى . و تُقرأُ : كآف ها يا عَيْن صآد ، عَيْن سِين قَآف.
فبرغم أن الياء هنا هي ياء لين و ليســت ياءً مدية، إلا أنها تُمَدُّ ٤ أو ٦ حركات و تســمى مد لين لازم و يأتي مع حرف العين فقط و هذا هو المثال الوحيد لها في القرءان .

الحروف المقطعة في القرءان الكريم

تنقســم الحروف المقطعة (حروف أوائل السـور) إلى ثلاثة أقســام من حيث وجود المد أو عدمه. و عددها في القرءان ١٤ حرفاً موجودًا في ٢٩ ســـورة، مجموعة في قول : **(نقص عســـلكم حي طاهر)** أو قول : **(نص حكيم له سر قاطع).**

١- **المجموعة الأولى:** حروف هجاؤها من ٣ أحرف أوســطها حرف مد، مجموعة في كلمتي (**نقص عسـلكم**) أي : نون - قاف - صاد - عين - ســين - لام - كاف - ميم . و جميعها يمد بمقدار ٦ حركات لزوماً و يسمى " **مد لازم حرفي** " ما عدا حرف العين ، و هو يوجد فقط في فاتحتي سورتي مريم و الشورى و تمد ياء اللين فيه ٤ أو ٦ حركات لزوماً و يسمى **مد اللين اللازم** ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ مريم: ١ - ﴿عٓسٓقٓ ۝٢﴾ الشورى: ٢.

٢- **المجموعة الثانية :** حروف هجاؤها من حرفين ثانيهما حرف مد ، يمد بمقدار حركتين و هو **مد طبيعي** ، و هي حروف (**حي طهر**) أي : حا - يا - طا - ها - را (و لا تلفظ أبداً حاء - ياء - طاء - هاء - راء). مثل الحاء من ﴿حمٓ ۝١﴾ غافر: ١ ، الطاء و الهاء من ﴿طه ۝١﴾ طه: ١ و الراء من ﴿الٓرٰ﴾ هود: ١ .

٣- **المجموعة الثالثة :** حروف هجاؤها من ثلاثة أحرف ليس فيها حرف مد، و هي حرف واحد فقط: **الألف**. مثل : ﴿الٓمٓ﴾ البقرة: ١ - ﴿المٓصٓ ۝١﴾ الأعراف: ١ - ﴿الٓرٰ﴾ هود: ١.

اجتماع المدود

إذا اجتمع أكثر من سـبب لحرف مد واحد، أُخِذَ بأقوى الأسـباب. و قوة المد تُسـتَمدُّ من حكمه ، فاللزوم أقوى من الوجوب و الوجوب أقوى من الجواز . و تسـتمد كذلك من مقدار مده. فالمد العارض للسـكون حكمه الجواز و مقداره ٦ - ٤ - ٢ حركة ، فهو أقوى من المد الجائز المنفصـل الذي حكمه الجواز و مقداره ٤ - ٥ حركات. و هذا بدوره أقوى من مد البدل الذي حكمه أيضاً الجواز لكن مقدارَه حركتان فقط .

أمثلة:

١- " **رَءَآ أَيْدِيَهُمْ** " ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ هود: ٧٠ : هنا اجتمع المد الجائز المنفصل مع المد المسبوق بهمز كسببين لنفس حرف المد ، فنأخذ بأقوى السببين و هو المد الجائز المنفصلو يمد ٤ - ٥ حركات.

٢- " **ءَآمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ** " ﴿ءَآمِّينَ﴾ المائدة: ٢: هنا اجتمع المد البـــــدل مع المد اللازم الكلمي المثقل كسببين لنفس حرف المد . فنأخذ بالأقوى و هو المد اللازم و مقداره ٦ حركات.

٣- " السَّـمآءْ " ﴿السَّمَآءِ﴾ البقرة: ١٩ - ﴿جَآءَ﴾ المائدة: ٦ (وقفاً) : هنا اجتمع المد الواجب المتصـل مع المد العارض للسكون (عند الوقف على الكلمة و تسكين آخرها) كسببين لنفس حرف المد. فنأخذ بالأقوى و هو الواجب المتصل و يكون مقداره ٤ - ٥ - ٦ حركات.

٤- " رِئَـآءَ النَّـاسِ ﴿رِئَآءَ﴾ النساء: ٣٨ - ﴿بُرَءَٰٓؤُا﴾ الممتحنة: ٤ (وصلاً) : هنا اجتمع المد المسبوق بهمز مع المد الواجب المتصل كسببين لنفس حرف المد . فنأخذ بالأقوى و هو الواجب المتصل و يمد ٤ - ٥ حركات.
و عند الوقف على هاتين الكلمتين يُضافُ للسابق المد العارض للسكون ، لأن حرف المد موضعه قبل الأخير في الكلمة ، أي تجتمع ٣ أسباب لحرف مد واحد فيمد ٤ - ٥ - ٦ حركات لحفص عن عاصم.

و هذا جدول مختصر لأنواع المدود :

التجويد الميسر للمبتدئين

اسم المد	الطبيعي	البدل	المسبوق بهمز (الشبيه بالبدل)	الواجب المتصل	الجائز المنفصل	مد الصلة الكبرى	العارض للسكون	اللين العارض للسكون	اللازم	اللين اللازم
سببه	لا يمكن إدخال المد الطبيعي في هذا الجدول و كذلك المدود التي تشبهه مثل مد العوض و مد الصلة الصغرى ومدالتمكين ومد الألفات لأنها ليست مدود فرعية بل من قبيل المد الطبيعي فلا سبب لها	الهمزة	الهمزة	الهمزة	الهمزة	الهمزة	السكون	السكون	السكون	السكون
ضابطه		حرف مد يقع بعد همزة في أول الكلمة	حرف مد يقع بعد همزة في أي موضع بالكلمة	أن تقع بعد حرف المد همزة في نفس الكلمة	أن تقع بعد حرف المد همزة في الكلمة التالية	حرف مد يتولد بعد هاء الكناية الواقعة بين متحركين و بعده همزة قطعية في الكلمة التالية	حرف مد يكون الحرف قبل الأخير في الكلمة و يسكن آخرها بسبب الوقف	واو لين أو ياء لين يكونا الحرف قبل الأخير من الكلمة و يسكن آخرها بسبب الوقف	حرف مد يقع بعده سكون لازم أي وقفًا أو وصلًا	حرف لين (في القرءان ياء لين فقط من "عَيْنٌ") وقع بعده سكون لازم وصلًا و وقفًا
مقداره عند حفص بالشاطبية		حركتان	حركتان	٤-٥ حركات	٤-٥ حركات	٤-٥ حركات	٤-٦ حركات	٤-٦ حركات	٦ حركات لزومًا	٤-٦ حركات لزومًا
حكمه		جائز لوجود من يمده أكثر من ذلك من القراء مثل ورش	جائز لوجود من يمده أكثر من ذلك من القراء مثل ورش	واجب لاتفاق القراء على وجوب مده أكثر من حركتين	جائز لاختلاف القراء حول مده أكثر من حركتين	جائز لاختلاف القراء حول مده أكثر من حركتين	جائز لعروض السكون بسبب عروض الوقف	جائز لعروض السكون بسبب عروض الوقف	لازم للزوم سببه و لزوم مده	لازم للزوم سببه و لزوم مده
وصلًا		لا يتأثر	يثبت	يثبت	يثبت	يثبت	لا يثبت	لا يثبت	يثبت	يثبت
وقفًا		لا يتأثر	يثبت	لا يتأثر إلا إن كان متطرفًا فيمد ٤-٥-٦ حركات	يكون مدا طبيعيا	لا مد	يثبت	يثبت	يثبت	يثبت

أسئلة

١- عَرِّف المد و القصر لغةً و اصطلاحاً. ما هي أقسام المد ؟
٢- هل يحتاج المد الطبيعي إلى سبب ؟ و لماذا ؟ و ما هي أسباب المد الفرعي ؟
٣- اذكر الأوجه الجائزة للمد العارض للسكون و المد الواجب المتصل و مد البدل برواية حفص عن عاصم بطريق الشاطبية.
٤- عرِّف مد البدل و مد العوض و اذكر الفرق بينهما. ماذا كان أصل كل منهما و كيف تكونا ؟
٥- ما الفرق بين المد المسبوق بهمز و المد الجائز المنفصل ؟
٦- ما الفرق بين المد اللازم و المد العارض للسكون ؟ و ما الفرق بين مد اللين اللازم و مد اللين العارض للسكون ؟
٧- ما حكم واو المد حين يقف القارئ على كلمة ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ﴾ البقرة: ١٤ ؟
٨- بماذا تختص كلمة " أنآ " في القرءان ؟
٩- ما معنى مخفف و مثقل ؟ اذكر أمثلة للمدود في كلتي الحالتين.
١٠- مما درست، ما هو ترتيب المدود الفرعية من حيث القوة ؟ و لماذا ؟

التجويد الميسّر للمبتدئين

10 - اللامات السواكن

ندرس اللامات السواكن لأنها من الحروف التي قد تُدغَم في نفسها و في الراء ، و هي خمسة أنواع :
لام التعريف - لام الفعل - لام الاسم - لام الحرف - لام الأمر .

	لام التعريف	لام الفعل	لام الحرف	لام الأمر	لام الاسم
تعريفها	- لام ساكنة - زائدة عن بنية الكلمة - قبلها همزة وصلية مفتوحة - بعدها دائما اسم **ملحوظة:** قد يمكن تجريد الاسم مثل الشجرة-شجرة، وقد لا يصح تجريده مثل لفظ الجلالة الله و الأسماء الموصولة: الذي-التي..	- لام ساكنة - من أصل الكلمة - تقع وسط الفعل أو آخره - سواء كان ماضياً، مضارعاً، أو أمراً.	- لام ساكنة - من أصل الكلمة - دائماً متطرفة - تقع في حرفي هل و بل فقط	- لام ساكنة - زائدة عن بنية الكلمة - تدخل على الفعل المضارع لتحوله إلى صيغة الأمر. - قبلها دائماً حرف عطف:(ثم . و . ف) **ملحوظة:** لا يجوز البدء بلام الأمر لأنها ساكنة إلا مع حرف العطف ثم فإذاقرئت ابتداءً أعطيت حركة الكسر.مثال:ثم لْيقضوا --> لِيَقْضوا.	- لام ساكنة - من أصل الكلمة - تقع في حرفي هل و بل فقط - تقع في الأسماء فقط **ملحوظة:** الأسماء علامتها: أنها تقبل : - التنوين -أو ال التعريف - أو ياءالمنادى - أو مِن الجارّة
أمثلة	الليل – الشّمس – القمر – القرءان	ماضي: جعلْنا مضارع: يفعلْ أمر: قلْ – ألْق	- هلْ - بلْ	- ينظر---> فلينظر - يوفوا---> ليوفوا -يقضوا--> ثم ليقضوا	ألسنتكم – ألوانكم – سلطان سلسبيلا
أحكامها	الإظهار – الإدغام	الإظهار –الإدغام	الإظهار –الإدغام	وجوب الإظهار	وجوب الإظهار
	١-الإظهار: تظهر لام التعريف عند حروف: (إبغ حجك و خف عقيمه) و تسمى لاماً قمرية . - علامتها في المصحف السكون الظاهر. ٢-الإدغام: و تدغم عند باقي الحروف و تسمى لاماً شمسية و يسمى الإدغام إدغاماً شمسياً. و علامته في المصحف الشدة على المدغم فيه. و هو إدغام تام بدون غنة إلا مع النون فهو بغنة.	١- الإظهار: تظهر لام الفعل عند جميع الحروف ما عدا اللام و الراء. مثل: قلْ نعم – أرسلتُ. ٢- الإدغام: تدغم لام الفعل في اللام بسبب التماثل : قل لا أملك- و في الراء بسبب التقارب : قل رَّب . ملحوظة: لا تدغم لام الفعل في النون بعكس لام التعريف	١- الإظهار: تظهر لام الحرف عند جميع الحروف ما عدا اللام و الراء. مثل: هلْ أدلكم – بل طبع الله - ٢- الإدغام: تدغم في اللام بسبب التماثل و في الراء بسبب التقارب. مثل: بل رّبكم – بل لّه . و تستثنى (**بل ران**) المطففين بسبب السكتة الواجبة عند حفص.	تظهر لام الأمر دائماً لأنها تدخل على حروف (أنيت) من الفعل المضارع و هي حروف تظهر عندها اللام الساكنة. مثال: فلتذهب – فلأذهب – فليذهب – فلنذهب. ملحوظة: أعطى حفص حركة الكسر للام الأمر عند الابتداء لأن هناك من القراء من قرأ لام الأمر بحركة الكسر .	تظهر لام الاسم دائماً و لا تدغم أبداً.

أسئلة :

١- ما هي لام الفعل ؟ و كم حكم لها ؟
٢- ما هي اللامات التي حكمها دائماً الإظهار ؟
٣- ما هي مستثنيات الإدغام للام الحرف ؟ و لماذا ؟
٤- استخرج من الكلمات التالية اللامات التي حكمها الإدغام:

﴿سُلۡطَٰنًا﴾ الروم: ٣٥ -﴿وَلۡيَصۡفَحُواْ﴾النور: ٢٢ -﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾ التوبة: ١١٢ -﴿وَتَبَتَّلۡ﴾ المزمل: ٨ -﴿يَلۡهَثۡ﴾ الأعراف: ١٧٦ -

﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾البقرة: ٢٥٥ - ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ الإسراء: ٨٠ - ﴿فَلَنَقُمۡ﴾ النساء: ١٠٢ - ﴿سَلۡسَبِيلًا﴾ الإنسان: ١٨ - ﴿ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾المائدة: ٤ -

﴿ٱلَّذِينَ﴾ المائدة: ٥ -﴿هَل لَّكَ﴾ النازعات: ١٨.

المجود المبسط للمبتدئين

١٦- التفخيم والترقيق وأحكام الراء

سبق أن تعرضنا في بداية دراستنا لموضوع التفخيم و الترقيق ، و ذكرنا أن الحروف المستعلية هي سبعة حروف : " **خص ضــغط قظ** " . و الحروف المســـتفلة هي الحروف المتبقية عدا الألف المدية، و عددها واحد و عشـــرون حرفًا. غير أن هناك من الحروف المســـتفلة حرفان آخران غير **الألف** (**الراء و لام لفظ الجلالة**) تتعرض للتفخيم و الترقيق. فالتفخيم و الترقيق فيها ليســتا صـفتين لازمتين ، لكنهما صـفتان عارضـتان تحدثان أحياناً و تنفكا عنها أحياناً أخرى.

التفخيم

لغةً : هو التسمين و التغليظ .
و اصطلاحاً : هو نطق الحرف مغلظ الصوت حتى يمتلئ الفم بصداه .

الترقيق

لغةً : هو التنحيل و التنحيف .
و اصطلاحاً : هو نطق الحرف نحيلاً دون تغليظ فلا يُسمع له صدى.

وللتفخيم مراتب، وهي

١- المفتوح و بعده ألف : **قَـالَ** .
٢- المفتوح و ليس بعده ألف : **قَتَـلَ** .
٣- المضموم : **قُـتِـلَ - يَـقُـولُ** .
٤- الساكن : أ) الساكن بعد فتح : **يَـقْتُـلُ** .

ب) الساكن بعد ضم : **يُـقْتَـلُ - مُـقْمَحُونَ** .

ج) الساكن بعد كسر : **اِقْرَأْ** .
٥- المكسور : **قِـنْوَان - قِـيلَ - بِـوَرِقِـكُم** .

أولاً: الألف

هي دائماً ســاكنة مفتوح ما قبلها ، دائماً مدية ، دائماً **تتبع ما قبلها** من حيث التفخيم و الترقيق، و لا توصــف هي بذاتها باستفال و لا استعلاء.

ثانياً: لام لفظ الجلالة

تفخم لام لفظ الجلالة إذا **سبقها فتح** مثل: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ﴾ الحشر: ٢٣ **أو ضم** مثل ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ٢٧٦ .. و ترقق إذا **سبقها كسر** مثل ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ الفاتحة: ١.

ثالثاً: الراء

للراء ثلاث حالات : إما أن تكون مفخمة أو مرققة أو يجوز تفخيمها و ترقيقها .

الراء المفخمة

١- **الراء المتحركة بالفتح** ﴿ رَسُولٌ ﴾ البينة: ٢ ﴿ رَّاضِيَةً ﴾ القارعة: ٧ .

٢- **الراء المتحركة بالضم** ﴿ كَفَرُوا ﴾ البقرة: ٦- ﴿ رُّبَمَا ﴾ الحجر: ٢.

٣- **الراء المُرامة بالضم** : و الرَّوْمُ هو نطق الحرف ببعض حركة الضم أو الكسر . فالراء المُرامة بالضم تُفَخم مثل الراء المتحركة بالضم .

٤- **الراء الساكنة بعد همزة وصلية** (في أول الكلمة) سواء كانت الهمزة الوصلية :

- مكسورة كسراً عارضاً مثل ﴿ ٱرْجِعِي ﴾ الفجر: ٢٨
- أو كان هناك **كسر أصلي بالكلمة السابقة** مثل ﴿ رَبِّ ٱرْحَمْهُمَا ﴾ الإسراء: ٢٤
- أو **كسر عارض** أيضاً بالكلمة السابقة مثل ﴿ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ ﴾ الطلاق: ٤.

٥- **الراء الساكنة المتوسطة المفتوح ما قبلها** مثل ﴿ وَبَرْقٌ ﴾ البقرة: ١٩ ﴿ مَرْيَمَ ﴾ البقرة: ٨٧ .

٦- **الراء الساكنة المتوسطة المضموم ما قبلها** مثل ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ البقرة: ١٨٥.

٧- **الراء الساكنة المتوسطة** ، قبلها كسر أصلي متصل (أي في نفس الكلمة) و بعدها في نفس الكلمة أيضاً حرف مستعلي مفتوح ، و هي تحديداً خمس كلمات فقط في القرءان الكريم : ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ التوبة: ١٠٧ - ﴿ مِرْصَادًا ﴾ النبأ: ٢١ - ﴿ لِبِٱلْمِرْصَادِ ﴾ الفجر: ١٤ - ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ الأنعام: ٧ - ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ التوبة: ١٢٢- و كذلك ﴿ فِرْقٍ ﴾ الشعراء: ٦٣ (وقفًا) .

٨- **الراء الساكنة المتطرفة قبلها فتح أو ألف** مثل ﴿ سَقَرَ ﴾ المدثر: ٢٧- ﴿ فِي ٱلنَّارِ ﴾ الحشر: ١٧ (وقفًا).

٩- **الراء الساكنة المتطرفة قبلها ضم أو واو مدية** مثل ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ ﴾ لقمان: ١٢ - ﴿ غَفُورٌ ﴾ المزمل: ٢٠ (وقفًا).

١٠- **الراء الساكنة المتطرفة قبلها ساكن قبله فتح** مثل ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ العصر: ١- ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾ الفجر: ١ (وقفًا).

١١- **الراء الساكنة المتطرفة قبلها ساكن قبله ضم** مثل ﴿ لَفِي خُسْرٍ ﴾ العصر: ٢ (وقفًا) .

الراء المرققة

١- الراء **المتحركة بالكسر** مثل ﴿رِجَالًا﴾ النساء: ١ - ﴿فَرِهَٰنٌ﴾ البقرة: ٢٨٣ - ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ الكهف: ١٩ .

٢- الراء **المُرامة بالكسر** : ترقق مثل الراء المتحركة بالكسر.

٣- الراء **الساكنة المتوسطة قبلها كسر أصلي متصل و بعدها في نفس الكلمة حرف مُستَفِل** مثل ﴿فِرْعَوْنَ﴾ البروج: ١٨ ﴿مِرْيَةٍ﴾ هود: ١٧.

٤- الراء **الساكنة المتطرفة قبلها كسر** مثل ﴿عَسِرٌ﴾ القمر: ٨ - ﴿مُّسْتَمِرٌّ﴾ القمر: ٢ – (وقفًا) .

٥- الراء **الساكنة المتطرفة قبلها ياء مدية أو ياء لين** مثل ﴿قَدِيرٌ﴾ الملك: ١ ﴿خَيْرٌ﴾ الضحى: ٤ (وقفًا).

٦- الراء **الساكنة المتطرفة قبلها ساكن غير مستعلٍ قبله كسر** مثل ﴿لِّذِى حِجْرٍ﴾ الفجر: ٥ - ﴿ٱلذِّكْرَ﴾ القلم: ٥١ (وقفًا).

٧- **الراء المُـــمَالة** : الإمالة هي نُطق الفتحة قريبة من الكســرة و الألف قريبة من الياء. و تؤدى بفتح الشفتين أفقياً و ليس رأسياً. و في رواية حفص عن عا صم كلمة واحدة أميلت الراء و الألف فيها إمالة كبرى و هي كلمة ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ هود: ٤١ و لذلك تُرَقق الراء المتحركة بالفتح فيها و بالتالي ترقق الألف .

الراء التي يجوز تفخيمها وترقيقها

١- ﴿فِرْقٍ﴾ الشعراء: ٦٣ (وصلًا أو وقفًا بالروم) . و هي راء ساكنة متوسطة قبلها كسر أصلي متصل و بعدها في نفس الكلمة حرف مســتعلٍ لكنه مكســور . فهي تقبل التفخيم بســبب أنه مســتعلٍ و تقبل الترقيق بســبب أنه مكســورٍ وليس مفتوحاً أو مضــموماً. و يقول بعض العلماء بأن ترقيقها أولى . أما وقفًا بالإسكان فهي تفخم قولًا واحدًا .

٢- **راء موقوف عليها بالســكون و بعدها ياء محذوفة** مثل : ﴿إِذَا يَسْرِ﴾ الفجر: ٤ -﴿فَأَسْرِ﴾ الحجر: ٦٥ -﴿وَنُذُرِ﴾ القمر: ١٦ [١٥] (وقفًا) . أما في الوصـــل فهي مرققة . و هي تختلف عن كلمة ﴿ٱلنُّذُرُ ۝٥﴾ القمر: ٥ فهي مفخمة قولًا واحدًا لأنها في الوصل مضمومة و ليس بها ياء محذوفة [١٦].

٣- **راء موقوف عليها بالسكون و قبلها ساكن مستعلٍ قبله كسر و هي في الوصل مكسورة**: ﴿عَيْنَ ٱلْقِطْرِ﴾سبا: ١٢ . و هي تشـبه كلمة ﴿مِّصْرَ﴾ يوسف: ٢١ . غير أن (مِصْـرَ) متحركة بالفتح في الوصـل فيكون التفخيم فيها أولى .

٤- ﴿مِّصْرَ﴾ يوسف: ٢١، و مواضعها الأخرى .. و الراء هنا **موقوف عليها بالسكون و قبلها ساكن مستعلٍ قبله كســر** و هي في الوصـل مفخمة. فهي حســب القاعدة يجب أن تكون مرققة لأنها موقوف عليها بالسكون و قبلها ساكن قبله كسر ، لكن لأن هذا الساكن مستعلٍ فيكون تفخيمها أولى من ترقيقها .

---

[١٥] و هي موجودة أيضًا في الآيات ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩ من سورة القمر و الآية ٧٠ من سورة الأعراف و الآية ٧٢ من سورة مريم.

[١٦] و هي موجودة أيضا في الآية ٤١ من سورة القمر ، و الآية ٢١ من سورة الأحقاف و الآية ٥٦ من سورة النجم.

و قد اختصر ابن الجزري أحكام الراءات في الأبيات التالية:

٤١- وَ رَقِّـقِ الــرَّاءَ إِذَا مَـا كُسِـرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ

٤٢- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلاَ أَوْ كَانَتِ الكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلاَ

٤٣- وَ الْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ وَ أَخْـفِ تَكْرِيْـرًا إِذَا تُشَـدَّدُ

أسئلة :

١- متى تُفَخَّمُ الألف ؟ و متى ترقق ؟
٢- بين حالات ترقيق الراء .
٣- ما هي الكلمات التي يجوز تفخيم و ترقيق الراء فيها ؟ و لماذا ؟
٤- اذكر حكم الراء فيما يلي مرة وصلاً و مرة وقفاً مع التعليل :

الكلمة	حكم الراء وصلًا مع السبب	حكم الراء وقفًا مع السبب
﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ الفجر: ٤		
﴿قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ﴾ الفجر: ٥		
﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ﴾ البقرة: ١٧٧		
﴿لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾ الفجر: ١٤		
﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡآخِرُ﴾ الحديد: ٣		
﴿إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ﴾ المرسلات: ٣٢		

التجويد المبسط للمبتدئين

١٧- التماثل والتجانس والتقارب

عندما يلتقي حرفان في كلمة أو كلمتين ، فإن علاقة أحدهما بالآخر تحدد نوع الحكم عليهما .. فهناك حروف متماثلة ، و أخرى متجانســـة ، و أخرى متقاربة ، و حروف متباعدة ، و لكل منها حكمه . و يدور الحكم دائمًا بين الإظهار و الإدغام .

فالإدغام هو إدخال حرف ساكن في آخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

و أما **الإظهار فهو** نطق الحرف كاملًا مع صفاته من مخرجه.

أولًا: التماثل

المتماثلان هما حرفان اتفقا اسماً و مخرجًا و صفة. و ينقسم التماثل إلى صغير ، و كبير و مطلق .

التماثل الصغير

تعريفه هو أن يكون الحرف الأول ساكناً و الثاني متحركاً.
و سمي صغيراً لسهولة الإدغام و قلة العمل فيه فهو يتم بخطوة واحدة.

حكمه وجوب الإدغام.

أمثلة ﴿ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾ البقرة: ٦٠ - ﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي﴾ النمل: ٢٨ - ﴿يُكۡرِههُّنَّ﴾ النور: ٣٣ - ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ المائدة: ٦١.

المستثنيات

١- أن يكون الحرف الأول حرف مد فيمتنع الإدغام خشية زوال المد .

مثال: ﴿قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ﴾ يس: ٢٦ - ﴿فِي يَوۡمٍ﴾ المعارج: ٤ - ﴿قَالُواْ وَهُمۡ﴾ الشعراء: ٩٦ - ﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ﴾ العصر: ٣.

٢- أن يكون الحرف الأول منهما هاء سكت، **و مثالها الوحيد** ﴿مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ الحاقة: ٢٨ - ٢٩ ،
فقد قرأها حفص بوجهين : بإظهار هاء السكت (مَالِيَه) أو بإدغامها في هاء (هَلَكَ).

و قد لخص ابن الجزري رحمه الله تعالى أحكام المتماثلين و المتجانسين في البيتين التاليين :

٥٠- وَ أَوَّلَيْ مِثْلٍ وَ جِنْسٍ إنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَ بَلْ لاَ وَ أَبِنْ

٥١- فِي يَوْمِ مَعْ قَالُوا وَ هُمْ وَ قُلْ نَعَمْ ... سَبِّحْهُ لاَ تُزِغْ قُلُوبَ فَالتَقَمْ

التماثل الكبير

تعريفه هو أن يكون الحرف الأول و الثاني كلاهما متحركاً . و سمي كبيراً لكثرة العمل فيه حيث يحتاج أولاً إلى تسكين الحرف الأول ثم إدغامه في الثاني (خطوتين) .

حكمه عند حفص وجوب الإظهار إلا في المستثنيات .

أمثلة ﴿مَّنَسِكَكُمْ﴾ البقرة: ٢٠٠ - ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾ الفاتحة: ٣ – ٤ (وصلًا).

يستثنى منه : ﴿تَأۡمَنَّا﴾ يوسف: ١١ و تُقرأ عند حفص بطريق الشاطبية بالإدغام مع الإشمام (تأمنّا) و بالإظهار مع الرَّوْم (تأمُنَا) ، و هي من خصوصياته.

و **الإشمام** هو ضم الشفتين بُعَيْدَ نطق الحرف إشارةً إلى أن أصل حركته هو الضم.
أما **الرَّوْم**، فهو نطق الحرف ببعض حركته فقط ،و لا بد من تعلم الروم و الإشمام **بالمشافهة.**

التماثل المطلق

تعريفه هو أن يكون الحرف الأول متحركاً و الثاني ساكناً .

حكمه وجوب إظهار الحرف الأول عند جميع القرّاء.

مثال ﴿مَا نَنسَخۡ﴾ البقرة: ١٠٦ - ﴿أَوۡ نُنسِهَا﴾ البقرة: ١٠٦.

و في هذا البيت ، يشرح العلامة ابن الجزري رحمه الله ضرورة الحرص على توضيح الإظهار في حالة إظهار اللام الساكنة مثل (جَعَلْنَا) ، أو التماثل المطلق مثل (ضَلَلْنَا) ، و إظهار النون الساكنة في (أَنْعَمْتَ) .

٤٧- و احْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَ المَغْضُوبِ مَعْ ضَلَلْنَا

موانع الإدغام العامة [١٧] (فائدة إضافية) :

اتفق جميع القرَّاء على امتناع الإدغام في ثلاثة مواضع :

١- كون الحرف الأول تاء ضمير للمتكلم او المخاطب ، مثل: ﴿أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ﴾ يونس: ٤٢ .

٢- كون الحرف الأول مشدداً، مثل: ﴿رَبِّيَ إِنَّهَا﴾ الحجر: ٣٩ - ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ القمر: ٤٨ .

٣- كون الحرف الأول منونا، مثل: ﴿وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾ الرعد: ١٠ .

---

[١٧] من شرح فضيلة الشيخ صفوت الزيني .

ثانيًا: التجانس

هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً (أي اشتركا في نفس المخرج الخاص) و اختلفا بالطبع في الصفات .

لماذا ؟ و ينقسم التجانس كذلك إلى صغير و كبير و مطلق مثل التماثل.

التجانس الصغير

حكمه الإظهار إلا في المستثنيات . و المستثنيات في التجانس الصغير ثمانية : سبعة منها متفق عليها و الثامنة فيها خلاف.

السبعة المتفق عليها :

١- **التاء التي بعدها دال** مثل ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ الأعراف: ١٨٩ ---> إدغام تام.

٢- **التاء التي بعدها طاء** مثل ﴿ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾ آل عمران: ١٢٢ --> إدغام تام

٣- **الثاء التي بعدها ذال** مثل ﴿ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ ﴾ الأعراف: ١٧٦ --> إدغام تام .

٤- **الدال التي بعدها تاء** مثل ﴿ وَمَهَّدتُّ ﴾ المدثر: ١٤ --> إدغام تام .

٥- **الذال التي بعدها ظاء** مثل ﴿ إِذ ظَّلَمتُمۡ ﴾ الزخرف: ٣٩ --> إدغام تام .

٦- **الطاء التي بعدها تاء** مثل ﴿ أَحَطتُ ﴾ النمل: ٢٢ --> إدغام ناقص للطاء في التاء مخرجاً فقط مع بقاء صفتي الاستعلاء و الإطباق في الطاء دون إدغام.

٧- **الباء التي بعدها ميم** و هي خصوصية لحفص ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ هود: ٤٢ --->إدغام تام .

و المسألة التي فيها خلاف هي : **الميم التي بعدها باء** مثل ﴿ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ ﴾ الفيل: ٤. فقد قال جمهور العلماء بإخفائها عند الباء و قال آخرون بإظهارها. و العمل على ما قاله جمهور العلماء [١٨]. و انقسم أصحاب الرأي بإخفائها إلى قسمين في كيفية أداء هذا الإخفاء : فمنهم من يقول بإطباق الشفتين و منهم من يقول بانفراجهما . و كلا القولين له أدلته و أسانيده[١٩].

أما **التجانس الكبير** مثل : ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾ الرعد: ٢٩

و **التجانس المُطلق** مثل : ﴿ أَفَتَطۡمَعُونَ ﴾ البقرة: ٧٥ ، فحكمهما عند حفص وجوب الإظهار .

---

[١٨] قال الإمام ابنِ الجزري في "الحواشي المفهِمة" (ص١٠٣) عن الإخفاء : "وهو المختار عند الجمهور، وعليه العمل". و عنه قال في مقدمته:
.... و أَخفِيَنْ الميمَ -إن تسكُن- بِغُنَّةٍ لدى ..... باءٍ على المختارِ مِن أهلِ الأدَا

[١٩] للمزيد من التفاصيل ارجع للأبحاث التالية :
http://www.ajurry.com/vb/showthread.php?t=36960
http://vb.tafsir.net/tafsir31317/#.VNyouvmsVUU
http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=52856

ثالثًا: التقارب

المتقاربان هما حرفان تقاربا مخرجاً لا صفة ، أو صفةً لا مخرج ، أو مخرجاً و صفةً معاً .

و التقارب في المخرج يتحقق بوجود الحرفين في نفس المخرج العام ، لكن ليس في نفس المخرج الخاص. فالقاف و الكاف مخرجاهما مختلفان لكنهما يقعان في نفس المخرج العام و هو اللسان ، فهما متقاربان مخرجاً . و كذلك السين و الطاء مثلاً .

و التقارب في الصفات يتحقق بأن يشترك الحرفان في ثلاث صفاتٍ أو أكثر. فالميم و النون مثلاً مخرجاهما مختلفان ، لكنهما متفقان في ست صفات ، فهما متقاربان صفة لا مخرجاً . و الضاد و اللام متقاربان في المخرج حيث يقعان في نفس المخرج العام (اللسان) ، لكنهما لا يشتركان إلا في صفة واحدة هي الجهر. فهما متقاربان مخرجاً لا صفة .

التقارب الصغير

تعريفه : هو أ ن يكون أول الحرفين ساكناً و الثاني متحركاً .

مثال:[التقارب الصغير **مخرجاً لا صفة**] : ﴿يُضِلِلِ﴾ الشورى: ٤٦ (الضاد مع اللام المكسورة).

[التقارب **الصغير صفةً لا مخرج**] : ﴿أَنعَمتَ﴾ الفاتحة: ٧ - ﴿لَا تُزِغ قُلُوبَنَا﴾ آل عمران: ٨ .

[التقارب **مخرجاً و صفةً**] : ﴿كَذَّبَت ثَمُودُ﴾ الحاقة: ٤ (التاء الساكنة مع الثاء المتحركة) - ﴿وَسَبِّحهُ﴾ الإنسان: ٢٦ (الحاء الساكنة مع الهاء المتحركة) - ﴿قُل نَعَم﴾ الصافات: ١٨ (اللام الساكنة مع النون المتحركة).

حكمه : الأصل في حكم التقارب هو الإظهار دائماً للتقارب الصغير و الكبير و المطلق . لكن هناك مستثنيات للتقارب الصغير فقط حكمها الإدغام ، و هي :

المستثنيات

١- لام التعريف الساكنة تدغم في الحروف الشمسية و هي حروف مقاربة لها في المخرج أو الصفة (راجع درسي اللامات السواكن و صفات الحروف) .

٢- تدغم النون الساكنة في حروف الإدغام " يرملو " إلا في ٣ حالات :
(يرملو و ليس يرملون لأن إدغام النون في النون هو إدغام تماثل و ليس تقارب) .

أ) **الإظهار المطلق** لئلا يلتبس المعنى ﴿قِنوَانٌ﴾ الأنعام: ٩٩ – ﴿صِنوَانٌ﴾ الرعد: ٤ – ﴿بُنيَٰنٌ﴾ الصف: ٤ و سور أخرى) – ﴿ٱلدُّنيَا﴾ الملك: ٥ و سور أخرى) .

ب) ﴿يسٓ ۝١ وَٱلقُرءَانِ﴾ يس: ١ - ٢ ﴿نٓ ۚ وَٱلقَلَمِ﴾ القلم: ١ بسبب الإظهار المطلق برواية حفص.

ج) ﴿مَن ۜ رَاقٖ﴾ القيامة: ٢٧ سبب السكتة الواجبة عند حفص.

٣- إدغام القاف في الكاف في كلمة ﴿نَخلُقكُّم﴾ المرسلات: ٢٠ ، و هو عند حفص :

- إما إدغام تام للقاف في الكاف .
- أو إدغام ناقص مع بقاء صفة الاستعلاء في القاف دون إدغام .

[يجب تعلم أدائهما بالمشافهة] .

٤- إدغام اللام الســـاكنة من الحرف و الفعل (قُلْ - بَلْ) في الراء المتحركة ، ما عدا ﴿بَّلْ رَانَ﴾ المطففين: ١٤ ، فلا تُدغَم بسبب **السكتة الواجبة** عند حفص . [السكت يمنع حكم الإدغام].

٥- **إخفاء النون الساكنة** عند حروف الإخفاء مثل ﴿أَنطَلِقُوٓاْ﴾ المرسلات: ٣٠ - ﴿مِن شَرِّ﴾ الفلق: ٢

٦- **إقلاب النون الساكنة** ميماً مُخفاة عند الباء . و النون و الباء متقاربان صفةً لا مخرجاً . مثل ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾ الهمزة: ٤ - ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾ البقرة: ٢٧.

- أما التقارب الكبير و التقارب المطلق فحكمهما وجوب الإظهار دائماً .
- و أما الحروف المتباعدة (أي التي مخرجها العام مختلف) فحكمها دائماً وجوب الإظهار ، إلا إذا كان الأول نوناً ســـاكنة ، و الثاني حرفاً من حروف الإخفاء ، فيجب إخفاء النون ، مثل ﴿ٱلۡأَنفَالِ﴾ الأنفال: ١. أو الأول نون ساكنة و الثاني حرف الباء ، فيجب إقلاب النون ، مثل ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾ الهمزة: ٤.

ملحوظة .....

الإدغام الناقص هو إدخال الحرف الأول في الحرف الثاني ذاتاً لا صـفةً مع بقاء صـفة الحرف المدغم دون إدغام . و نلاحظ أن المدغم فيه ليس مشـــدداً في هذه الحالة . و الصـــفات التي تبقى دون إدغام هي ثلاث صفات :

١- الاستعلاء مثل ﴿نَخۡلُقكُّم﴾ المرسلات: ٢٠.

٢- الإطباق مثل ﴿بَسَطتَ﴾ المائدة: ٢٨ - ﴿أَحَطتُ﴾ النمل: ٢٢.

٣- الغنة مثل ﴿مَن يَعۡمَلُ﴾ سبأ: ١٢ - ﴿مِن وَلِيّٖ﴾ الشورى: ٤٤ .

و قد أشار العلامة ابن الجزري إلى ذلك و إلى أوجه قراءة ﴿نَخۡلُقكُّم﴾ المرسلات: ٢٠ في البيت التالي من الجزرية:

٤٦- وَ بَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطتُّ مَعْ بَسَطتَّ وَ الخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ

أسئلة

١- عرف المتماثلين و المتجانسين و المتقاربين . و ما هي أنواع التقارب ؟
٢- بين حكم التماثل الصغير . و وضح لِمَ سُمّي صغيراً ؟
٣- ما هي الحالة الوحيدة لإدغام التماثل الكبير عند حفص ؟ و ما أوجُهُ قراءَتها ؟
٤- ما هي الصفات التي لا تدغم في الإدغام الناقص ؟ مثل بأمثلة .
٥- عدد مستثنيات إظهار التقارب الصغير .
٦- ما الفرق بين التجانس الكبير و التجانس المطلق ؟ اذكر مثالاً لكل منهما .

١٨-الهمزات

هناك نوعان من الهمزات في اللغة العربية و القرءان :

	همزة القطع	همزة الوصل
رسمها	مرسومة صراحةً في القرءان : أ – ئـ - ؤ – ء	تكون في أول الكلمة دائما و عليها علامة صـ و لا يكون عليها أبدًا علامة همزة القطع ء
أصلها	هي من أصل الكلمة	حرف زائد عن الكلمة أُتِيَ به للتمكن من نطق الحرف الساكن إن بدأت به الكلمة فلا يمكن البدء بساكن.
مكانها	• أول الكلمة مثل: ﴿ءَامَنَّا﴾ البقرة: ٨ • وسط الكلمة مثل: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة: ٦ ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ البقرة: ١٤ • آخر الكلمة مثل: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾البقرة: ١٣	في أول الكلمة دائماً: ﴿ٱلنَّاسُ﴾ البقرة: ١٣ ﴿ٱلَّذِينَ﴾ البقرة: ١٤ - ﴿ٱشْتَرَوُا۟﴾ البقرة: ١٦
حكمها	في رواية حفص عن عاصم ، تحقق همزة القطع أو تسهل أو تبدل حرف مد و هي تحقق في كل الأحوال إلا في خصوصية : ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ فصلت: ٤٤ - إذا أتت في أول الكلمة همزتا قطع متتاليتان ، الأولى متحركة و الثانية ساكنة ، فتبدل الثانية بحرف مد يتناسب مع حركة الهمزة الأولى و هو ما يعرف بمد البدل . مثال : ﴿ءَامَنَ﴾ البقرة: ١٧٧﴿وَءَاتَى﴾ البقرة: ١٧٧	في رواية حفص عن عاصم فإن همزة الوصل إما أن تثبت أو تسهل أو تحذف لفظًا . - فهي تثبت ابتداءً . - تحذف لفظًا عند الوصل. - لكنها حذفت لفظًا ابتداءً في موضع وحيد و هو خصوصية لحفص: ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ﴾ الحجرات: ١١ - و تبدل مدًا لازمًا إذا جاءت بعد همزة استفهامية كما في وجه الإبدال في: ﴿ءَٱللَّهُ﴾ يونس: ٥٩- النمل٥٩ ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس: ٥١-٩١ - ﴿ءَٱلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣-١٤٤ وهي جميعها خصوصيات لحفص.

أين توجد	في الأسماء : كل الأسماء ما عدا السبعة الجوامد و الأسماء المشتقة من الأفعال الخماسية و السداسية: ﴿أَلْسِنَتُكُمْ﴾ النحل: ١١٦ –﴿وَأَلْوَنِكُمْ﴾الروم: ٢٢ - ﴿أَسْمَآءٌ﴾ النجم: ٢٣ . في الأفعال : **الماضي:** الثلاثي :﴿أَكَلَ﴾ المائدة: ٣ - ﴿أَمَرَ﴾ البقرة: ٢٧ الرباعي:﴿وَأَقَامَ﴾ البقرة: ١٧٧﴿أَرَادَ﴾ البقرة: ٢٦ **المضارع**: كله همزته قطعية **الأمر :** الرباعي: ﴿أَقِمْ﴾ يونس: ١٠٥﴿ءَاتِنَا﴾ الكهف: ١٠ في الحروف : كل الحروف ما عدا ال التعريف: (أن – إن – إلى – ألا)	في الأسماء : ١- السبعة الجوامد : ﴿اسْمَ﴾ المائدة: ٤ - ﴿ابْنَ﴾ البقرة: ٨٧ ﴿ابْنَتَ﴾ التحريم: ١٢ ﴿اثْنَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣ ﴿اثْنَتَيْنِ﴾ النساء: ١١ ﴿امْرُؤٌا﴾ النساء:١٧٦ ﴿امْرَأَةٌ﴾ النساء: ١٢ ٢- الأسماء المشتقة من الأفعال الخماسية و السداسية:﴿ابْتِغَآءَ﴾ البقرة: ٢٠﴿اسْتِغْفَارُ﴾ التوبة: ١١٤. في الأفعال: **الماضي:** الخماسي: ﴿ابْتَغَى﴾ المؤمنون: ٧ ﴿افْتَرَىٰ﴾ النساء: ٤٨ السداسي: ﴿اسْتَكْبَرَ﴾ ص: ٧٤ ﴿وَاسْتَغْفَرَ﴾ النساء: ٦٤ **المضارع** : ---- **الأمر :** الثلاثي : ﴿اضْرِب﴾ البقرة: ٦٠ ﴿اشْكُرْ﴾ لقمان: ١٢ الخماسي : ﴿اتَّقِ﴾ الأحزاب: ١﴿وَابْتَغِ﴾ الإسراء: ١١٠ السداسي: ﴿وَاسْتَقِمْ﴾ الشورى: ١٥﴿اسْتَأْجِرْهُ﴾القصص: ٢٦ في الحروف : في ال التعريف فقط.
حركتها	الفتحة و الضمة و الكسرة و السكون . و لا تشدد الهمزة أبدًا.	في الأسماء الجوامد و المشتقة تأخذ همزة الوصل حركة الكسر دائماً. في الأفعال، تأخذ حركة ثالث الفعل: فإذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً أصلياً، ضمت. و إن كان مفتوحاً أو مكسوراً كسرت. مثل: مضموم: ﴿ادْعُ﴾ الأعراف: ١٣٤ ﴿اخْرُجُوا﴾ النساء: ٦٦ مفتوح: ﴿وَاسْتَقِمْ﴾ الشورى: ١٥﴿اسْتَأْجِرْهُ﴾القصص: ٢٦ مكسور: ﴿اهْدِنَا﴾ الفاتحة: ٦ ﴿اتَّقِ﴾ الأحزاب: ١ في الحروف (ال التعريف)، تأخذ دائما حركة الفتح عند الابتداء.
	استثناء: الأفعال الخمسة: ثالثها مضموم لكن همزة الوصل فيها تأخذ حركة الكسر عند الابتداء: ﴿اقْضُوا﴾ يونس: ٧١ - ﴿امْشُوا﴾ ص: ٦ - ﴿ابْنُوا﴾ الكهف: ٢١ - ﴿وَامْضُوا﴾ الحجر: ٦٥ - ﴿ائْتُوا﴾ طه: ٦٤. والسبب أن ثالث الفعل ضمته عارضة (غير أصلية) لأن أصل الفعل يقضي – يمشي – يبني بخلاف الأفعال التي ضمتها أصلية، فأصلها يدعو – يتلو .	

سؤال:

لماذا لا تأخذ همزة الوصل حركة الفتح إذا كان ثالث الفعل مفتوحًا ؟؟

لأن الفعل سيتحول لفظه من الأمر إلى المضارع : اِذهَبْ ⬅ اَذهب

مواضع حذف همزة الوصل رسماً في المصحف و لفظاً أيضاً

١- إذا كانت في كلمة " بسم " المضافة إلى لفظ الجلالة فقط : ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ الفاتحة: ١ .

فإذا أضيفت إلى سواهُ رُسِمَتْ مثل : ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ العلق: ١.

٢- إذا كانت همزة الوصل في " ال " التعريف و دخلت عليها لام الجر أو لام التوكيد " لِل" أو " لَل"، مثل: ﴿وَلِلرَّسُولِ﴾ الحشر: ٧ ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ البقرة: ٢ ﴿لَلْآخِرَةُ﴾ الليل: ١٣.

٣- إذا كانت همزة الوصل في فعل أمر اِسْألْوا و دخل عليها حرف الواو أو الفاء ---> ﴿فَسْئَلُوا﴾ النحل: ٤٣- ﴿وَسْئَلُوا﴾ النساء: ٣٢ .

٤- إذا جاءت بعد همزة الوصل همزة قطع ساكنة .

مثل " اِئْتِنا – اِئْتُوا " و دخل عليها حرف الواو أو الفاء ----> ﴿فَأْتِنَا﴾ الأعراف: ٧٠ -

﴿وَأْتُونِي﴾ يوسف: ٩٣ - ﴿فَأْتُوا﴾ هود: ١٣ .

٥- إذا دخلت همزة قطع استفهامية على همزة الوصل المكسورة، و هي في سبع كلمات في القرءان الكريم، مذكورة في الفقرة التالية " التقاء الهمزات" رقم ٥.

التقاء الهمزات

لالتقاء الهمزات في المصحف أحكام خاصة ، و هو على سبعة أنواع :

١- **التقاء همزتي قطع متحركتين في كلمتين :**

مثال: ﴿جَآءَ أَجَلُهَا﴾ المنافقون: ١١ – ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ هود: ٤٤ - ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي﴾ يوسف: ٤٣

الحكم: تحقيق همزتي القطع.

٢- **التقاء همزتي قطع متحركتين في كلمة واحدة:**

مثال: ﴿أَئِمَّةَ﴾ التوبة: ١٢- ﴿ءَأَنتَ﴾ المائدة: ١١٦ -﴿أَءِذَا﴾ السجدة: ١٠ -﴿ءَأَنذَرۡتَهُمۡ﴾ البقرة: ٦ .

الحكم:تحقيق همزتي القطع المتحركتين.

المستثنى: ﴿ءَاعۡجَمِيّٞ﴾ فصلت: ٤٤ و حكمها تحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الثانية و هي خصوصية لحفص.

٣- **التقاء همزتين قطعيتين الأولى متحركة و الثانية ساكنة:**

مثال: ءَأدم --> ﴿ءَادَمَ﴾ البقرة: ٣١ - إئْمَان --> ﴿إِيمَٰنٗا﴾ الأنفال: ٢ - أُءْتي --> ﴿أُوتِيَ﴾ الانشقاق: ٧

الحكم: تحقيق الأولى و إبدال الثانية بحرف مد يناسب حركة الهمزة الأولى، و يسمى (مد بدل)

٤- **التقاء همزتين: الأولى همزة وصل و الثانية همزة قطع ساكنة:**

مثال: ﴿ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ﴾ البقرة: ٢٨٣ -﴿ٱئۡتُونِي﴾ يونس: ٧٩ -﴿ٱئۡذَن﴾ التوبة: ٤٩ و لها حالتان:

الحكم: في الوصل: الذي اؤْتُمِنَ – قال ائتوني - يقول ائذَن ، تسقط همزة الوصل لفظاً فقط
في الابتداء: أوتُمِنَ - إيتوني – إيذن - إيتوني : تثبت همزة الوصل و تبدل همزة القطع الساكنة بحرف مد يتناسب مع حركة همزة الوصل **(الإبدال).**

٥- **التقاء همزتين: الأولى همزة قطع استفهامية و الثانية همزة وصل مكسورة أو مضمومة (في فعل)** ، و هي ٧ كلمات في القرءان :

الحكم: تحقيق همزة القطع و حذف همزة الوصل لفظاً و خطاً (أي رسماً في المصحف) من الكلمة.

﴿ٱسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ٧٥﴾ ص: ٧٥

﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ١٥٣﴾ الصافات: ١٥٣

﴿أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ٧٨﴾ مريم: ٧٨

﴿أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ سبأ: ٨

﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾ ص: ٦٣

﴿قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا﴾ البقرة: ٨٠

﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ﴾ المنافقون: ٦

٦- **التقاء همزتين: الأولى همزة قطع استفهامية و الثانية همزة وصل مفتوحة (اسم به ال التعريف)** و هي ثلاث كلمات في ست مواضع في القرءان:

﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس: ٥٩ - النمل٥٩ - ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس: ٥١ - يونس٩١ - ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣- ١٤٤

الحكم: الإبدال---> تحقيق همزة القطع و إبدال همزة الوصل بحرف مد (الألف) و يسمى مد لازم و يمد ٦ حركات و هو من خصوصيات حفص.

أو **التسهيل**---> تحقيق همزة القطع و تسهيل همزة الوصل بين الهمزة و الألف بدون مد (خصوصية لحفص).

سؤال: لماذا لم تحذف همزة الوصل كما حدث في الحالة السابقة؟

الحكمة من إبدال همزة الوصل أو تسهيلها و عدم حذفها هي أنها لو حذفت ، (و قد كانت حركتها الفتح) ، و وضع بدلاً منها الهمزة الاستفهامية (و حركتها أيضاً الفتح) ، **سَيَلْتَبِسُ الاستفهامُ بالخبرِ** . أي أن الكلمات الثلاث ستعطي معانٍ خبرية و ليست استفهامية.

٧- **التقاء همزتين: الأولى همزة قطع متحركة و الثانية همزة وصل في كلمة أخرى.**

مثال: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ﴾ البقرة: ٢٠

الحكم: تحقيق همزة القطع و حذف همزة الوصل لفظاً في حالة الوصل.
أما عند الابتداء بهمزة الوصل فتثبت و تأخذ الحركة المناسبة لها.

أسئلة

١- عرف كلاً من همزة الوصل و همزة القطع .
٢- بين نوع الأفعال التي توجد فيها همزة الوصل و همزة القطع .
٣- ما هي الأسماء السبعة الجوامد؟ و من أي نوع همزتها ؟ و ما حكمها لفظاً في الوصل و في الابتداء ؟
٤- بين الحالات التي تدخل فيها همزة القطع على همزة الوصل .
٥- ما الحكم إذا دخلت همزة الوصل على همزة قطع ساكنة ؟ بين كيفية الأداء في الوصل و الابتداء.
٦- لماذا لا تأخذ الهمزة الوصلية حركة الفتح إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً؟
٧- ما هي الأفعال الخمسة ؟ و ما هو سبب تحريك همزة الوصل فيها بالكسر برغم أن ثالثها مضموم ؟
٨- ما هو الاستثناء من حكم تحقيق همزة القطع في القرءان ؟
٩- بين نوع الهمزة في الكلمات التالية من سورة القلم: ﴿بِأَيِّيكُمُ﴾ القلم: ٦ – ﴿أَءِن﴾ القلم: ١٢–

﴿ءَايَـٰتُنَا﴾ القلم: ١٥ ﴿ٱلْمَرْءُوسِ﴾ القلم: ١٦ – ﴿ٱغْدُوا۟﴾ القلم: ٢٢ - ﴿فَٱنطَلَقُوا۟﴾ القلم: ٢٣ - ﴿رَأَوْهَا﴾ القلم: ٢٦ –

﴿أَوْسَطُهُمْ﴾ القلم: ٢٨ –﴿أَفَنَجْعَلُ﴾ القلم: ٣٥ ﴿إِنَّ﴾ القلم: ٣٩ – ﴿فَلْيَأْتُوا۟﴾ القلم: ٤١ – ﴿وَأُمْلِى﴾ القلم: ٤٥ –

﴿فَٱجْتَبَىٰهُ﴾ القلم: ٥٠ – ﴿بِأَبْصَـٰرِهِمْ﴾ القلم: ٥١ .

١٩- التقاء الساكنين

الساكنان هما حرفان عاريان من الحركة، و لالتقائهما في القرءان الكريم أحكام خاصة، فهو إما:

١- **جائز و مغتفر** (و يسمى " على حَدِّهِ " أي يظلُّ على نفس شكله) .

٢- **غير جائز وغير مغتفر** (و على غير حَدِّهِ) و يجب التخلص من الساكن الأول. و التخلص من الساكن الأول له عدة طرق. و الساكنان إما أن يلتقيا في كلمة واحدة أو في كلمتين مقروءَتين في حالة وصل.

التقاء الساكنين في كلمة واحدة

عند الوقف عليها فقط	عند وصلها أو الوقف عليها
المد العارض للسكون مثل: ﴿ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة: ٢ هنا التقت الياء المدية الساكنة مع النون التي كانت متحركة و سُكنت بسبب الوقف عليها. **مد اللين العارض للسكون** مثل : ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١﴾ قريش: ١ هنا أيضاً التقت ياء اللين الساكنة مع الشين التي كانت متحركة و سُكنت بسبب الوقف عليها. **ساكن بسبب الوقف و قبله ساكن** مثل: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ - خُسۡرٍ ﴾ العصر: ١-٢ هنا التقى الحرف الأخير الذي كان متحركاً و سُكن بسبب الوقف مع الحرف الساكن السابق له.	**المد اللازم :** الكلمي المخفف مثل:﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ يونس: ٥١- و هو الوحيد في القرءان. الكلمي المثقل مثل: ﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ عبس: ٣٣ ﴿ صَوَآفَّ ﴾الحج: ٣٦ ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ الأنعام: ١٤٣ الحرفي المخفف مثل: ﴿ قٓ ﴾ق: ١﴿ يٰسٓ ﴾ يس: ١ الحرفي المثقل مثل: ﴿ الٓمٓ ﴾ البقرة: ١ (الألف من لام). ففي هذه الكلمات التقى حرف مد بسكون لازم مخفف أو مشدد بعده. و الحرف المشدد هو عبارة عن حرفين أولهما ساكن و الثاني متحرك.
حكمه: جائز و مغتفر	**حكمه:** جائز و مغتفر.
السبب: لأن الساكن الثاني كان متحركاً و سُكن بسبب الوقف.	**السبب:** لأن الساكن الأول (حرف المد) قام مقام الحركة و لم يقم مقام السكون

التقاء الساكنين في كلمتين وصلاً

* يجب أن تكون الكلمة الثانية بادئة بهمزة وصلية.
* **حكمه**: غير جائز و غير مغتفر و يجب التخلص من الساكن الأول.
* **طرق التخلص من الساكن الأول:**

١- إذا كان الساكن الأول **حرف مد** ، مثل : في السَّماوات ﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ يونس: ٦٦ – إذا الشَّمْسُ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ﴾ التكوير: ١ – عَلى اللهِ ﴿عَلَى ٱللَّهِ﴾ الدخان: ١٩ . يُتَخلص منه **بحذف حرف المد** لفظاً فقط (أي نطقاً فقط و يبقى مرسوماً في المصحف مراعاةً لحال الوقف عليها إن أردنا) .

٢- إذا كان الساكن الأول :
* **حرف لين** مثل: وَ ألَّوِ اسْتَقَامُوا ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟﴾ الجن: ١٦ - طَرَفَي النَّهَارِ ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ هود: ١١٤
* **أو حرفًا صحيحًا** مثل :خيراً الْوَصِيّةِ (و تنطق: خيرنِ الوصية) ﴿خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ﴾ البقرة: ١٨٠ - يومَئذٍ الْمَسَاقُ ﴿يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ﴾ القيامة: ٣٠ يُعطى حركة **الكسر**.

٣- إذا كان الساكن الأول:
* **ميم الجمع**: وَ يُعَلِّمُكُمُ اللهُ ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾ البقرة: ٢٨٢ – مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُون ﴿مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ آل عمران: ١١٠ .
* **واو لين الجمع**، مثل: اِشْتَرَوُا الضَّلالَة ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ البقرة: ١٦ – دعَوُا الله ، ﴿دَعَوُا۟ ٱللَّهَ﴾ يونس: ٢٢ تخلص منه بإعطائه **حركة الضم** .

٤- إذا كان الساكن الأول:
* **"مِن" الجارّة**: مِنَ اللهِ ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ يونس: ٢٧ – وَ مِنَ النَّاسِ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ لقمان: ٢٠ .
* **تاء التأنيث من الفعل الماضي المثنى المؤنث**: كَانَتَا ﴿كَانَتَا﴾ التحريم: ١٠ – فَخَانَتَاهُمَا ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ التحريم: ١٠ - قَالَتَا ﴿قَالَتَا﴾ القصص: ٢٣ .
* **المَ * الله** (ءال عمران ١-٢) ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ آل عمران: ١ - ٢ ، فيُعطى **حركة الفتح** للتخلص منه.

هام جداً....

** الكسرة في الأسماء دائماً أصلية، إلا في أربعة أسماء في القرءان ، فكسرتهم عارضة للتخلص من التقاء الساكنين :

١- " يَدَيِ اللهِ " ﴿يَدَيِ ٱللَّهِ﴾ الحجرات: ١ ٣- " ثُلُثَيِ الليلِ" ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ﴾ المزمل: ٢٠

٢-"طرَفَيِ النّهَارِ" ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ هود: ١١٤ ٤- "صاحِبَيِ السِّجْنِ" ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ﴾ يوسف: ٣٩

** الفعل المضارع المثنى دائماً كسرته أصلية، و ليست للتخلص من التقاء الساكنين.

مثل: يَستَغيثانِ اللهَ ﴿يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ﴾ الأحقاف: ١٧ - يَسْجُدانِ ﴿يَسۡجُدَانِ﴾ الرحمن: ٦ - يَلْتَقِيانِ ﴿يَلۡتَقِيَانِ﴾ الرحمن: ١٩

و للمزيد من الإيضاح، هذا جدول يبين الساكن الأول و الساكن الثاني و كيف تم التخلص من التقائهما:

الكلمة	الساكن الأول	الساكن الثاني	كيفية التخلص من الأول
﴿فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾	الياء المدية من (في)	السين المشددة من (السماوات)	حذف حرف المد لفظاً فقط
﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ﴾	الألف المدية من (إذا)	الشين المشددة من (الشمس)	حذف حرف المد لفظاً فقط
﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ﴾	واو اللين من (أَلَّوْ)	السين الساكنة من (استقاموا)	كسر الساكن الأول (أَلَّوِ)
﴿أَوِ ٱعۡتَمَرَ﴾	واو اللين من (أَوْ)	العين الساكنة من (اعتمر)	كسر الساكن الأول (أوِ)
﴿بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾	الميم الساكنة من (بِهِمْ)	لام التعريف الساكنة المظهرة	ضم الساكن الأول (بِهِمُ)
﴿مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾	الميم الساكنة من (مِنْهُمْ)	لام التعريف الساكنة المظهرة	ضم الساكن الأول (منهُمُ)
﴿ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾	واو اللين من (اشتَرَوْا)	الضاد المشددة من (الضَّلالة)	ضم الساكن الأول (اشتروُا)
﴿خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ﴾	النون الساكنة من التنوين	لام التعريف الساكنة المظهرة	كسر نون التنوين الساكنة
﴿قَالَتَا﴾ ﴿كَانَتَا﴾	تاء التأنيث الساكنة (كانتْ)	ألف الإثنين (المثنى)	فتح تاء التأنيث (كانتَا)
﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾	النون الساكنة من (مِنْ)	النون المشددة بسبب إدغام لام التعريف الشمسية فيها	فتح النون الساكنة (مِنَ)
﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾	الميم الأخيرة من (ميمْ)	لام لفظ الجلالة الساكنة المفخمة	فتح الميم الأخيرة

أسئلة

١- ما معنى أن يلتقي ساكنان ؟ و ما نوعا هذا الالتقاء ؟
٢- ما معنى جائز و مغتفر و على حده ؟ و لماذا يغتفر ؟ اشرح الحالتين.
٣- اذكر الكيفيات الأربع للتخلص من التقاء الساكنين مع ذكر أمثلة.
٤- استخرج مما يلي الكلمات التي بها التقاء ساكنين مع ذكر حكمه و كيفية التخلص منه:

﴿وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾ البقرة: ١١٥ - ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ النازعات: ٣٤ - ﴿وَٱلۡمَرۡجَانُ﴾ الرحمن: ٢٢ (وقفاً) - ﴿يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ﴾ الأحقاف: ١٧ -

﴿بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ النساء: ٣٨ - ﴿ٱلۡحَكِيمُ﴾ آل عمران: ٦ (وقفاً) - ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ﴾ المائدة: ١٨ - ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ الفتح: ١٠ -

﴿ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ﴾ التكوير: ٢ - ﴿مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ الجن: ١١ - ﴿أَوِ ٱطۡرَحُوهُ﴾ يوسف: ٩ - ﴿عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ مريم: ٧٨ -

﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾ البقرة: ٢ - ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ البقرة: ٨ .

٢٠-هاء الكناية

هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة، و التي يُكنى بها عن الواحد المذكر الغائب مثل: **عليهِ – مِنْهُ - لهُ - قميصُهُ** . و هي تختلف عن الهاء الساكنة المتطرفة مثل: ﴿وَجْهُ ٱللَّهِ﴾البقرة: ١١٥ – ﴿لَّبِئْسَ﴾ العلق: ١٥ ، و التي هي من أصل الكلام.

و توجد هاء الكناية في الأفعال و الحروف و الأسماء، مثل قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ الكهف: ٣٧ و الأصل في حركتها **الضم**، لكن إذا وقع قبلها حرف مكسور أو ياء فإنها تُكسَر، مثل: **بِهِ – فيهِ**.

لكن هناك مستثنيات لقاعدة حركتها :

١- ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ الكهف: ٦٣ و أصلها " أنسانيهِ".

٢- ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ الفتح: ١٠ و أصلها " عليهِ" .

٣- ﴿فَأَلْقِهْ﴾ النمل: ٢٨ و أصلها " فألقِهِ" .

٤- ﴿أَرْجِهْ﴾ الشعراء: ٣٦ -الأعراف١١١ و أصلها " أرْجِهِ" .

٥- ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ النور: ٥٢ و أصلها " يَتَّقيهِ" .

و هذه الكلمات تغيرت حركة هاء الكناية بها برواية حفص عن عاصم.

ولهاء الكناية أربع حالات :

١- إذا وقعت بين حرفين متحركين :

يجبُ إشباعُ حركتِها حتى يتولدَ حرفُ مدٍ مقدارُهُ حركتين ما لم يأتِ بعدَهُ همزةٌ . و يسمى مد **"صلة صغرى".**

مثال: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾ النصر: ٣ – ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا﴾ البقرة: ٢٦ و هو مد يثبت وصلاً فقط فإذا وُقِفَ على هاء الكناية وُقِفَ عليها بالسكون و لا صلة لها .

فإن أتى بعد حرف المد همزة، صار مقدارُ المدِ ٤- ٥ حركات و يسمى **مد الصلة الكبرى** و يُعامل معاملة المد الجائز المنفصل. و هو يُثبت أيضاً وصلاً فقط . غيرأنه إذا وُقِفَ على هاء الكناية وقِفَ عليها بالسكون دون مد . و يُعبّر عن هذا المد المحذوف رسماً بحرف صغير جداً بعد هاء الكناية.

مثال: ﴿مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ الهمزة: ٣ - ﴿عِندَهُۥٓ أَجْرٌ﴾ التغابن: ١٥ .

مستثنيات هذه الحالة :

١- **(أَرْجِهْ)** في موضعين: ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ١١١﴾ الأعراف: ١١١ - ﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ٣٦﴾ الشعراء: ٣٦ . فقُرئت هاء الكناية هنا بالسكون بدلاً من الكسرة على خلاف القاعدة.

٢- **(فَأَلْقِهْ)** في: ﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ٢٨﴾ النمل: ٢٨ فقد قُرئت أيضاً بالسكون بدلاً من الكسرة برغم وقوعها بين متحركين .

٣- **(يَرْضَهُ)** في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡ﴾ الزمر: ٧ . فقد قرئت بالضم دون صلة برغم وقوعها بين متحركين، و ذلك لأن أصل الكلمة (يرضاهُ).

٢- إذا وقعت بين حرفين ساكنين :

فلا صلة لها مطلقاً باتفاق جميع القرّاء.

مثل: ﴿ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ البقرة: ١٨٥.

٣- إذا كان قبلها حرف متحرك و بعدها حرف ساكن:

فلا صلة لها مطلقاً أيضاً لئلا يجتمع ساكنان. و ذلك أيضاً باتفاق جميع القرّاء.

مثل: ﴿لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ﴾ التغابن: ١ .

٤- إذا كان قبلها حرف ساكن و بعدها حرف متحرك:

مثل: ﴿فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢﴾ البقرة: ٢ - ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ٣٠﴾ الحاقة: ٣٠ ، فإن هناك من القرّاء من يؤدي الصلة فيها مثل ابن كثير لكن حفصاً لا يؤديها إلا في موضع واحد هو من **خصوصياته :**

﴿وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩﴾ الفرقان: ٦٩ . و ذلك للتشنيع من حال العاصي، فقد وافق ابن كثير في هذا الموضع فقط.

الوقف على هاء الكناية:

١- تحذف الصلة عند الوقف.
٢- يجوز الوقف عليها بالإسكان في كل حالاتها.
٣- يجوز الوقف عليها بالروم و الإشمام **إلا** إذا سبقها **واو ساكنة** أو **ضم** أو **ياء ساكنة** أو **كسر** فيمتنع الروم و الإشمام. (راجع درس كيفيات الوقف و موانع الروم و الإشمام).

هاءُ السَّكتِ

هي هاء ساكنة في الوصل و الوقف ، تلحق آخر بعض الأفعال و الأسماء في القرءان للدلالة على أهميتها و على حركة الحرف الاخير فيها. و سبع كلمات لها ثمانية مواضع محددة في المصحف:

١- ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ البقرة: ٢٥٩.

٢- ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ اقْتَدِهْ﴾ الأنعام: ٩٠ .

٣- ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ الحاقة: ١٩ ﴿حِسَابِيَهْ﴾ الحاقة: ٢٠ ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ الحاقة: ٢٥ ﴿مَالِيَهْ﴾ الحاقة: ٢٨ ﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ الحاقة: ٢٩ .

٤- ﴿مَاهِيَهْ﴾ القارعة: ١٠ .

قد تتشابه عند المتعلم هاء الكناية مع هاء التأنيث و هاء "هذه" و هاء السكت و الهاء من أصل الكلمة.
و هذا جدول يوضح الفروق بينها بما يزيل اللبس :

	هاء الكناية	هاء السكت	هاء "هذه"	هاء التأنيث	هاء من أصل الكلمة
التعريف	هاء الضمير التي يُكنى بها عن المفرد المذكر الغائب	هاء ساكنة وقفاً و وصلاً و تسمى هاء الوقف أو الاستراحة	هي الهاء الموجودة في آخر كلمة "هذه"	هاء مبدلة من تاء مربوطة في اسم مؤنث وُقِفَ عليه	هي هاء أصلية في الكلمة وصلاً و وقفاً
تدخل على	الأسماء و الحروف و الأفعال	على الأسماء و الأفعال فقط	على كلمة " هذه " فقط	الأسماء المنتهية بتاء مربوطة وقفاً	أي كلمة
أمثلة	لَهُ -صَاحِبُهُ – يُحَاوِرُهُ	مَالِيَهْ – مَاهِيَهْ يَتَسَنَّهْ - اِقْتَدِهْ	هَذِهِ فقط	قريةْ – الجنّةْ	تَوَجَّهَ – وَجْهُ – نَفْقَهُ
حركتها	الضم أو الكسر وصلاً. أما وقفاً فتسكن	ساكنة وصلاً و وقفاً	حركة الكسر فقط وصلاً و تسكن وقفاً	موجودة بدل تاء التأنيث وقفاً فقط و تسكن	أي حركة وصلاً و تسكن إذا كانت متطرفة و وُقِفَ عليها
صلتها	لها صلة	ليس لها صلة	لها صلة مثل: ﴿هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ الكهف: ٣٥	ليس لها صلة	ليس لها صلة

أسئلة:

١- عرف هاء الكناية تعريفاً كاملاً.
٢- أين توجد هاء الكناية. و ما حركتها في كل حالة ؟
٣- بين حكم هاء الكناية إذا وقعت بين متحركين مع ذكر أمثلة.
٤- بين حكم هاء الكناية إذا وقعت بين ساكن و متحرك مع ذكر أمثلة.
٥- ما هي مستثنيات قواعد هاء الكناية ؟
٦- استخرج هاء الكناية مما يلي: ﴿ يَأْتِيهِ ﴾ هود: ٣٩ – ﴿ فَوَكَزَهُ ﴾ الصافات: ٤٢ – ﴿ رَبُّهُۥ ﴾ الفجر: ١٥ – ﴿ لَّمْ تَنتَهِ ﴾ مريم: ٤٦ – ﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ﴾ النحل: ١٢١ – ﴿ نَفَقَهُ ﴾ هود: ٩١ – ﴿ وَجْهَهُۥ ﴾ آل عمران: ٧٢ – ﴿ إِلَٰهَ ﴾ آل عمران: ٢ .

٧- بين حكم هاء الكناية في الحالات التالية مع بيان السبب :

﴿ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ۝٦ ﴾ مريم: ٦ – ﴿ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ ﴾ طه: ٣٩ - ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝٤٠ ﴾ الحاقة: ٤٠ -

﴿ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ آل عمران: ٤٥ – ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ الكهف: ٤٥ .

التجويد المبسط للمبتدئين

٢١- تاء التأنيث

بعض الأسماء المؤنثة في القرءان الكريم لا تنتهي بالتاء المربوطة كما هي القاعدة في الأسماء المؤنثة، لكنها تنتهي بتاء مبسوطة ، و ذلك بحسب الرسم العثماني. و ما يهمنا في هذه المسألة هو أن التاء المبسوطة يُوقفُ عليها بتاءٍ ساكنة (و يُلتَفَتُ إلى همسِها) ، بينما التاء المربوطة يوقفُ عليها بهاء ساكنة. و لا نحتاج في دراستنا هذه لحصر كل الكلمات و مواضعها في المصحف و كذلك خلاف العلماء و القرَّاء حول بعضها، لكننا فقط سنذكر مثالاً واحدًا لكل كلمة رُسِمَتْ مرةً بالتاء المربوطة و مرة بالتاء المبسوطة.

و ما على القارئ – أثناء القراءة – إلا أن يعرف الفرقَ بينهما في الوقف ، و هذا سهل لوضوح الفرق في الرسم بين كل منهما. و على من يريد الاستزادة من التفاصيل أن يرجع إلى أحد المراجع .

	الكلمة مرسومة بالتاء المبسوطة	الكلمة مرسومة بالتاء المربوطة
١	﴿ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ﴾ البقرة: ٢٣١	﴿ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴾ الضحى: ١١
٢	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ٢١٨	﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡ ﴾ آل عمران: ١٥٩
٣	﴿ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖ ﴾ التحريم: ١٠	﴿ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا ﴾ النساء: ١٢٨
٤	﴿ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ الأنفال: ٣٨	﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلُ ﴾ الفتح: ٢٣
٥	﴿ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ ﴾ النور: ٧	﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ ﴾ البقرة: ١٦١
٦	﴿ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ المجادلة: ٩	لم تأتِ في القرءان بالتاء المربوطة
٧	﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ الأعراف: ١٣٧	﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَا ﴾ التوبة: ٤٠
٨	﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ هود: ٨٦	﴿ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ ﴾ البقرة: ٢٤٨
٩	﴿ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَ ﴾ القصص: ٩	﴿ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ ﴾ السجدة: ١٧
١٠	﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا ﴾ الروم: ٣٠	لم تأتِ في القرءان بالتاء المربوطة
١١	﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ ﴾ الدخان: ٤٣	﴿ وَشَجَرَةٗ تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ ﴾ المؤمنون: ٢٠
١٢	﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ ﴾ الواقعة: ٨٩	﴿ أَن يَدۡخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ﴿٣٨﴾ ﴾ المعارج: ٣٨
١٣	﴿ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ﴾ التحريم: ١٢	لم تأتِ في القرءان بالتاء المربوطة

٢٢- السكت والوقف والقطع

السكت

لغةً : هو المنع.
و اصطلاحاً : هو قطع الصوت على آخر الكلمة دون تنفس بنية الاستمرار في القراءة. و مقداره الزمني حركتان و علامته في المصحف "**س**" فوق آخر الكلمة. و لحفص ٤ سكتات واجبة و ٢ جائزة:

السكتات الواجبة:
١- ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ الكهف: ١ - ٢
٢ - ﴿مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ يس: ٥٢
٣- ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ۝٢٧﴾ القيامة: ٢٧
٤- ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ المطففين: ١٤

السكتات الجائزة:
١- بين سورتي الأنفال و التوبة كوجه من أوجه الوصل بينهما.
٢ - ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡۜ ۝٢٩﴾ الحاقة: ٢٨ - ٢٩

الوقف

لغةً: هو الحبس و الكف عن الشيء.
و اصطلاحاً: هو قطع الصوت مع النفس على آخر الكلمة مع تسكين الحرف الأخير إذا كان متحركاً ، بنية استئناف القراءة. و يفيد تعلمه في معرفة المواضع التي يجوز الوقف عليها و المواضع التي يكون الوقف فيها قبيحاً.

أقسام الوقف

* من حيث حال القارئ : اختياري – اختباري – انتظاري – اضطراري.
* من حيث موضع الوقف : وقف تام – كاف – حسن – قبيح.
* من حيث كيفية الوقف : بالإسكان – بالروم – بالإشمام – بالإبدال.

أولاً: من حيث حال القارئ

١- **الوقف الاختياري:** هو الوقف الذي يختار القارئ موضعه بمحض إرادته.
٢- **الوقف الاختباري:** هو الذي يقفه القارئ لإجابة سؤال ممتحن أو تعليم أو تصحيح. و هو في العادة لا يكون موضع وقف جائز و لكنه يجوز في مقام التعليم.
٣- **الوقف الانتظاري:** هو الذي يقفه القارئ على كلمة ليعيد قراءتها بوجه آخر أو قراءة أخرى أو رواية أخرى، و هو جائز.
٤- **الوقف الاضطراري:** و هو ما يضطر إليه القارئ بسبب عارض مثل ضيق نفس أو غيره، و يجب عليه إعادة كلمة أو أكثر ليتم المعنى.

ثانياً: من حيث مواضع الوقف

	الوقف التام	الوقف الكافي	الوقف الحسن	الوقف القبيح
تعريفه	هو الوقف على كلام يؤدي إلى معنى تام و لا يتعلق بما بعده لفظاً (إعراباً) و لا معنى.	هو الوقف على كلام يؤدي إلى معنى صحيح لكنه يتعلق بما بعده معنىً لا لفظاً.	هو الوقف على كلام يؤدي إلى معنى صحيح لكنه يتعلق بما بعده لفظاً و معنىً.	هو الوقف على كلام لا يفهم معناه أو له معنى فاسد قبيح لشدة تعلقه بما بعده لفظاً و معنى.
اسمه	تام لتمام لفظه و انقطاعه عما بعده لفظاً و معنى.	كاف للاكتفاء به عما بعده و لعدم تعلقه اللفظي بما بعده.	حسن لأنه يؤدي إلى معنى صحيح لكنه قد لا يكون تاماً.	قبيح لفساد المعنى الذي يفهم منه.
علامته في المصحف	**م** - **قلي** في معظم الأحيان.	**ج** - أو رؤوس الآيات في اغلب الأحيان.	**صلي** - أو رؤوس الآيات.	**لا** في أغلب الأحيان.

وللوقف **التام** مواضع خاصة في القرءان، مثل:

١- الابتداء بعد الوقف **بالاستفهام**،مثل: ﴿ ۝٤٣ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ ﴾ البقرة: ٤٣-٤٤

٢- الابتداء بعد الوقف **بالمناداة**، مثل ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ - ولها مواضع عديدة - ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ ﴾ الأحزاب: ٣٠.

٣- الابتداء بعد الوقف **بالنفي**، مثل: ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ ﴾ البقرة: ١٧٧- ﴿ لَا يَنۡهَىٰكُمُ ﴾ الممتحنة: ٨ - ﴿ وَمَا كَانَ ﴾ النساء: ٩٢

٤- الابتداء بعد الوقف **بالنهي**، مثل : ﴿ ۝١٧٨ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ آل عمران: ١٧٨ - ١٧٩

٥- الفصل بين آية **عذاب** و آية **رحمة**: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ۝٥٦ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ۝٥٧ ﴾ النساء: ٥٦ - ٥٧.

٦- الانتقال من **الخبر** إلى سرد **قصة**، مثل : ﴿ وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ۝١٥٩ وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗا ﴾ الأعراف: ١٥٩ – ١٦٠

ثالثاً: من حيث كيفيات الوقف:

١- الإسكان:
هو الوقف بالسكون المحض الخالص على أي حركة من الحركات،و هو الأصل في الوقف، مثل رؤوس الآيات.

٢- الإشمام:
هو ضم الشفتين بُعَيْدَ إسكان الحرف الأخير من الكلمة، بغير صوت. و هو يُرى و لا يُسمع.و يكون في المرفوع و المضموم فقط، إشارةً إلى أصل حركته هو الضم . (راجع فقرة ﴿مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ يوسف: ١١ في باب المتماثلين).

٣- الرَّوْم:
هو الإتيان ببعض حركة الحرف ، و يكون في المضموم و المكسور إشارةً إلى أصل حركته كذلك.

٤- الإبدال:
هو إبدال التاء المربوطة هاءً ساكنةً عند الوقف عليها. و كذلك إبدال نون التنوين بالفتح ألفاً عند الوقف عليها و هو ما يسمى مد العوض (راجع درس المدود) .

و يمكن تلخيص كيفيات الوقف المتاحة على حسب حركة الحرف الأخير في الكلمة كالآتي:

الإسكان	الرّوم	الإشمام	الإبدال
١- كلمة آخرها فتح ٢- كلمة آخرها ضم ٣- كلمة آخرها كسر ٤- كلمة آخرها ساكن ٥- كلمة آخرها حرف مد ٦- كلمة آخرها هاء كناية سواء كانت حركتها أصلية أم عارضة.	١- كلمة آخرها ضم أصلي ٢- كلمة آخرها كسر أصلي ٣- كلمة بها هاء كناية قبلها ساكن صحيح مثل (عَنْهُ) أو فتح مثل (لَهُ) أو ألف مثل (اجْتَبَاهُ)	١- كلمة آخرها ضم أصلي ٢- كلمة بها هاء كناية قبلها ساكن صحيح مثل (عَنْهُ) أو فتح مثل (لَهُ) أو ألف مثل (اجْتَبَاهُ)	١- كلمة آخرها تنوين بالفتح مثل (سماءً - ماءً) موقوفاً عليها فتبدل بمد العوض. ٢- كلمة آخرها تاء مربوطة فتبدل هاء ساكنة عند الوقف عليها.

وعلى ذلك يمتنع الروم والإشمام في الحالات التالية:

- كلمة آخرها كسرة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين
مثل : " لَقَدِ اسْتُهْزِئَ " ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ الأنعام: ١٠ .

- كلمة آخرها ضمة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين
مثل : " اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ " ﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ﴾ البقرة: ١٦.

- كلمة آخرها تاء التأنيث المربوطة
مثل : " الجنَّة - قرية " ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ البقرة: ٣٥ - ﴿ٱلْقَرْيَةَ﴾ البقرة: ٥٨ .

- كلمة آخرها ميم الجمع المضمومة للتخلص من التقاء الساكنين
مثل: "بِهِمُ الأسْبَابُ" ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ البقرة: ١٦٦.

- كلمة آخرها هاء الكناية المضمومة و قبلها ضم
مثل : " تُعَزِّرُوهُ - تُوَقِّرُوهُ - مَالُهُ " ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ الفتح: ٩ - ﴿مَالُهُۥ﴾ المسد: ٢.

- كلمة آخرها هاء الكناية المكسورة و قبلها كسر مثل : " بِهِ - فِيهِ " .

أوجه الوقف :

بعد دراسة كيفيات الوقف (الإسكان – الروم – الإبدال – الإشمام) ، نتعلم الأوجه أي الطرق التي نستطيع بها الوقف بكل كيفية. و هذه الأوجه تعتمد على الحرف قبل الأخير في الكلمة الموقوف عليها إن كان حرف **مد** أو حرف **لين** . فالأوجه هي نفس الأوجه التي نعرفها للمد العارض للسكون (٢،٤،٦) ، و مد اللين العاض للسكون (٢،٤،٦) ، و المد الواجب ذي الهمزة المتطرفة (٤،٥،٦) . أما إن كان حرفاً صحيحا فلا توجد أوجه للوقف .

في الوقف بالإسكان :

- المد العارض للسكون : الأوجه هي الطول و التوسط و القصر .

مثل : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾ الفاتحة: ٢ – ٣ .

- مد اللين العارض للسكون : الأوجه هي القصر و التوسط و الطول .

مثل : ﴿ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ۝٨ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ۝٩ ﴾ البلد: ٨ - ٩.

- المد الواجب المتطرف الهمزة : الأوجه هي التوسط و فويق التوسط و الطول .

مثل : ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ البقرة: ١٩ .

في الوقف بالروم :

هنا نقف على متحرك و ليس على ساكن ، فهو يشبه الوصل تماماً :

- إذا كان الحرف قبل الأخير من الكلمة حرف مد : يوقف عليه بالقصر فقط أي بالمد الطبيعي و تؤدى بعض حركة الكسر . مثل : ﴿ وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ۝١٠ ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ۝١١ ﴾ الفجر: ١٠ - ١١.

- إذا كان الحرف قبل الأخير من الكلمة حرف لين : يوقف عليه بمقدار رخاوة حرف اللين فقط دون مد مع أداء بعض حركة الكسر ، مثل : ﴿ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ۝٨ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ۝٩ ﴾ البلد: ٨ - ٩ .

- في المد الواجب المتصل ذي الهمزة المتطرفة نقف بالتوسط (٤،٥حركات) فقط كالوصل تماماً ، و نأتي ببعض حركة الكسر . مثل : ﴿ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ البقرة: ١٩ .

في الوقف بالإشمام :

الإشمام يشبه الإسكان :

- المد العارض للسكون : وجه الطول و التوسط و القصر .
- مد اللين العارض للسكون : وجه الطول و التوسط و القصر .
- الواجب المتصل المتطرف الهمزة : التوسط و فويق التوسط و الطول .

أمثلة:

- ((شَكُورٌ)) ﴿شَكُورِ﴾ إبراهيم: ٥: بالإسكان (طول و توسط و قصر)
  بالروم (وجه واحد)
  بالإشمام (طول و توسط و قصر) .
- ((حَاسِدٍ)) ﴿حَاسِدٍ﴾ الفلق: ٥ : بالإسكان (وجه واحد)
  بالروم (وجه واحد) .
- ((مَـآءً)) ﴿مَآءً﴾ البقرة: ٢٢: بالإبدال فقط (لأنه مد مسبوق بهمز أو شبيه بالبدل) .
- ((نَسْتَعِينُ)) ﴿نَسْتَعِينُ﴾ الفاتحة: ٥ : بالإسكان (طول و توسط و قصر)
  بالروم (وجه القصر فقط)
  بالإشمام (طول و توسط و قصر) .
- ((وَ البَحْرِ)) ﴿وَٱلْبَحْرِ﴾ الأنعام: ٥٩ : بالإسكان (وجه واحد)
  بالروم (وجه واحد) .
- ((جَـآنٌّ)) ﴿جَآنٌّ﴾ الرحمن: ٧٤ : بالإسكان (طول فقط لأنه مد لازم)
  بالروم (طول فقط)
  بالإشمام (طول فقط) .
- ((وَ عَنَتِ الوُجُوهُ)) ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ﴾ طه: ١١١ : بالإسكان (وجه واحد)
  (هنا يمتنع الروم لأن الكسرة عارضة)
- ((الصَّـآخَّةُ)) ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ عبس: ٣٣ : بالإبدال للتاء المربوطة فقط .

و هذا جدول يوضح الفروق بين السكت و الوقف **(هام)** :

السكت	الوقف
- هو قطع الصوت دون تنفس . - و هو حالة من حالات الوصل - له مواضع معينة في القرءان و عند حفص - ٤ سكتات واجبة و ٢ جائزة. - لا يجوز معه الروم و الإشمام. - زمنه لا يزيد عن حركتين .	- هو قطع الصوت مع التنفس . - و هو حالة من حالات الوقف - ليس له مواضع معينة في القرءان - لا يوصف بالوجوب . - يجوز معه الروم و الإشمام. - زمنه أطول من زمن السكت .

القطع

لغةً: هو الإبانة.
و اصطلاحاً: هو السكوت عن القراءة رأساً بقصد الانتهاء، و الانصراف عنها إلى أمر خارجي ، و الأفضل أن يكون على رأس آية، أو عند نهايات السور . و يستحب الاستعاذة بعده عند العودة للقراءة.

الابتداء

لغةً: هو الشروع.
و اصطلاحاً: هو الشروع في القراءة بعد وقف أو قطع. و يجب أن يكون الابتداء بكلام له معنى تام.

أسئلة

١- عرف السكت و الوقف و القطع و الابتداء.
٢- بين أنواع الوقف من حيث حال القارئ.
٣- اذكر مثالاً لكل من الوقف التام و الكاف و الحسن و القبيح.
٤- ما الفرق بين الوقف و السكت ؟
٥- بين السكتات الواجبة و السكتات الجائزة عند حفص.
٦- ما هي أنواع الوقف من حيث الكيفية ؟
٧- عرف الرَّوم، و اذكر أي الحالات يمكن الوقوف عليها بالروم و متى يمتنع ؟
٨-عرف الإشمام، و اذكر أي الحالات يمكن الوقوف عليها بالإشمام و متى يمتنع ؟
٩- ما هو الإبدال ؟ و متى يوقَفُ على الكلمة بالإبدال ؟
١٠- بين كيفيات الوقف و الأوجه الجائزة على كل من الكلمات التالية : ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾النساء: ١٢- ﴿أَوْ دَيْنٍ﴾النساء: ١٢ – ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾النساء: ١٥٣ – ﴿مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾إبراهيم: ٣٤ – ﴿يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ﴾ غافر: ٤٠ - ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ النبأ: ١٩ .

التجويد المبسط للمبتدئين

٢٣- المقطوع و الموصول

المقطوع

هو كل كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المصحف. و هو الأصل، و فيه يُثبت الحرف الأخير رسماً، لكنه قد يُدغمُ في ما بعده لفظاً في حالة الوصل إن كان نوناً ساكنة أو ميماً ساكنة. و لن نحصر كل الكلمات المقطوعة و الموصولة في هذا الكتاب بل سنكتفي بعرض أمثلة وافية موضحة للمعنى و كذلك لن نعرض أوجه الخلاف بين العلماء فيها، و من يريد الاستزادة فليرجع إلى المراجع الكبيرة.

ملحوظة: لا يجوز الوقف على مقطوع (بين الكلمتين) - لكونه وقفاً قبيحاً – إلا في مقام التعليم أو الاضطرار.

و الموصول

هو كل كلمة اتصلت بما بعدها في المصحف رسماً، بحذف الحرف الأخير من الكلمة الأولى و إدغامه في الكلمة الثانية.

الكلمة المقطوعة و أحد مواضعها	الكلمة الموصولة و أحد مواضعها
﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ ﴾ البقرة: ٢٤	﴿ فَـإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ ﴾ هود: ١٤
﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَـٰطِلُ ﴾ لقمان: ٣٠	﴿ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ﴾ آل عمران: ١٧٨
﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾ التوبة: ١٠٩	﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ النمل: ٦٢
﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ ﴾ البقرة: ١٤٨	﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ النساء: ٧٨
﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا۟ فِيهَا ﴾ النساء: ٩١	﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ الملك: ٨
﴿ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ البقرة: ٢٤٠	﴿ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ البقرة: ٢٣٤
﴿ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ ﴾ الروم: ٢٨	﴿ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا ﴾ المؤمنون: ٢١
لم تأتِ مقطوعة في القرءان	﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ القيامة: ٢٢
لم تأتِ مقطوعة في القرءان	﴿ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ حَـٰجَجْتُمْ ﴾ آل عمران: ٦٦
﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ البقرة: ١٠٢	﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ البقرة: ٩٠
﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾ الرعد: ٤٠	﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾ يونس: ٤٦
﴿ لِّكَيْلَا تَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ النحل: ٧٠	﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ الحديد: ٢٣
﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ المؤمنون: ٤٤	﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ الأعراف: ٣٨
﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَـٰنَ ﴾ يس: ٦٠	﴿ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾ هود: ٢

٢٤-الياءات في القرءان

حرف "الياء" المتطرفة في الكلمة أتى في القرءان الكريم على خمسة أنواع :

١) ياءات الإضافة:

هي ياءات تلحق بأواخر بعض الكلمات و هي زائدة عن بنية الكلمة ، و قد تلحق بالأسماء أو الأفعال أو الحروف ، و قد اختلف القرَّاء على تحريكها بالفتح أو إسكانها .

- ففي الأفعال مثل :

﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ مريم: ٣٠ ﴿فَطَرَنِيٓ﴾ هود: ٥١ - ﴿وَأَوۡصَىٰنِي﴾ مريم: ٣١ (و تعرب في محل نصب مفعول به).

- و في الأسماء مثل :

﴿رَبِّيٓ﴾ مريم: ٣٦ – ﴿دِينِي﴾ الزمر: ١٤ – ﴿شُرَكَآءِي﴾ فصلت: ٤٧ (و تعرب في محل جر بالإضافة) .

- و في الحروف مثل :

﴿لِي﴾ مريم: ٢٠ – ﴿عَلَيَّ﴾ مريم: ٣٣ - ﴿مِنِّي﴾ طه: ٣٩ (و تعرب في محل جر بحرف الجر).

٢) ياءات زوائد:

هي ياءات زائدة في التلاوة على الرسم العثماني للمصحف ، أي أنها محذوفة من المصحف . و تتصل بأواخر الأسماء و الأفعال لكن لا تلحق بالحروف . و قد اختلف القرَّاء على إثباتها أو حذفها .

- ففي الأفعال مثل :

﴿يَهۡدِينِ﴾ الشعراء: ٧٨– ﴿وَيَسۡقِينِ﴾ الشعراء: ٧٩ – ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ الزمر: ١٦ - ﴿يَأۡتِ﴾ البقرة: ١٤٨ .

- و في الأسماء مثل :

﴿ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ الكهف: ١٧ – ﴿بِٱلۡوَادِ﴾ طه: ١٢ – ﴿ٱلدَّاعِ﴾ القمر: ٦ – ﴿ٱلۡمُتَعَالِ﴾ الرعد: ٩.

أصلها ← قد تكون من أصل الكلمة مثل : ﴿ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ الكهف: ١٧ –﴿ٱلدَّاعِ﴾ القمر: ٦ – ﴿يَأۡتِ﴾ البقرة: ١٤٨ .

و قد تكون ياء المتكلم الزائدة مثل : ﴿فَٱعۡتَزِلُونِ﴾ الدخان: ٢١ – ﴿يَهۡدِينِ﴾ الشعراء: ٧٨ – ﴿رَبِّ﴾ آل عمران: ٣٥ ، و حذفت للتخفيف على النطق .

٣) ياءات أصلية أي من أصل الكلمة و مثبتة رسمًا في المصحف:

أ- في اسم : مثل : ﴿ ٱلزَّانِي ﴾ النور: ٣ .

ب- في فعل : مثل : ﴿ فَنَسِيَ ﴾ طه: ٨٨ – ﴿ أُوحِيَ ﴾ الجن: ١ – ﴿ أَدْرِيٓ ﴾ الجن: ٢٥ – ﴿ يَشْتَرِي ﴾ لقمان: ٦ .

ت- كضمير الغائبة : ﴿ هِيَ ﴾ الصافات: ١٩.

ث- كحرف الجواب : ﴿ إِي ﴾ يونس: ٥٣.

ج- في الكلمات التي لا توزن مثل : ﴿ ٱلَّذِي ﴾ يونس: ٦٧ – ﴿ ٱلَّتِي ﴾ هود: ١٠١ - ﴿ وَٱلَّتِي ﴾ الطلاق: ٤ .

ح- في حرف الجر : ﴿ فِي ﴾ هود: ١٠٣ .

خ- أصلية لكن محذوفة : مثل : ﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ ق: ٤١ – ﴿ وَادِ ﴾ النمل: ١٨ - ﴿ لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ فصلت: ٣٩.

٤) ياء المخاطبة المُؤنثة :

﴿ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي وَٱرْكَعِي ﴾ آل عمران: ٤٣ – ﴿ فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ مريم: ٢٦.

٥) ياء جمع المُذكر السَّالم الذي حُذِفَت نونُهُ لِلإضافةِ :

مثل : ﴿ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ﴾ البقرة: ١٩٦ – ﴿ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ ﴾ النحل: ٧١ – ﴿ عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ النساء: ٤٣ .

و ما يعنينا في علم التجويد هو ياءات الإضافة التي اختلف القراء على فتحها أو تسكينها ، و الياءات الزوائد التي اختلفوا على إثباتها أو حذفها ، و كيفية الوقوف على كل منها . و هذا جدول يوضح الفرق بينها :

ياءات الإضافة	الياءات الزوائد
١- تلحق بالأسماء و الأفعال و الحروف ٢- سميت ياءات الإضافة لأن أغلبها يقع في الأسماء في محل جر بالإضافة ٣- مرسومة في رسم المصحف ٤- الخلاف بين القرَّاء على فتحها أو تسكينها ٥- تعرب حسب موقعها نصبًا أو جرًا ٦- تدل على المتكلم فقط ٧- زائدة عن بنية الكلمة و يمكن تجريدها منها ٨- خلاف القرّاء عليها حال الوصل فقط	١- تلحق بالأسماء و الأفعال فقط لا الحروف ٢- سميت زوائد لأنها زائدة عن رسم المصحف و قد سماها بعض العلماء "المحذوفات" . ٣- محذوفة من رسم المصحف ٤- الخلاف بين القرَّاء على حذفها أو إثباتها . ٥- لا تعرب لأنها غير مرسومة . ٦- قد تدل على المتكلم أو غير ذلك . ٧- قد تكون زائدة عن بنية الكلمة أو من أصلها . ٨- خلاف القرَّاء عليها حال الوصل و الوقف .

ما علامة ياء الإضافة ؟ و كيف نفرق بينها و بين الياء الأصلية ؟

علامتها صحة إحلال حرفي الكاف و الهاء مكانها . فنقول مثلًا في الفعل : (فطرني – فطرك – فطرهُ) .
أو في الاسم : (ضَيْفِي – ضَيْفُك – ضَيْفُهُ) .. أو في الحرف : (إنّي – إنَّكَ – إنَّهُ).
بينما لا يمكن إحلال الكاف و الهاء مكان الياء الأصلية .

و قد قرأ حفص عن عاصم من طريق الشاطبية هذه الياءات على النحو التالي:

١- إذا أتى بعد الياء همزة قطع مفتوحة :

مثل : ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ الأعراف: ١٤٣ - فقد قرأها جميعًا ساكنة مع أداء المد الجائز المنفصل عدا :

أ- ثلاثة مواضع قرأها بالفتح و اتفق فيها مع القراء : ﴿عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ﴾ طه: ١٨- ﴿وَإِنِّيٓ أَتَّهِلُكُمَا﴾ الأعراف: ١٥٥- ﴿بِيَدِيٓ ٱسۡتَكۡبَرۡتَ﴾ ص: ٧٥

ب- موضعين قرأهما وحده فقط بالفتح : ﴿مَعِيَ أَبَدٗا﴾ التوبة: ٨٣ - ﴿وَمَن مَّعِيَ أَوۡ﴾ الملك: ٢٨ - .

٢- إذا أتى بعدها همزة قطع مضمومة :

فإنها تسكن جميعها للتخفيف .

مثل : ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ المائدة: ٢٩ - ﴿إِنِّيٓ أُمِرۡتُ﴾ الأنعام: ١٤- ﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ﴾ الأعراف: ١٥٦.

٣- إذا أتى بعدها همزة قطع مكسورة :

فإن حفص قرأها كلها ساكنة مع أداء المد الجائز المنفصل ، مثل : ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾الصف: ١٤ ما عدا :

أ- موضعين قرأها فيهما بالفتح متفقًا مع القرّاء :

ب- ثلاث كلمات في ١١ موضعًا اختص حفص وحده بفتح الياء فيها : ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ﴾ المائدة: ١١٦ – ﴿أَجۡرِيَ إِلَّا﴾ يونس: ٧٢ (و تسعة مواضع أخرى)[٢٠] - ﴿يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾ المائدة: ٢٨ .

٤- إذا أتى بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف :

فقد قرأها حفص كلها مفتوحة ما عدا موضع واحد : ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ البقرة: ١٢٤ ، فقد قرأها ساكنة و تسقط لفظًا في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين .

٥- إذا أتى بعدها همزة وصل من غير لام التعريف :

فقد قرأها حفص ساكنة جميعها ثم تسقط لفظا في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين .

مثل : ﴿أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ﴾ طه: ٣٠ - ٣١ – ﴿لِنَفۡسِي ٤١ ٱذۡهَبَ﴾ طه: ٤١ - ٤٢ – ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾ الأعراف: ١٤٤ – ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾ الفرقان: ٢٧.

٦- إذا أتى بعدها أي حرف سوى ما سبق فإن حفص قرأ الياءَ دائمًا بالفتحِ ما عدا ٧ مواضع قرأها فيها بالسكون و هي : ﴿وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ﴾ البقرة: ١٨٦ ﴿لِي فَٱعۡتَزِلُونِ﴾ الدخان: ٢١ - ﴿صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾ الأنعام: ١٥٣- ﴿أَرۡضِي وَٰسِعَةٌ﴾ العنكبوت: ٥٦ - ﴿وَإِنِّي خِفۡتُ﴾ مريم: ٥ - ﴿شُرَكَآءِيَ قَالُوٓاْ﴾ فصلت: ٤٧ - ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ الزخرف: ٦٨ (و هذه الأخيرة حالة خاصة بيانها في الملحوظة الآتية) :

- "يا عبادِ" كان أصلها "يا عبادي" . لكن كلَّ اسمِ مُنادَى مضاف إلى المتكلم ، تسقط منه ياء المتكلم ، اكتفاءً بالكسرة ، مثل : ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ الزخرف: ٦٨ - ﴿يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ﴾ المائدة: ٢٠ - ﴿رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾

[٢٠] المواضع التسعة الأخرى : يونس٧٢ – هود ٢٩ و ٥١ – الشعراء ١٠٩ و ١٢٧ و ١٤٥ و ١٦٤ و ١٨٠ – سبأ٤٧ .

المؤمنون: ٩٩ -﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ الزمر: ١٦ . و تكون هكذا محذوفة في الوصل و في الوقف . عدا موضعين فقط يُستثنيان من هذه القاعدة : ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ العنكبوت: ٥٦ – و ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ الزمر: ٥٣. و يكون فيهما الوصل و الوقف بإثبات الياء .

- و يُلاحَظ أن كل المواضع التي جاءت فيها كلمة "عبادي" بدون أسلوب النداء فالياء ثابتة فيه مثل ﴿ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ الأنبياء: ١٠٥ ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ إبراهيم: ٣١ ... عدا موضعٍ واحد فقط حُذِفتْ ياؤه وصلًا و وقفًا : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ الزمر: ١٧.[٢١]

التجويد المبسط للمبتدئين

[٢١] من كتاب "البيان السديد في أحكام القراءة و التجويد" لفضيلة الشيخ صفوت زيني - طبعة ٢٠٠٥

٢٥- خصوصيات حفص

لرواية حفص عن عاصـــم كلمات يختص بها دون غيره .. و هذه هي الكلمات (من طريق الشـــاطبية) مع شـــرح موجز لطريقة أدائها :

١- ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ البقرة: ٢٤٥
قرأها حفص بطريق الشاطبية بالسين الخالصة وقفاً و وصلاً وابتداءً.

٢- ﴿ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ ﴾ البقرة: ٢٥٩
قرئت بهاء السكت الساكنة وقفاً و وصلاً .

٣- ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ آل عمران: ١ - ٢
قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين وصلاً و وجه واحد وقفاً:
وقفاً: مد الياء من "ميم" ٦ حركات و الوقف على الميم الساكنة.
وصلاً: مد الياء من "ميم" ٦ حركات مع فتح الميم و وصلها بلفظ الجلالة الله.
وصلاً: مد الياء من "ميم" حركتين مع فتح الميم الساكنة و وصلها بلفظ الجلالة. و سبب إعطاء الميم الأخيرة حركة الفتح هو تفخيم لفظ الجلالة للتعظيم.

٤- ﴿ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ ﴾ الأنعام: ١٤٣ - ١٤٤
و قد قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين:
١- الإبدال، حيث تبدل الهمزة الثانية (الوصلية من ال التعريف) ألفاً مع المد اللازم المشبع ٦ حركات.
٢- التسهيل، حيث تسهل الهمزة الثانية(الوصلية من ال التعريف) بين الهمزة و الألف دون مد (راجع المد اللازم).

٥- ﴿ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۡۜطَةً ﴾الأعراف: ٦٩
قرئت بالسين الخالصة بطريق الشاطبية.

٦- ﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ ﴾ الأعراف: ١١١- الشعراء:٣٦
قرأها حفص بالسكون على هاء الكناية من كلمة " أَرْجِهْ " دون إشباع لأن السكون لا يشبع.

٧- ﴿ يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ ﴾ الأعراف: ١٧٦
قرأها حفص بطريق الشاطبية بالإدغام التام للثاء في الذال وصلا فقط.

٨- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ۝٧٥ ﴾ الأنفال: ٧٥ - ﴿ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ ﴾ التوبة: ١
(وصل آخر الأنفال بأول التوبة):
و لها عند حفص ثلاثة أوجه جائزة:
أ) الوقف على آخر سورة الأنفال ثم الابتداء بسورة التوبة مع مراعاة تسكين الحرف الأخير من سورة الأنفال.
ب) وصل آخر الأنفال بأول التوبة مع مراعاة الإقلاب (عَلِيمٌ * بَرَآءَةٌ).
ج) السكت بين سورة الأنفال و التوبة مع مراعاة قطع الصوت دون تنفس لمدة زمنية مقدارها حركتين.

٩- ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ يونس: ٥١ - ٩١

و قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين:
أ) الإبدال: إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد المشبع ٦ حركات .
ب) التسهيل: تسهل الهمزة الثانية بين الهمزة و الألف دون مد.

١٠- ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ يونس: ٥٩ - النمل: ٥٩

و قد قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين:
أ) الإبدال: ابدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد المشبع ٦ حركات.
ب) التسهيل: تسهل الهمزةالثانية بين الهمزة و الألف دون مد.

١١- ﴿ مَجْرٖىٰهَا ﴾ هود: ٤١

قرأها حفص بإمالة الألف و الراء (إمالة كبرى) و هي الكلمة الوحيدة التي قرئت بالإمالة في قراءة حفص . و سميت الإمالة بالكبرى لأن الراء أميلت و الألف أميلت.

١٢- ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ هود: ٤٢

قرأها حفص بطريق الشاطبية بإدغام الباء في الميم إدغاماً تاماً بغنة مقدارها حركتين و هو إدغام التجانس الوحيد بغنة لحروف الشفتين.

١٣- ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ يوسف: ١١

قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين:
أ) الإظهار مع الروم (تأمَنُنا) و هو إظهار النون المضمومة عند النون المفتوحة مع الرَّوْم (راجع كيفيات الوقف).
ب) الإدغام مع الإشمام (إدغام كبير) تام و هو ادغام النون المضمومة مع النون المفتوحة مع ضم الشفتين بعيد نطق النون الساكنة إشارة لحركة النون الأولى وهي الضم.

١٤- ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ الكهف: ١ – ٢

قرأها حفص بطريق الشاطبية بالسكت على الألف المبدلة من التنوين (مد العوض) في لفظ "عوجاً " ثم يقول "قيّماً" مع مراعاة قطع الصوت بدون أخذ نفس . و يجوز أيضا الوقف على "عوجا" لأنه رأس ءاية. و الحكمة من السكت في هذا الموضع هي الفصل بين العوج و بين قيمة كتاب الله .

١٥- ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ النور: ٥٢

من مستثنيات صلة هاء الكناية، فقد سُكن الحرف الذي قبلها و أخذت هي حركته الأصلية (الكسرة) لأن أصلها " يتقيهِ " . فيجب مراعاة قلقلة القاف و تسكينها و كسر الهاء وصلاً. (راجع درس هاء الكناية) .

١٦- ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ۝٦٩ ﴾ الفرقان: ٦٩

من مستثنيات صلة هاء الكناية حيث قرأها حفص بالصلة الصغرى رغم وقوع الهاء بين ساكن و متحرك .

١٧- ﴿ فِرْقٖ ﴾ الشعراء: ٦٣

قرأها حفص بوجهين : بتفخيم الراء و بترقيقها بطريق الشاطبية
(راجع الشرح في درس تفخيم و ترقيق الراء).

١٨- ﴿ لْـَٔيْكَةِ ﴾ الشعراء: ١٧٦ – ص: ١٣

قرأها حفص بإدخال همزة وصلية مفتوحة ابتداءً (الأيكة).

١٩- ﴿ فَأَلۡقِهَ ﴾ النمل: ٢٨
من مستثنيات حركة هاء الكناية و هو السكون على الهاء حيث كان الأصل فيها أنها مكسورة، و لا صلة لها حيث لا يمكن إشباع السكون.

٢٠- ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ النمل: ٣٦
قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين وقفاً و وجهٍ واحدٍ وصلاً:
أ) وقفاً: بإثبات الياء مع مراعاة المد الطبيعي.
ب) وقفاً: بحذف الياء مع مراعاة المد العارض للسكون.
ج) وصلاً: بإثبات الياء المفتوحة.

٢١- ﴿ ضَعۡفٖ ﴾ الروم: ٥٤
قرأها حفص بطريق الشاطبية بوجهين في مواضعها الثلاثة: بفتح الضاد و بضمها .

٢٢- ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ يس: ١ – ٢
قرأها حفص وصلاً بإظهار النون عند الواو (إظهار مطلق) مع مراعاة أداء المد العارض للسكون.

٢٣- ﴿ مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا ﴾ يس: ٥٢
قرأها حفص بالسكت على الألف من كلمة "مرقدنا" و ذلك للفصل بين تساؤل الكافر و قول الله تعالى.

٢٤- ﴿ يَرۡضَهُ ﴾ الزمر: ٧
قرأها حفص بترك صلة هاء الكناية بالرغم من وقوعها بين متحركين لأن أصلها " يرضاهُ" .

٢٥- ﴿ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ ﴾ فصلت: ٤٤
قرأها بطريق الشاطبية بتحقيق الهمزة الأولى و تسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة و الألف.

٢٦- ﴿ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ﴾ الحجرات: ١١
قرأها حفص ابتداءً بوجهين :
أ) بهمزة وصلية مفتوحة و كسر اللام : (اَلِسْمُ).
ب) بحذف الهمزة الوصلية المفتوحة و الابتداء بلام مكسورة (لِسْمُ)

٢٧- ﴿ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ الطور: ٣٧
قرأها حفص بوجهين:
بالسين الخالصة (المُسيطِرون) و بالصاد الخالصة (المُصيطِرون).

٢٨- ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۝١ ﴾ القلم: ١
قرأها حفص بطريق الشاطبية وصلاً بإظهار النون الساكنة عند الواو (إظهاراً مطلقاً) مع مراعاة أداء المد العارض للسكون.

٢٩- ﴿ مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾ الحاقة: ٢٨ - ٢٩
قرأها حفص بطريق الشاطبية وصلاً فقط بطريقتين:
أ) الإدغام التام للهاء في الهاء و تؤدى متصلة .
ب) السكت بينهما مع قطع النفس و عدم أخذ نفس جديد.

٣٠- ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾ ﴾ القيامة: ٢٧
قرأها حفص بالسكت على النون و إظهارها إظهاراً مطلقاً (من مستثنيات الإدغام).

٣١- ﴿ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغۡلَٰلَا ﴾ الإنسان: ٤
قرأها حفص بوجهين وقفاً و وجه واحد وصلاً:
أ) وقفاً: بإثبات الألف المدية (سَلاسِلا).
ب) وقفاً: بحذف الألف و تسكين اللام (سلاسِلْ).
ج) وصلاً: بحذف الألف و فتح اللام (سلاسِلَ و أغلالاً).

٣٢- ﴿ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ ﴾ الإنسان: ١٥
قرأها حفص :
أ) وقفاً: بإثبات الألف و تفخيم الراء (قواريرا).
ب) وصلاً:بحذف الألف و تفخيم الراء (قواريرَ قواريرَ من فِضَّةٍ).

٣٣- ﴿ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٖ ﴾ الإنسان: ١٦
أ) وقفاً: بحذف الألف و تسكين الراء مع مراعاة ترقيقها (قواريرْ).
ب) وصلاً: بحذف الألف وتفخيم الراء المفتوحة (قواريرَ من فضة).

٣٤- ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم ﴾ المرسلات: ٢٠
هناك وجهان لقراءة كلمة "نخلقكم" :
١- الإدغام التام للقاف في الكاف (أي مخرجًا و صفة)
٢- الإدغام الناقص للقاف في الكاف (أي مخرجًا فقط مع بقاء صفة الاستعلاء في القاف دون إدغام)
و قد اتفق كل العلماء على ثبوت الإدغام التام لحفص بينما هناك خلاف كبير بينهم على ثبوت وجه الإدغام الناقص له .

٣٥- ﴿ بَلۜ رَانَ ﴾ المطففين: ١٤
قرأها حفص بالسكت على اللام الساكنة و إظهارها فهي من مستثنيات الإدغام (راجع درس اللامات السواكن).

٣٦- ﴿ بِمُصَيۡطِرٖ ﴿٢٢﴾ ﴾ الغاشية: ٢٢
قرأها حفص بالصاد الخالصة بطريق الشاطبية.

٣٧- ﴿ ثَمُودَا۟ ﴾ هود: ٦٨ – الفرقان: ٣٨ – العنكبوت: ٣٨ – النجم: ٥١
قرأها حفص بحذف الألف المدية وقفاً و وصلاً.

٣٨- ﴿ أَنَا۠ ﴾ في جميع القرءان
قرأها حفص بإثبات الألف المدية وقفاً و حذفها وصلاً.

التجويد المبسط للمبتدئين

٢٦- الفروق بين طريق الشاطبية و طريق طيبة النشر

لرواية حفص عن عاصم اثنان و خمسون طريقًا . أشهرها هو طريق الشاطبية ، لكننا نستمع في أحيان كثيرة إلى تلاوات لبعض الشيوخ بقصر المنفصل . و قصر المنفصل هو أحد الطرق الإحدى و العشرين التي جمعها العلامة ابن الجزري في كتابه " طيبة النشر في القراءات العشر " ، فإذا ما أراد القارئ برواية حفص عن عاصم أن يقرأ بقصر المنفصل فإن عليه أن يعرف كافة الأحكام المترتبة على هذا الطريق ؛ لئلا يقع في خَلْطِ الطُّرُقِ .[٢٢]

و هذا الجدول يبين الفروق بين طريق "الشاطبية" و طريق طيبة النشر بقصر المنفصل مع توسط المد الواجب المتصل (و يسمى طريق الحَمَّامِي من كتاب المصباح)[٢٣]:

الكلمة	من طريق الشاطبية	من طريق الطيبة
- المد الجائز المنفصل و مثله مد الصلة الكبرى	٤ – ٥ حركات (التوسط و فويق التوسط)	حركتان (القصر)
﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ البقرة: ٢٤٥ - ﴿بَصْۜطَةً﴾ الأعراف: ٦٩	بالسين الخالصة	بالصاد الخالصة
﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ الطور: ٣٧	بالسين و الصاد	بالصاد فقط
﴿ءَآللَّهُ﴾ يونس: ٥٩ – النمل ٥٩ - ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ الأنعام: ١٤٣- ١٤٤ - ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ يونس: ٥١، ٩١	١- بالإبدال: إبدال همزة الوصل من ال التعريف بمد لازم ٦ حركات. ٢- بتسهيل همزة الوصل بين الهمزة و الألف .	بالإبدال فقط
"عَيْن" من فاتحتي مريم و الشورى ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ مريم: ١ - ﴿عٓسٓقٓ﴾ الشورى: ٢	١- بالتوسط (٤ حركات) ٢- بالطول (٦ حركات)	بالتوسط فقط (٤ حركات)
﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ النمل: ٣٦	١- بإثبات الياء وقفًا ٢- بحذفها وقفاً (وجهان وقفًا)	بحذف الياء وقفًا فقط

[٢٢] من كتاب منظومة تلخيص صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص للشيخ عبد العزيز عيون السود، بشرح الشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد عن كتاب: صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص لشيخ المقارئ المصرية / علي بن محمد الضبّاع

[٢٣] من كتاب أحسن البيان في شرح طرق الطيبة لحفص بن سليمان – لفضيلة الأستاذ الدكتور توفيق إبراهيم ضمرة – صفحة ٩٧.

﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ الإنسان: ٤	١- وقفا : بإثبات الألف و بحذفها ٢- وصلًا : بحذف الألف	وقفًا : بحذف الألف فقط وصلًا : بحذف الألف
﴿ضَعۡفٖ﴾ الروم: ٥٤	تقرأ الضاد بالفتح و بالضم	تقرأ الضاد بالضم فقط
﴿فِرۡقٖ﴾ الشعراء: ٦٣	يجوز تفخيم الراء و ترقيقها	يجوز التفخيم فقط
﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ يوسف: ١١	١- بالإدغام مع الإشمام ٢- بالإظهار مع الروم	بالإدغام مع الإشمام فقط
﴿نَخۡلُقكُّم﴾ المرسلات: ٢٠	١- إدغام تام للقاف في الكاف ٢- إدغام ناقص للقاف في الكاف	بالإدغام التام فقط للقاف في الكاف .
التكبير	عدم التكبير	يجوز التكبير أو عدمه من آخر سورة الضحى لسورة الناس

زيد المبسط للمبتدئين

المراجـع:

١- **القرءان الكريم** برواية حفص عن عاصم- مصحف المدينة المنورة.

٢- **التمهيد في علم التجويد** للإمام /محمد بن محمد الجزري. تحقيق د. علي حسين البواب-الطبعة الأولى.

٣- **صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص** لفضيلة الشيخ العلامة علي محمد الضَّبَّاع .

٤- **ملخص عمدة البيان في تجويد القرءان** لفضيلة الشيخ/ محمد سعيد فقير الأفغاني.

٥- **الميسر في علم التجويد** – الطبعة الأولى للأستاذة الفاضلة / منى درويش الطنبولي.

٦- **غاية المريد في علم التجويد** (الطبعة الثالثة) للأستاذ الشيخ / عطية قابل نصر.

٧- **نهاية القول المفيد في علم التجويد** (الطبعة الأولى) لفضيلة الشيخ / محمد مكي نصر.

٨- **تيسير الرحمن في تجويد القرءان** للدكتورة/ سعاد عبد الحميد

٩- **البيان السديد في أحكام القراءة و التجويد** لفضيلة الشيخ صفوت زيني – طبعة ٢٠٠٥

١٠- **أحكام تلاوة القرءان الكريم** لشيخ المقارئ المصرية الشيخ/ محمود خليل الحصري

١١- **منظومة المقدمة فيما على قارئ القرءان أن يعلمه (متن الجزرية)** للإمام/ابن الجزري - تحقيق فضيلة الشيخ/ أيمن رشدي سويد.

١٢- **منظومة تلخيص صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص** نظم العلامة / عبد العزيز عيون السود و شرح الدكتور أيمن سويد .

١٣- **أحسن البيان في شرح طرق الطيبة لحفص بن سليمان .** للأستاذ الدكتور توفيق إبراهيم ضمرة

١٤- **الإضاءة في بيان أصول القراءة** لفضيلة الشيخ علي محمد الضبَّاع – الطبعة الأولى.

١٥- **البيان في أحكام تجويد القرءان** للشيخ/ حسام الدين الكيلاني.

١٦- **الواضح في أحكام التجويد** للأستاذ/محمد عصام مفلح القضاة.

١٧- **العقد المفيد في علم التجويد** للأستاذ / صلاح صالح سيف-مراجعة و تصحيح فضيلة الشيخ محمد سعيد فقير الأفغاني- الطبعة الأولى .

١٨- **الملخص المفيد في علم التجويد** للأستاذ/ محمد أحمد معبد.

١٩- **أحكام التجويد و التلاوة** للشيخ /محمود بن رأفت بن زلط- الطبعة الأولى.

٢٠- **رسالة الإحسان في تعليم تجويد القرءان** للأستاذ/ ياسر حمزة- الإصدار الرابع - الطبعة الأولى.

٢١- **كيف تجود القرءان العظيم (أوضح البيان في أحكام تلاوة القرءان)** للأستاذ/محمد محمود عبد الله.

٢٢- **المفيد في علم التجويد** (الطبعة الثانية) للشيخ / عوض بن حسن القرني.

٢٣- **البسيط في علم التجويد** للشيخ /بدر حنفي محمود.

جمهورية مصر العربية
محافظة الإسكندرية

الدار الميسر
لتجويد وتحفيظ القرآن
التابع لوزارة الأوقاف

شهادة رواية حفص

الحمد لله الذى اصطفى من عباده حملة كتابه، وأوجب عليهم تجويده والعمل بما فيه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد مهبط الوحى القائل "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" وعلى آله وأصحابه الذين تعلموا القرآن كما أنزل وما زاغوا من تجويده وأحكامه وآدابه.

أما بعد: فإن إدارة الدار الميسر تشهد بأن الأخت الفاضلة أمينة على عبد الرزاق قرأت القرآن الكريم ترتيلاً وحدراً بالتجويد والتسديد على رواية حفص عن عاصر الكوفى (رحمهما الله) عن طريق الشاطبية وقد اشتركت فى الامتحان النهائى وفازت بتقدير امتياز فمنحت لها هذه الشهادة وندعو الله لها بالتوفيق.

رئيسة لجنة الامتحان
صفوت الطنبولى

التاريخ ١٢ ربيع أول ١٤٢٩هـ
الموافق ٢٠ مارس ٢٠٠٨م

ختم الدار

Ejaza Online
إجازة أونلاين

شهادة

إتمام ختم القرآن نظراً من المصحف

تشهد الجامعة الإسلامية بأمريكا الشمالية موقع القرآن الكريم (إجازة أونلاين) أن:

السيدة/ أمنية على عبد الرزاق سعد

المولودة بتاريخ ١٥ أغسطس ١٩٦٧ م الموافق ٩ جمادى بدوى ١٣٨٧ هـ. بمدينة القاهرة بدولة جمهورية مصر العربية.

قد قرأت القرآن الكريم ختمة كاملة نظراً من المصحف على الشيخ/ صفوت بن حسن بن زيني بن محمد.

كما قرأت [redacted] وذلك بتاريخ ٢١ يناير ٢٠١٢ م الموافق ٢٧ صفر ١٤٣٣ هـ.

ويطيب للجامعة أن تثبت فى هذه الشهادة أن الدارسة قد قرأت على الشيخ وصوب لها ما أخطأت فيه وبين لها أحكامه وأرشدها إلى ما يجب البدء به وما يجب الوقوف عليه، وقد قرأت عليه الختمة قراءة متقنة ومجودة برواية حفص من طريق الشاطبية والطيبة قراءة عاصم

وإذ تشهد الجامعة بذلك فإنها توصيها بدوام المراجعة، والحفاظ على إتقان تلاوة القرآن وتحقيق أحكام قراءته وتجويده، كما توصيها بتقوى الله والعمل بما فى كتابه.

مدير الموقع
الشيخ
صفوت الزيني

Mishkāh
Islamic University of North America

المشرف على الموقع
شيخ عموم المقارئ المصرية
الأستاذ الدكتور/ أحمد المصراوي

تاريخ صدور الشهادة: ٢٠١٢/٢/١٧م

رقم الشهادة: ق/خ. ن. ٠٠٥-١٢٠٢١٧